رقم الميكروفيلم

عنوان المخطوط: منطح التوفيق في الكلام على سلة الطريقة

المؤلف: أحمد بن محمد بن الصديق الحسني

الأجزاء: ١ المجلدات: ١

الرقم والفن

أولـه:

٤٢

تاريخ النسخ: ١٣٦٣هـ اسم الناسخ:

أحمد الصديق

عدد الأوراق: ١٣٧هـ المقاس: ٢١×٢٢

ملاحظات:

كتاب

مناهج التحقيق في الكلام على سلسلة الطريق

للفقير إلى الله تعالى خادم الحديث

أحمد محمد الصديق
غفر الله له
ولوالديه
ولمشايخه
ولجميع المسلمين

مكتبة الإمام الحافظ
أحمد الصديق الحسني
مسلسل ١٢٨/١٢٧
عدد المصنفات

دار الكتب والوثائق القومية
مراقبة التزويد رقم ٢٠٠٣
رقم الدورية ٣٤٨ ظ ١
الدار ٤٢ أحمد الصديق

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد فالغرض من هذا الجزء ذكر سلسلة شيخنا الشاذلي لتزيد وتحقيق اتصالها بأوتاد حضرته رضي الله عنه بالخلوص من كدر الإرادة والتحقق للدخول من الترك والتلقين وقد رتبته على مقدمة وفصل وخاتمة وسميته مفاتيح التحقيق في الكلام على سلسلة الخرقة من المأمول ومن الله نرتجي السلامة من الفتور والتوقيف

مقدمة

اعلم ان الاتصال بالشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه اشتهر من طريق ابي عيسى المرسي الغاوين الكبير ... عبد الله محمد بن عبد الرحيم ابي [illegible] ابي سليمان الجزولي صاحب دلائل الخيرات وابي العباس احمد بن محمد بن [illegible] المعروف بزروق رضي الله عنهم من طريقه اتصل بالشاذلي [illegible] الشاذلي [illegible] والمغرب [illegible] الاولى [illegible] الطريقة [illegible] الشيخ [illegible] الوزان [illegible] ثانية [illegible] الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه عن سيدي احمد الزرقاني عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن سعيد بن قسوم الفاسي عن سيدي محمد بن سليمان الجزولي وأخذ ايضا بالاذن للشيخ المذكور عن سيدي عبد العزيز بن ابي بكر الشباك عن الشيخ احمد زروق عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن سعيد المرسي عن سيدي محمد بن ابي الحسن المرسي عن الشيخ ابي العباس احمد بن عطاء الله السكندري عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه عن الشيخ عبد السلام بن مشيش عن القطب الغوث سيدي ابي محمد عبد القادر الجيلي عن الشيخ ابي سعيد المخزومي عن الشيخ ابي الحسن علي بن حرزهم عن الشيخ ابي الفرج الطرطوشي عن الشيخ ابي الفضل عبد الواحد التميمي عن الشيخ ابي بكر الشبلي عن الشيخ الجنيد عن السري السقطي عن الشيخ معروف الكرخي عن الشيخ داود الطائي عن الشيخ حبيب العجمي عن الشيخ الحسن البصري عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالى

وسماه المنح الصانعية في الاسانيد الشيخية

عيسى كلاهما عن القطب الغزواني عن التباع وأخذ سيدي محمد بن علي بن عيسى بن عبد الرحيم المرسي عن سيدي عبد الله بن حسين المغربي الغزواني ايضا وأخذ سيدي محمد بن عقال الحاج العطاوي عن سيدي ابي الفضل رضي الله عنه بالاذن للاتصال عن الغزواني وكذلك يتصل به كثير من مشايخ البلاد والبوادي

فصل ومن طريق الثاني تتصل بالشاذلي رضي الله عنه الطريقة الغازية والحداد فية والبلاسية القدسية والمجدية والبرقارية ذات الفروع الكثيرة بالمشرق والمغرب التي منها طريقتنا الصرافية والحرافية والبدوية والرباعية والعجيمية والعاسية والحاجرية والعلوية والبشرطية وغيرها

فصل فاما الجزولي فاخذ عن ابي عبد الله محمد بن عبد الله الشريف الغفاري عن ابي عثمان سعيد المهرتناني عن ابي زيد عبد الرحمن الرجراجي الذي اخذ بالجبل عشرين سنة عن ابي الفضل المهدوي عن عيسى بن بشير بن دنون البدوي راعي الابل عن ابي العباس الخراز عن ابي عبد الله المغربي عن ابي الحسن الشاذلي قال ابو العباس احمد بن ابي الحسن العباس في الخرز جمع فيه اسانيد والبركة والطريق وليست اعرف من هؤلاء الشيوخ واحدا الا الشيخ ابا عبد الله الغفار فانا لا ازال اسمع ابا الشيخ ابا عبد الله الجزولي لغير ليكاد دكلام وانه اخذ عنه وسمعت انه يذكره بالاسم الشيخ في بعض فلم يجمع عنه من الكلام والمناقب قال والله اعلم

الذي اعلمه المذكور للاعلم بل هو صاحب الفوائد وانه خرج وشرح الاربعين وان [illegible] والتاريخ يوافقه ان كان هو اخر غيره وابو عبد الله المغربي لم يخرج فيمن وقع ذكره من اصحاب الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه في كتاب الطبقات لمن وكتاب ابن الصباغ وكتاب الدر الشريف لابي محمد عبد النور عوانه لم يستوف ذكرهم واحمد منهم وانما ذكر ما لا تيسر لهم من اخبارهم على ما بهم وقال حميد احمد ابو عيسى في تحفة اهل الصفا بعيد والذي اعلم المعروف بالسيوطي بهذا الشأن فيتحفه عنه طريق الصرافية والبرقارية لكن الصلح الظاهر وان كانت لم تمع فلك ديانة وصلاح فيهم احرز ايد على ذلك اخذ فيه فلت ويبعده ايضا كون ادرك ابا الحسن الشاذلي واخذ العلم عن كثيفة وافرانه كالعربي عبد السلام بل ولدت الذي ابو فيل اكبر اصحابه واشهرهم ابو العباس المرسي رضي الله عنه يستبعد فانه مكث نحو اربع وثمانين وثمانية وكانت وفاته ابو العباس المرسي سنة

ست وثمانين وكيف بلاحه عن الشاذلي سواسكم مع الشهرة والترجمة معه
منكم واحد [illegible] وعمر الزواوي على الاقل عنه لانه سمعا وهو كان يتردد
كثيرا عند الشيخ وافضاله يتردد [illegible] ويأخذون عليه من
البعيد ايضا عن الاقل عنه في باقي عن تمييز الزعاده من طبقته واما ترجمة
ان لك ترجمة فقط ولقيين للاقل عنه والفراد وطرق الشاذلية
سماها على الحقيقة والانفراد للاسم الزعيم وحيث ابن يكفيه العلماء
قال وكان [illegible] الزواوي عزيز الدين [illegible] عن شيخه القاضي اشهر ايام مع
ابن [illegible] الزواوي فقط الزمع الكان حي حاله تعيين كونه غير
الزواوي العظيم والقدر الزواوي صاحب اسلمت وله ترجمة في [illegible] النعمان
في زاوية [illegible] السلوم الزواوي الاول الزاوية وانما ابو عبد الله الغزي وقع
نقل هامشه الروحة عن شيخه الزواوي اصلح ابا الحاج يوسف بن يعيش الجبيلي
ان الزواوي المذكور اخذ عن ابن العباس [illegible] فلم يقع ذلك من جهة النقل بالقلب
على الكل ابن ابو عبد الله الغزي [illegible] ترك هذا بالعصر والتعيين
ان ابا العباس الزليتي والاقل عن ابن الغزي وعرف اكثر ابن يعيش والموجين
والاصح ابو عبد الله العربي صاحب الشيخ الشرفاء [illegible] الزواوي
[illegible] ابو سليمان الحاج [illegible] ابو [illegible] سلطان
[illegible] ابو [illegible] سلطان
والاول احد تركه شعرا وكان عليه ما تحب من قول ابن العباس
[illegible] ذكرا عبد السلام الشاذلي واصحاب الاحسن الشاذلي المذكور
[illegible] اقتفى وكما هذا الاقل ذكروه في كتاب ابن الصباغ وابو زيد ابن حراز
[illegible] ابو العباس الموصوف عبد العزيز بن زيد وابن ياس الغفور بن داود
[illegible] من الاقل والذي وهم كان من كبار العلماء من الراحلين الى قفل القطبية
فصل واما الشيخ زروق فاتصل بالشاذلي من طرق متعددة فجاذرة قمائة
من اجلاء العارفين والاثبات فراجع اشتهرة الاشهرة وامتهما مجد ما
[illegible]

الطريق الذول منها عن ابي عبد الله محمد بن قاسم الفوري عن عبد الدين محمد
بفتح الحاء والميم عن سيدي علي والعاني عن الركسيدي محمد عن شرف الدين ابي سليمان
داود بن قرا الماضي عن تاج الدين ابن عبد الله عن علاء الدين عن ابي العباس المرسي عن ابي
الحسن الشاذلي هكذا ذكر صاحب المنح العاديم وسلسلة الطريقة الوفائية
وهو سند صحيح معروف الرجال الا انه ليس بسند محمد وافتراد بل هو سند ترك
وتلقين اولياء الدين وحرفوا ان ابا عبد الله الفوري الغفير اشهر ولم يكن من اهل
هذا الشان وان كان من الصالحين اهل شيخه سيدي عبد الدين محمد فكان من الاولياء
المعتقدين المشهورين بمصر حياتهم وبعد مماتهم وهو فرجهم بالجزيرة والسلوك
وسيل الانشراح وغيرها مات عكا سنة اثنتين وثلاثين وثلاثين وثمانمائة

الطريق الثاني قال الشيخ زروق الشيخ الحافر والراهي العزيز العارف
ابو محمد عمر النفيسي ولقبني الذكر وصاحبني وسماكني قال ابن العارف المحمد
صلاح الزواوي وهو ليس من محمد بن محمد بن قاسم الفوري وعبد الحافظ علاء الدين
مطلقان وهو محمد الشريف الزين ابي بكر المنوفي والشريف محمد بن القطب ابي الحسن
الشاذلي وهما والد الثاني القطب الغوث الزاهد امام ابي الحسن الشاذلي وهو كما
بين هو في ليس الحرفة ويسمى تاج [illegible] ابي الحسن الشاذلي في [illegible]
ان شاء الله تعالى

الطريق الثالث عن العارف المجذوب سيدي الزين عبد الله الفوري
ابي بكر عروس المنوفي صاحب الكرامات واخواه ونجيب الطريقة العروسية
عن الشيخ فتح الدين يوسف العجمي عن سيدي ياقوت المنوفي عن ابي العباس
المرسي عن ابي الحسن الشاذلي هكذا ذكره محمد منهم الشيخ عبد الستار بن صديق
الهاشمي في سلسلة هكذا فرقه ونسخ ذلك عنه ابن الشيخ هو الله عبد والحق من الشيوخ
المشهورين لابي الحسن الشاذلي الذي ذكرناه [illegible] وابن اخته فتح الدين المجمي
عن سيدي ياقوت المنوفي فقال

ابو العباس ذو النشر [illegible] ابن عروس العز الماجد
وسيد حر النقا والعلم [illegible] ابي الفتح الدين المجمي
اساده فتح الدين الحبيب [illegible] وعنه عني ياقوت المنوفي

سند منقطع ايضا

وهو منقطع فان فتح الله العجمي لم يدرك ياقوت العرشي بل ولد بعد وفاته بنحو
خمس وثلاثين سنة لان العرشي مات سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة والعجمي
ولد سنة سبع وستين وسبعمائة ... والعجمي ... المكثر
والمحدث ... والعجمي وفاته سنة ... وستين
كما يستفاد من الضوء اللامع للسخاوي وفاته فانه توفي سنة ثمان وخمسين ورايت
من ارخ وفاته سنة سبع وقد قارب الثمانين فيكون ولد بعد العرشي بأزمن المذكور
على المشهور في طريق فتح الله العجمي انها جنفية اخذها عن صدر الدين الناكوري
عن نظام الدين محمود الاودي المعروف بجراغ دهلي عن نظام الدين الدهلوي عن فريد
الدين شكر كنج عن قطب الدين الدهلوي عن معين الدين الجشتي بسنده المعروف
المتصل بالربيع بن انس عن الفضيل بن عياض عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن
البصري عن علي عليه السلام وقد ذكر هذا السند ايضا عبد الغني بن مصلح
الاسلام فقال

٥ وللاسناد العجمي المذكور ٥ سلسلة اخرى عن الناكوري ٥

الى اخر السند فجعل عمدته هو الطريق الاول وعطف عليه الطريق الجشتي وهو الطريق
هو وغيرها من شيوخه باطر يقضهم شاذ ليه بل قالوا انه يتنتج العروسية لب
السماع ... الشاذلية ...

الطريق الرابع عن الحافظ شمس الدين ابي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي عن
عبد الكريم بن عمر القبابي بكسر القاف وفتح الموحدة نسبة الى القباب الكبرى
موضع عن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي عن تاج الدين احمد بن محمد بن عبد الكريم
ابن عطاء الله السكندري عن ابي العباس المرسي عن الشاذلي هكذا ذكره ابن حجر
الهيتمي في فهرسته فقال وللشيخ زروق طريقة اخرى الى الشاذلي قيل علا فيها
رجل الدو تقطعت اخذها عن السخاوي فذكر السند الى عن ابي طالب عليه السلام وذكره
محمد بن عبد الرحمن عبد القادر الفاسي في المنح البادية فقال في اسانيد الطريقة
الشاذلية ... طريق ... الافتراق وطريق التبرك والتلقين اما
... الافتراد ... الى ... البركات واقتدى ...

وتعقب عليه اخوان الشاذلي لغيرها ... وهو يرويها من طريق الشيخ زروق
عن الشمس السخاوي وقدره الى الشاذلي والسبعين الى ذلك كما هو من زيادات المنسقطين

تامل اللحرز

زميل المدينة المنورة وهو تلميذ الشيخ زروق فنظم سلسلة الطريق الشاذلية
عن شيخه عن السخاوي الى الشاذلي فقال

٥ ارويه عن زروق فتى الشهاب ٥ عن السخاوي عن القباب ٥
٥ عن ابن عبد الكافي عن تاج الدين ٥ ابن عطاء الله ذي التمكين ٥
٥ عن شيخه المرسي عن الشيخ الكبير ٥ الشاذلي ذي الطريق المستنير ٥

الى اخر السلسلة وزاد في الطين بلة صاحب الصفوة في مناقب ابي الحسن الشاذلي
بعد ان ذكر هذه الارجوزة بتمامها فقال والشيخ السخاوي رضي الله عنه اخذ
هذه الطريقة بحقوقها وشروطها عن الشيخ الكامل ابي زيد عبد الرحمن
ابن عمر القبابي واخذها ابو زيد عن الشيخ المحصل الجامع للشرع بعد الحقيقة
ابي الحسن علي بن عبد الكافي والكل معروف عند الاصوليين واهل علم البيان
واية هذا الشان هو وهو خبط وتخليط وظهور فيه اما اولا فلان هذا ليس
سندا للطريق ولا الخرقة وانما هو سند لكتاب الحكم العطائية بحرد الاجازة
فقد ذكره الشيخ زروق في اول بعض شروحه للحكم فقال واما الاسناد فقد
اخبرنا به اجازة شفاها الشيخ شمس الدين السخاوي سنة ست وسبعين
وثمانمائة بداره بالقاهرة قال اخبرنا به اجازة من بيت المقدس الشيخ ابو زيد
عبد الرحمن بن عمر القبابي قال اخبرنا به جملة كتب الشيخ ابي عطاء الله
شيخ الاسلام تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي عن مؤلفه واما
ثانيا فان السخاوي لم يلق القبابي ولا رآه فضلا عن ان يكون صحبه
واخذ عنه الطريق بشروطها وآدابها كما يقول الصوفي وانما استجازه له
الشمس بن فهد فاجاز له من بيت المقدس وهو بالقاهرة بل لما مات القبابي
كان السخاوي ابن تسع سنين لا يتصور عنه اخذ للطريق باشرط وآداب
ولا بغيرها لان القبابي مات كما ذكره السخاوي نفسه سنة ثمان وثلاثين ببيت
المقدس وكانت ولادة السخاوي سنة احدى وثلاثين وبهذا الطريق
ايضا كان اخذ القبابي عن التقي السبكي فان القبابي كان لما مات التقي
السبكي ابن تسع سنين ايضا لانه ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة
وسبعمائة وكانت وفاة التقي السبكي سنة ست وخمسين وانما اجاز له اجازة
عامة دخلت فيها مؤلفات ابن عطاء الله وللرغبة في علو الاسناد يتعلق

ع الرواية فليس هذا حيث عز الفتاى والحث الاجتهاد بالاجتهاد وشار السخاوى
فعدلنا بشيخه كما فاته وأوانه بانه اخذ عن الفقاى بالسماع وذكره صحيح
لشيوخه وسمع اخر الفتاى بالاجازة عن التقى السبكى وأقرانه على روايته
وحديثه الرباعية ع الاخذ عند المحدثين فاس هذا من طرق الكتب والافتراء
تاريخ بالشيخ وطريقا وأما ثنا فاب اطلاق السخاوى رحمه الله عليه للشيخ
راجع فضلا عن الوارد فضلا عن الفقيه بل لغوى وتعريف الذى ذكر السبكى الشيخ
الامام وكما يفعله ولد ع الدواى العقول المبنى ع ترجمة ابن اجرة فيه وكيف
يوصف بما عليهم هو والفقيه كما يكتبه ابن ع الهيتمى الذى اخذ ذلك من
عون المريد ع سلسلة نوضم من الصادق ابن العباس بن على بن على السكل

باب ع ذكر السلسلة المشهورة للطريقة

الشاذلية الزروقية الزرقانية التى هى طريق الصحبة والافتراء

ذكرت هذه الطريقة الشريفة عن سيدى ووالدى الشيخ الامام العلامة المجتهد الكامل العارف ابراهى الغوث الجامع سيدى محمد بن الشريف الحسنى
الحسنى عن شيخه نور الملة والدين قطب الواصلين سيدى محمد بن ابراهيم العياشى
عن الولى الربانى سيدى عبد الواحد بن على الساحلى عن سيدى ابو يوب بن على
القطب العيدروسى عن عبد الرحمن عن الامام الولى محمد الشهير بالمحجوب
عن العارف بالله سيدى عبد الرحمن الفاسى عن الامام العارف الكبير سيدى ابى الحسن
على بن سيدى عبد الله عن والده سيدى ابى عبد الله سيدى محمد بن حرزهم
عن سيدى محمد بن عبد الله وعن سيدى عبد الرحمن بن محمد المجاطى
عن اخيه سيدى يوسف بن محمد الفاسى عن سيدى عبد الرحمن المجذوب عن سيدى
ابى الحسن على بن عبد الله عن سيدى ابراهيم الحراز الرهونى عن ابى العباس احمد بن محمد زروق عن
ابى العباس احمد بن عبد الله الحرزهم عن ابى زكريا يحيى الفادرى عن سيدى على وجا
عن والده سيدى محمد بن ابى بكر الباخلى عن تاج الدين بن حطاء
الله عن ابى العباس المرسى عن القطب ابى الحسن الشاذلى عن القطب الولى
عبد السلام بن مشيش عن القطب ابى محمد عبد الجبار الرفاعى عن القطب
نور الدين على عن القطب ابى الحسن على بن ابى بكر الزيتى عن القطب

زين الدين الفرونى عن القطب ابى السعود بن البحرى عن القطب ابى العباس
احمد المرواى عن القطب ابى محمد سعيد عن القطب ابى سعد عن القطب ابى الخير وهبة
السعود عن القطب سعيد الغزوانى عن القطب ابى محمد جابر عن اول الاقطاب
واصل الاصحاب سيدنا الخضر بن على ابى طالب [illegible]
والتابعين عن والد باب مدينة العلم عن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

فصل فاما اخذ الشيخ زروق عن ابى العباس المرسى عفيفة الخرقة شهيرة
وافتراء وارادة وتلقين فامر مجمع عليه بين اهل الطريق وصرح به الشيخ زروق
نفسه مرارا اجتمع به اوائل رجب سنة ست وسبعين بالقاهرة بمحمد
سبعة اشهر او نحوها وبطنجة اول المدة سنة ثلاث او اربع وثمانين بمحمد نحو
ثمانية اشهر او نحوها قال وانتفعت به فيها انتفاعا كليا وقال انه ما
لقى اخرج بالمدة ولا اكرمه وصدر سنة اول طبقات الشيوخ الذين رتبهم
على تسع طبقات الاولى العارفون اهل التمكين الثانية العارفون اهل
التلوين الثالثة اهل العلم المريدون الرابعة اهل الورع الخامسة
الزهاد الساكنة العباد الناسكة اهل النسك والعبادة كتبه الله عنه
بل ابوه صاحب كتاب دستور عمل وفضائل وترجم كتاب ترجمة المذكور
لم يعرف مؤلفه وصاحب الشيخ زروق

فصل واما اخذ الخرقة عن الشيخ زكريا الفادرى فمشكل من وجوه منها
انا لم نجد بخط الشيخ زروق انه لقى الشيخ الخرقى عن خرقه فيقال ان لم يرو
شيئا من هذا وكل ما رجع اليه وسلبها فتنتهى الى الشيخ ابى العباس المرسى
فمع بعضهم من هذا الاخير ان الشيخ زروق لقى يقينا اخذ الخرقة عن ابى
زكريا الفادرى وللغير وهو هو باب الشيخ زروق انما اسلم عن الخرقة
لذى عن محمد بن حطاء الله عن ابى العباس المرسى ومرى من حفظه المرة فاما السبوع
ثلاثة شيخ التلقين وشيخ الخرقة وشيخ الصحبة والافتراء ولذا الاخير
هو الذى عنه الاعتماد لا سيما عند الصادلية فانهم لا يعتمدون الخرقة بل
وللجميع فما قال الخرقى وانما يقصدون به الصحبة والاجتماع الذى يقع به
الانتساب وجعل به النفع من الامر للاذن قال العضيلى فى المواقف
الذى يعتبر من الصادات يكتفى بالمجرد الصحبة كالصادلى وشيخنا ابى العباس

حضرموت الى مكة سنة واربعين وثمانمائة وانه اقام بها عشرين سنة كما ذكره تلميذه
الشيخ زروق فيكون انتقاله الى القاهرة بعد سنة ستين وستين وفي ذلك
الوقت كان يحيى بن احمد الوبدي قد مضى لوفاته نحو تسع [illegible]
سنة سبع وخمسين اللهم الا ان يكون الحضرمي رحل الى القاهرة في حياة ابي
السادات ثم رجع الى مكة في خلال العشرين سنة التي اقامها بها وهو بعيد
او رحل ابو السادات الى الحجاز وهو بعيد ايضا او ابعد لعدم تعرض السخاوي
لذلك في ترجمته وهو من المعتنين بذكر رحلة المترجمين الى الحج
فصل ومنها انهم اتفقوا على ان ابا زكريا القادري اخذ عن سيدي علي وفي ان ابا
السادات يحيى بن احمد الوبدي لم يصحب عمه سيدي علي ولا تادب به في الطريق لان عمه
مات وهو ابن تسع سنين لم يبلغ سن الصحبة والاقتداء فقد ولد سنة
ثمان وتسعين بتقديم التاء وسبعمائة ووفاة عمه سنة سبع وثمانمائة
فان كان هو المذكور في السند فلا بد من واسطة اخرى ان الفتح فانه كان
تلميذا له كما يستفاد من كلام السخاوي حيث قال وجلس بعد موت اخيه ابي
الفتح مكانه وتكلم على الناس جريا على المقبول الخ فانه يفيد كونه تلميذا لاخيه
حيث خلفه في مجلس التذكير ولم يقع ذلك في حياته كما ان اخاه ابا الفتح
فلم يخلف عمه سيدي علي وفي الطبقة [illegible] كما في ترجمته [illegible] لكن [illegible]
عن هذا كون ابي الفتح تلميذا لابيه احمد بن محمد وفي ان عمه سيدي علي والسلسلة
من طريق سيدي علي لا من طريق اخيه احمد [illegible]
[illegible] ذكر السخاوي ان سيدي عليا كان يشير
الى ان ولد ابي الفتح من ابيه وهو يدل كون الطريقة الوفائية تروى من طريق
ابي الفتح عن ابيه احمد لا عن عمه سيدي علي كما سياتي في الخاتمة ان شاء الله على
ان الظاهر ان ابا زكريا القادري هذا هو غير يحيى بن احمد الوبدي ابي السادات
بل هو شيخ قادري النسب شاذلي الطريقة من اصحاب سيدي علي وفي اخذ
عنه سيدي احمد بن عقبة الحضرمي بمكة او غيرها ولم تعرف له ترجمة والله اعلم
فصل والبطل من قال عن ابي العباس احمد بن عقبة الحضرمي عن ابي الحسن
علي بن وفا انه [illegible] بدون واسطة ابي زكريا المذكور فان الحضرمي ولد
بعد وفاة سيدي علي وفا بنحو سبع عشرة سنة لانه ولد سنة اربع وعشرين

[illegible]

ووفاة سيدي علي وفا سنة سبع وثمانمائة والبطل منه من قال عن زروق عن ابي
وفا باسقاط الواسطتين
فصل واتفقوا على ان سيدي عليا وفا اخذ عن والده سيدي محمد مع انه كان توفي
وكان سيدي علي ابن اربع سنين على ما يستفاد من كلام الشعراني في تاريخ ولادته
او ست سنين على ما يستفاد من كلام السخاوي لكنه اوصى قبل موته ان تخلع على
ولده عند كبره فلما خلعت عليه وقع له الفتح فكان على يد والده فنسب اليه وهذا
قد وقع لكثير من الاولياء كسيدي ابي العباس المشتال مع العارف سيدي عبد العزيز الدباغ
رضي الله عنه فان الاول اوصى له بقلنسوة قبل ان يراه وقال لوالدته انه سيولد
لك ولد فاذا كبر فادفعي له هذه الامانة فلما ولد وكبر دفعت له ذلك فلما لبس
القلنسوة حصل له الحال وسرى اليه المدد من الشيخ الموصي بذلك رضي الله عنه
وكذلك الشيخ بابا فرج التبريزي مع الشيخ نجم الدين الكبرى حيث تلبس الاول
على الترتيب فيها صورته وكان يشتمل على الشمس والاسمي الثوب الذي كان
عليه فلما سرى عنه فلم يلبس ذلك الثوب للشيخ نجم الدين الكبرى وكان
ذلك ابلغ طالبه للحديث فتغير في الحال والقطع تعلق الباطن بما سوى الله
تعالى وصار من كبار العارفين وهو صاحب التاويلات النجمية وشيخ الطريقة
الكبروية التي تتفرع منها طرق اخرى بل سريان المدد من الثوب الى لابسه هو
السر في اللباس والخرقة عند العارفين كما سياتي فلا بعد من حصل له انتفع بذلك
لا سيما عند من يعرف احوال طريقهم فصل والحضرمي طريق اخر فانه اخذ عن الشيخ عبد الكبير
فصل واما السند من جهة الشاذلي فاول من ذكره [illegible]
تقي الدين ابو عبد الله محمد الاسكندري سبط ابي الحسن الشاذلي على ما قيل في كتابه التذكرة
المحبين وفي كتابه شفاء العليل ودواء الغليل والعرمي او ركن اصحاب ابي العباس المرسي
فقال في التذكرة بعد ذكره قول ابي العباس المرسي رضي الله عنه في هذه الطريقة انها
متصلة باخذ واحد عن واحد الى الحسن بن علي عليهما السلام ما نصه فلما الكلمت
عن هذا الكلام اعتنت الفحص عن معرفة هذا الطريق فلم اجد سوى ان
الشيخ ابا محمد عبد الله المرسي اخذ عن عارف وفقه الشيخ القطب تقي الدين
الفقير الذي لقب نفسه بتقي الفقير بالتصغير بينهما وذلك من ارض العراق
وهو عن القطب فخر الدين فذكر السند ثم قال واعلم اني ظفرت بهذه السلسلة

عبد الكبير الحضرمي عن عمر العراقي عن عبد الله
الشافعي عن ابن الميلق عن ياقوت
العرشي عن المرسي عن الشاذلي وهذا
ان ثبت جمعه البحث في التحاليل يكون حسنا
ومعتمدا لكون الحضرمي شاذلي الطريقة
والله اعلم

واتصالها بعد البحص الكبير وحدثها فنقولة عن الشيخ تاج الدين بن عطاء الله
صاحب الشيخ ابي العباس المريبي ومطابقة لقول المريبان طرس المدى متصلة
بالاوتاد فيعد الاشعار بحسب هذه الطريق واتصال سلسلة ابي العباس المريبي
بسيدنا الامام الشيخ الشاذلي وشيخه ابي مشليش وشيخه المدى ابي الحسن بن علي بن
ابي طالب مجمع عليها فسميت هذه الطريق فطعم ومنها فاطعمني وانا فوقهم
فليدل الدين ولم نذكره لشهرته بحيث وجدت ذلك هنا بلا علم ان نقلته كذلك كليفة
عن والده رضه ه وقال القادري في المقصد الاحمد ذكر هذا السند الامام تقي الدين
ابو محمد الله محمد الاسكندري بسط ابي الحسن الشاذلي في كتابه سعد الجليل وداء
الجليل مسلسلا بالمحبة وافتري ولقنه عنه الشيخ ابراهيم المزاحي وكذلك
الشيخ سليمان بن يحيى الدين الزاكي المدني في تاليفه له في الاسماء الغير الخطم
وذكره الشيخ المعين لبسط الشاذلية مسلسلا بالمحبة والاقتداء وذكر
كذلك الشيخ ابو عبد الله محمد بن العابد بن سيد الهرجي في كتابه داعي الفلاح
الى سبيل النجاح وذكرها الشيخ ابو عبد الله الوزجي في كتابه الاسلاك الذهبية
في التعلق بالحبيب والغفير ابو عبد الله الدين سنكر في دعمة الناشر وغيرهم وقال
الشيخ سيدي ابراهيم الفيلالي انه طريقة مشهورة وقال في البشرى انه وصل
مشهد للشيخ تاج الدين بن عطاء الله رضي الله عنه وقال الشيخ ابو العباس
العباس ذكر غير واحد انه وجد بخط ابن عطاء الله رضي الله عنه وقال ابو عيسى العباسي
في نحفة الاخيار فيه نقلا عن قول ابي العباس المريبي رضي الله عنه والذي لا
اله الا هو ما وصل لله تعالى احد من اولياء هذه الامة الا من قبل الوقوف على قدم
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى حكم ما جاء به وقد رأيت هذا من اشياخ الطريق
ان يلزموا من كشيخه ويكون ورده ذكر الله من شيخه من الاكابر عن الاولياء الماضين
ونسبهم المعنوي اويكون ذلك من كشف شيخه او شيخ شيخه الى الاب الاقرب
الاول اذ لو كان من غير شيخ او شيخ شيخه لنسبة اليه اعاذه يكون نسبه
الله واسقطه الناقل عنه وقول الشيخ ابي العباس المريبي رضي الله عنه اذا كان الشيخ
متصلا بالاقطاب فمنهم رجل عن رجل الى الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنهم ولا يعلم احد رجلا فيها ان لم يكن من جملة النقل من جملة الكشف والادب
ه وهو قول اصحاب العطائية الكشف واذا كان كذلك فلا يزال لكل واحد الدائم

ولكن ه سماء الروحان ومن هو منهم فرده واحل حقيقتهم الزيتها فيه ولقفه
اياها غيبا عن مخالطة اوهو ونشرها الله الذي رباه لعبده لكي اوادا ه واوالله اعلم
ه وذكر ابن عسكر في اول ترجمته من دوحة الناشر قال ذكر لي الشيخ ابو العباس احمد
ابن عبد الرحيم الشريف وغيره من الجهبيم اخذ عنه ابا علم هرزوز المكناسي نقل
للشيخ ابي عثمان سعيد بن ابي الحراج ذكر السلسلة انورا البيد من عن ابي
الحسن الطنجاني ابي العباس احمد الوطاسي وقعا هديت اليه من الزيارة المعروفة ه

فصل واختلف الناقلون لذكر السلسلة هل هي ما خذ الخضر عن جبريل
عليه السلام او من اخذ عن والد عن ابي طالب عليه السلام فذكرها
مجاعة كابن قنفذ في الكواكب الزاهرة وابن عسكر في دوحة الناشر وابن حماد في الغاية
في مراة المحاسن وابن عبد اليوسف وابن سلام العياشي وابي العباس الحسني الجزائري احمد
والشريف احمد بن العجيبي وابي الحسن البوتيجي والشمس البديري في انباء نجم والملك
ابراهيم الكردي اللوراني في انباء الانباه تحقيق اعراب كلمة الالاه الدر وابن سباه
في اساس التاويل والشاذلي في المعزى في اخبار ابي يعزى والقادري في المقصد الاحمد
وابي عيسى العباسي في نحفة اهل الصريف وابي الصلاح علي بن محمد الصعيدي في
تقويم الاوراس مناقب ابي العباس المريبي وابي عزيز حال في الروض اليانع
الفاسي وشافعي عبد الله محمد الصلاح وابي عبد الله التسولي في السلسبيل المعين
في اسلك الاولين وغيرهم الى احسن من على عليهم السلام بزيادة ذكر ابي
وذكر فيها اخرون بزيادة عن عليه السلام وهم ايضا ما ذكره الشيخ زروق وابن حجر
الهيتمي في فهرسته وابن عقيدة في مسلسلة الانوار والشيخ عبد السلام بن سليم
الاسمر في نحفة المريدين وابي العباس الحريري ابي الحاسن في انيس الجليس وابي
العباس الحريري غيبيه في فهرسته وشرح عن ابي الحسن وعبد القادر الكوهن في فهرسته
والشيخ العارف المشهور محمد بن مسعود الباعلوي في المكي في الفتوحات الربانية
وتلميذه العلامة السنوسي في شرحه وغيرهم ويزيده كون جميع الطرق تنتهي
الى علي عليه السلام الا قليلا ج يسيرا وكان من طرق الاخذ الروحاني بعد الانتقال
وكون الخرقة وما قال الامام جعفر وكون التلقين وكونه اول من تكلم في علم
التصوف ومعارف الغوص بحيث لا يعرف لغيره ما الحقيقة في هذا المعنى فالله
يعرفنا الله عنه الا من كان هو سابقهم بل الذي استمداد الغوص الامن جهته فقال

الحسن البصري اول من تكلم في علم التصوف والفقر اقول ومنهم عن ابي كعب عليه
السلام ذكره ابو الحسن الشمشاطي في رسالته العلمية وقال الجنيد ما حدثنا به هذا
الفتى الا عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عن ابي طالب رضوان الله عليهم
اجمعين واعطى علما
لم يعطه احدا ذكره ابو عبد الرحمن السلمي وقال الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية في الباب
السادس عشر في ذكر علي البهاء وهو ابن ابي الخير فيروز ما نصه ذلك البهاء الاصفهاني سري
محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فصار العالم بالسر هو اول الظهور في
الوجود فكان ظهوره من ذلك النور الالهي ومن البهاء ومن اصفهان الكلية وهو
البهاء وجد بعضهم وعين اعلم من جلس وافى الناس الله عز وجل اي كعب احبار عليه السلام
بالسر وسر الانبياء اجمعين هـ وقال العارف الكبير مولانا الشيخ الرفاعي في رسالته
مولانا عز وجل اي كعب كرم الله وجهه هو اعلم الصحابة رضي الله عنهم وعنهم وهو
البحر وهو نطبيح هـ وقال ابو العباس الغانمي في المنح الصابية وقال الشيخة
رضي الله عنهم في حق علي عليه السلام انه اعطى العلم الذي وانح الشيخة ان
الولاية التي هي منبع الولايات الخفية والمعارف الالهية الذي جعلها وجعل منها
سهما اعلم الاولياء المحمديين كلهم واعلمهم ومنشأ انشعابها الى اكمل المحمدية
ومظهر سر الولاية الاحمدية حتى انشق من شجرة الولاية المندرج احدهما
في الآخر حتى ظهر الفروع وتشعب طهورها بهما الله عليه وآله الذي كان
اشعاف العرصوري لذلك الاشعاف وهو بالطف وسر اظاهر بسيط هو روح
فيه كل معنى للابرواز نقطة يدور محمد بعد وهو ايضا مرفع عارف في الزيادة
حيث فاخصه به الله عليه وآله وعلم بقوله انا مدينة العلم وعلي بابها وقد علم
الحقيقة فكان كرم الله وجهه مثل الباب من المدينة لا يخرج منها المدينة
شيء حتى يمر بالباب فلهذا كان رضي الله عنه له العلم التام والكتب الخفية
وكشف مقفلات الكلام العظيم والكتاب القديم الذي وهو اخص وجوه
صلى الله عليه وآله وعلم باوضح بيان مع فضايل اخرى للقرآن الحكيم هـ وقال
الامام الواسع في التفسير عند قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون والمراد بالذين امنوا جميع المحمدين
ثم اختلف اهل التفسير في المراد بالذين امنوا هنا فقال ابن عباس رضي الله عنهما
المراد بهم جميع المؤمنين وقال ابو جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله عنهما
المراد بهم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لقوله تعالى الذين يقيمون الصلاة
ويؤتون الزكاة وهم راكعون والمراد بالذين امنوا جميع المحمدين
ثم اختلفوا في سبب نزول هذه الآية فقال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في
عبد الله بن سلام وجماعة من اصحابه اقبلوا الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقالوا يا رسول الله ان بني قريظة والنضير قد هجرونا وقطعوا
عنا كل شيء فشق علينا مجالستك ومجالسة اصحابك فانزل الله تعالى هذه الآية
وقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه رأيت السائل حين اعطى خاتمه
وهو راكع فعلمت ان ذلك من فضل الله تعالى عليه فرضيت بولاية الله
ورسوله وبولاية علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال مجاهد نزلت في
عبادة بن الصامت حين تبرأ من اليهود وتولى الله ورسوله والمؤمنين وقال
السدي نزلت في علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين سأله سائل وهو راكع
في المسجد فاعطاه خاتمه وقال ابو جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله عنهما
نزلت في علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين تصدق بخاتمه وهو راكع
وقال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما نزلت في علي بن ابي طالب
رضي الله عنه حين مر به سائل وهو راكع في صلاة التطوع فنزع خاتمه
وهو في الصلاة واعطاه السائل فانزل الله تعالى هذه الآية وقال ابو جعفر
محمد بن علي الباقر رضي الله عنهما نزلت في علي بن ابي طالب رضي الله عنه
حين تصدق بخاتمه وهو راكع فعلمت ان ذلك من فضل الله تعالى عليه فرضيت بولاية الله
ورسوله وبولاية علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال مجاهد نزلت في
عبادة بن الصامت حين تبرأ من اليهود وتولى الله ورسوله والمؤمنين وقال
السدي نزلت في علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين سأله سائل وهو راكع
في المسجد فاعطاه خاتمه وقال ابو جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله عنهما
نزلت في علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين تصدق بخاتمه وهو راكع

تلك الخلافة عندهم هي الخلافة الباطنية التي هي خلافة الارشاد والتربية
والامداد الروحاني لا الخلافة الصورية التي هي عبارة عن اقامة الحدود الظاهرة
والحفيظ الجوفي والذب عن بيضة الاسلام ومحاربة الاعداء بالسيف والسنان فان
تلك عندهم على الترتيب المزبوح لكن هو عند اهل السنة والجماعة بين
الخلافتين كما بين الفجر والليل فالخلافة الباطنة لبعض الاولياء الظاهرة
وبعبارة عن حقيقة الاسلام والظاهرة زيادة على صورته وهي وتبتدأ الغلبة
في كل عصر ونعم تجتمع هذه الخلافة الظاهرة كما اجتمعت في علي عليه السلام ايام
امارته ولما اجتمع في الشهر ايام ظهوره وهي والفوز ضيعاتري والى ذلك
الاشارة بما روته عنه عليه الصلاة والسلام من قوله عليه الصلاة والسلام
خلقت انا وعلي من نور واحد وكانت هذه الخلافة قبل كرم الله وجهه
على البعض ومن هنا كانت مكاسل اهل السر جعل منتهية اليه الامر
هو الجزء من بيض الانوف فانه ينتهي الى الصحابي رضي الله عنه كسلسلة ساداتنا
النقشبندية نعم فضائل الله تعالى عليه وعلى كرم الله وجهه
ايضا وتفضيل الخلافة الى هذه النفوس مع بعض العارفين بين الخلافتين
المشتركة او المتحدة خلافة الائمة الثلاثة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
عن الترتيب المعلق وبين الخلافتين المشتركة او المتحدة بخلافة الامير كرم
الله وجهه لقوله عليه الصلاة والسلام يا علي حبك حبي وبغضك بغضي
فعلى الاول الخلافة الى هذه النفوس مع بعض العارفين بين الخلافتين
المشتركة او المتحدة خلافة الائمة الثلاثة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
عن الترتيب المعلق وبين الخلافتين المشتركة او المتحدة بخلافة الامير كرم
الله وجهه لقوله عليه الصلاة والسلام يا علي حبك حبي وبغضك بغضي
فعلى الاول الخلافة الى هذه النفوس مع بعض العارفين بين الخلافتين
المشتركة او المتحدة خلافة الائمة الثلاثة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
عن الترتيب المعلق وبين الخلافتين المشتركة او المتحدة بخلافة الامير كرم
الله وجهه لقوله عليه الصلاة والسلام يا علي حبك حبي وبغضك بغضي

فصل ويؤيد الثاني منهم ابو العباس المرسي وكثير الكثيرين ابو عطاء الله
الاسكندري انها تنسب الى الشيخ عبد السلام بن مشيش والشيخ عبد السلام ينسب
الى الشيخ عبد الرحمن المدني عن واحد عن واحد الى الحسن بن علي ابي طالب رضي الله
عنه وسمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول ظهر لنا هذا ترتيب للخلافة
والله اعلم بل واحد عن واحد الى الحسن بن علي ابي طالب وهو الوارث ابا فطاب
ثراه وروح بعضهم بانها تروى من الكرخي من جهة الحسن عن جده الحسن عليه السلام
والصلح ومن جده عن والده عيسى السلام وعليه فلا انقطاع في رواية الحسن

عن جرير عليه الصلاة والسلام بل هي متصلة ورواية البيهقي فيصل المزيد في فصل الدسانية ويكون احدى بس واستغنى من جرير عليه والصلاة وشبه واقتدى بوالده عليه الصلاة ثم وقع للكثير من اولياء الله تعالى رضي الله عنهم بيكاء الرجل عليه والصلاة مباشرة ورويا من قيت او اجتماع رضي كلهم اجمعين نشيوع - وانتشاره البيع وذكر بعضهم ان احسن ورث الفطيمة من والدته اميرة نساء اهل الجنة صلى الله عليها وسلم وهو اول الاقطاب على الاطلاق وكل هذا صحيح باشيع آل الرسول بيت النبوة ومنبع المعارف والاسرار وقد السهم ابني صلى الله عليه والصلاة وسفاهم عداه العضي وسلمهم بفوره العضي محاز وا من عرا الله عليه والصلاة احكام الدنيا الرواية واقضى درجات الرجال فالت عائشة رضي الله عنها رضا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فالبي عليهم ثوبا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فدنوت فدفوقا يا رسول الله وانا من اهل بيتك فقال انتي فانك عز خير رواه ابن ابي حاتم بسند صحيح واخله ع صحيح مسلم وسنن ابي داود وغيرها ورواه الترمذي واحمد والحاكم وصححاه من حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت انه هذه الاية نزلت في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين فجللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء وكان عليه ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بفتله وانا معهم يا رسول الله فال انك على خير انت من ازواج رسول الله صلى الله عليه والصلاة والسلام في هذا اللباس وخصوصه به نور سر باب المعاد الاتي والسر الصوفي من الثوب الذي سترعيوبه ذلك السر من فائه المظهر صلى الله عليه والصلاة الذي هو الحكمة في الباس الخرقة عند العارفين كما سياتي ان شاء الله تعالى وكل تقدم على العارف سيدي محمد وفاء ولكل وسيدي ابو العباس المرسي مع سيدي عبد العزيز الدباغ وباب خرقة التبرك مع فتح الدين الكبرى وكل واقع لغير ما للاخر حتى فاذا حصل الفتح بالباس اما ولياء فاذا اتصل بالباس سيد الانبياء وهو الاولياء والاصفياء وهو ذلك الفرق بين [illegible] عليه والصلاة والسلام بثوب اشتهر به عند الرعاع معنى فيه دعاه صلى الله عليه وسلم فستجاب ولا على للباس به لولا ارادة

هذا

هذا المعنى الذي لاجله الالباس غيره كما اشك في فطيمة اهل الكساء هذوات الهم عليهم وكون الكل بها متصلة ما هو ثابت جميعهم

فصل وقد تقدم في السند ان كون الراوي عن احد عليه الصلاة والسلام هو اخر جابر غير مذكور والذي يسبب هو كذلك عند الاكثرين وذكر ابو يعلى بطاء الروض انه ابو الطاح انه جابر بن نزيد وهو بعيد كما لم ارمه ذكر وانه يذكر في الحسن ولا اخذه منه ثم هو بصري ومن بعد اهل البصرة يطلع بل هو ناصبي اباضي وان نقلوا عنه النبري من ذلك فان الاباضية كلهم ينتسبون اليه والعلو لله في فزعهم عليه وما يلهج به الاذكره كانه اما سم وزعهم وتشبيه اخر تشبيه لمسمع الربيع بن حبيب ان يسنده بها الاحاديث الدين جملته فذكره في مسند السلم جملة غافل بالاشك وذكر انه ذاتي في المعرى انه جابر بن عبد الله الانصاري وهذا الرجح من جملة النقل لذلك لما كنا غير بعيد وقع يكون هو الواقع والله اعلم والله عنه سعيد الغزواني بالعين المهملة بعدها زاي منقوطة كذا عنه الاكثر وقال الفشاشي بالسين المهملة والمعجمة الجيد والعامة على الفتوحات الربانية سعيد الغيرواني بالغاف بعد ها بالياء ثم راء مهملة نسبة الى الغيروان وقال بعضهم سعيد الفيروني نسبة الى فيروس وقال بعضهم المغروان باللام بعد ها عين معجمة ثم راء مهملة ثم واو ونسبة الى قيروان والله عنه فتح السعود وفيما ذكره الازدي بفير ياء النسبة وذكره التادلي في المعرى وابن بشكوال الروض والكروان في انباه الرواة والقاضي في المقصد والبديع في جعبة اهل التعريف وابن العجمي في المستجاب والعباب والبدر في مبهمات زيادة ياء النسبة وذكر الفشاشي واليوسي والبستوة في السر الصفي فتلد ايضا بزيادة الميم اوله ورايت من فتح الدار المسعودي والخرب ابن الحاج فعال في مبهمات مخرا السعود والله عنه سعد بغير ياء والله عنه سعيد بزيادتها عند الاكثرين وعكس بعضهم وصرف بعضهم سعيدا والله عنه ابو القاسم اخر المروان بما يقول الجميع الا العلامي في درس مسعود البلاء فانه قال ابو القاسم مروان وتبعه كليزي السند في ترجمته والله عنه ابو سحاق ابراهيم المعرى في قول الجميع والله عنه زيد ابن اسلم الغروني وسماه جمع لباس حجر المغيني والفشاشي محمودا وسماه بعضهم محمدا والله عنه شمس الدين سماه الجميع محمدا وزاد بعضهم

وجمع بالمعراق المفيح بارض الترك والاخذ عنه تاج الدين محمد والاخذ عنه نور الدين ابو الحسن علي والاخذ عنه نجم الدين اسمه محمد ايضا والاخذ عنه تقي الدين الفقير اسمه عبد الرحمن الشهرزوري نسبة الى شهرزور مدينة باسفل بلاد العراق والاخذ عنه عبد الرحمن المدني اسمه والد الحسين فيما ذكره تاج الاسماء وعلي محمد ابو زراده اسمه جرى عبد الرحمن ايضا فالراجح ووقع في هجر الاسماء اختلاف لغير الزيادة والنقص والتقديم والتاخير ليس بخريف النافلين والذي جمعها كلها العباس الفاسي في المنح الصافيه وابو محمد عبد العلي بن الحسين الفارسي في المقصد هو ذا ذكره

[redacted]

فصل فمنهم ذو السلطة عن ماذكر وامثل الكاهنة بالارادة والحكم والفتح والولاية وعليها الاعتماد في الاتصال واه كان لبعض شيوخنا طرق اخرى تتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم فذكر بعضهم ان تقي الدين العفيف اخذ ايضا عن العارف المشهور ابي العباس سيدي احمد بن ابي الحسن المرسي الواسطي وله ايضا من لسان اخيه عنه ابي الفضل عن الفقيه الواسطي عن ابي الفضل ابن كادش عن غلام بن ثوبان عن ابي عبد الله الروذباري عن عبد الله المجمي عن ابي بكر الشبلي عن ابي القاسم الجنيد عن السري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنه وعن ابي بكر الصديق عن سلمان الفارسي عن صاحب الشيخ منصور البطايحي المعروف بالبزاز الدشتي عن خاله الشيخ ابي الطيب عن عمه ابي سعد بن ابي الخير عن ابي الفرج الطرسوسي عن ابي الفضل عبد الواحد بن محمد الهاشمي عن ابي بكر الدينوري عن ابي الفرج الشنبي عن ابي القاسم الجنيد عن السري السقطي عن معروف الكرخي عن ابيه موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابي محمد عبد الله صلى الله عليه وسلم

فصل وذكر بعضهم ان سيدي عبد الرحمن اخذ ايضا عن سيدي احمد زروق بسنده المتقدمين وعن العارف ابي الحسن جعفر بن عبد الله بن بصري ...

اخرا عن الانريسي عن القطب الغوث ابي مدين شعيب بن الحسن الغطياني المغربي عن ابي يعزى عن ابي شعيب ابريه العارس عن عبد الجليل وابي عبد ابو اه معتوحه والعين وياء ساكنة وجيم وواو معتوحتين وخاء معجمة ابو علي ابي الفضل الجوهري عن والد ابي عبد الله الحسين بن بشر عن ابي الحسين احمد بن محمد النوري عن سري السقطي عن معروف الكرخي بسنده السابقين وليس ابو مدين غرفة التبرك من ابي الحسن عن جزهم وهو لبسها من ابي يعزى عن ابي علي الدقاق من اهل الحرمين الجويني من ابي طالب المكي وابي القاسم القشيري عامتهما ابو طالب فليس من ابي عثمان المغربي من ابي علي الرجاجي وامامي القاسم القشيري عن ابي علي الرفاء من ابي القاسم النصر ابادي من الشبلي من الجنيد بسنده السابق وقد ابن من طرق اخرى نطول بذكرها واخذ المرغيناني عدة مشيخة الشرياب ابن العجمي عن الشاشي عن ابي عبد الله المغربي عن ابي يعقوب النهرجوري عن الجنيد انتهى ذلك الشرياب ابن العجمي من طرق بني وهما فعال اخذت طرقه الحادات الوظايف الشاذلية عن استاذ الاستاذين جمال الاسلام والمسلمين ابي الاسعاد يوسف بن الاستاذ ابي العطا عبد الرزاق ابن وفا وعن اخيه الاستاذ الكبير ابي المكارم عبد الفتاح وليست منهما اخرة الشاذلية وجمعتهما فلان فريق وتلقف منهما وفاتا قاما من عمهما الاستاذ ابي الفضل محمد بن ابي الاستاذ ابي المكارم ابراهيم عن والد الاستاذ محمد ابي الفضل الجزولي عن والد الاستاذ ابي المراحم محمد عن والد الاستاذ ابي الفضل عبد الرحمن الشهيد عن والد الشهاب احمد الزاهد سيدي علي عن والد الاستاذ الكبير ابي الفضل وابي التداني محمد وعامتهم سيدي داود بن باخلا مؤلف عيون الحقائق وشارح رجزيه البحر عن الاستاذ الكبير سيدي تاج الدين بن عطاء الله السكندري عن الاستاذ الكبير ابي العباس المرسي عن القطب الرباني الاستاذ الشريف ابي الحسن الشاذلي عن الشريف عبد السلام بن مشيش عن الشريف ابي محمد عبد الرحمن الحسني الادريسي عن الشايخ قدس الله اسرارهم قلت وانا بعضهم اخرقهم من محامد كتاب عبد الله بن ابن جعفر الكتاني واجاز لعطار وعامتهم فلاح الجنوب من محمد بن علي السنوسي من محمد بن سليم الفشتي من الجوهري والمكودي

ريبان ابن وجلان

ابي بكر المرزوقي عن

وعن اخذ الحطاب عن ابي العباس المكي بحث نبيان ...

كذلك ما ابو عمرو بن احمد المعجم من والرك بسره المذكور انما انه الاريح من اهل مرة
تنا عوف كان التاريخ للقبيلة لبعد ما بين المذكورين في الولادة والوفاة في الصواب
جواب سعيد انما غرة ابن الاعرابي فيما يذكره لانه انما حدث احمد عن ابيه يعقوب
النهرجوري وكان بينه وبين الشافعي فيما ذكروا شيء والله في وفاة
ذكر هذا الكرجي ابو الصلاح عن محسن الصعيدي في تعقيب الالباس على ابي
العباس وزاد ومات ابو عبد الله قريب الطعام بين المزني والشافعي ستة اربعين
جميعا بمنى وما قيل انه آخر قبر الربانية الشافعية بمصر وهذا ان
ابا الارشاد يوسف بن رمانو هو الذي سمع ما من محمد سيدي ابي المكارم وعبد الفتاح
بسنده الصابوني عند ابن الجمي ومع ذلك فكل صحيح ارضا لان ابا الحارث قريب
عهد ولادة الشافعي بحر العامين بل بين ولادة الشافعي ووفاة ابي عبد الله
سبع وسبعين سنة ثم بعد هذا وجدته في ابتداء الغلوب نقلا عن الحاكم ابراهيم
اللوراني على الصواب وهو ان ابا عبد الله قريب اخذ عن ابي بكر الحميدي عن الشافعي
عن ابي عامر العقدي عن ابي عمرو الزجاجي وابي يعقوب النهرجوري وقع الاجمال
وارتفع الانقطاع ثم وجدته عند الكوراني في كتاب انباه الانباء بتحقيق اخبار
محمد لابن الله الدميري وذكر هذا عند ذكر اورد واستدرك عليه ولد الشافعي
ابي عبد الرحمن اخذ ايضا عن ابي زيد عبد الرحمن القاضي وضبطه السراج
في نور المصر بكسر الثاء وآخره باي الزجاج وبعده باء موحدة فقال في
ترجمة محمد عبد الرحمن الثاني نسبة الى المدينة المنورة وقد يلقب بالمغربي وهو اخذ
عن ابي بكر الشبلي عن الجنيد وتحمد الامير وتوسل رجال الكرخ بقوله
فقال اثناء العصر

٥ بجنبه مع شبليهم يا ربنا ٥ خلص عبيدك من قيود عقاله ٥
٥ بثنا وربيع المطعم قرزم ٥ مولاي عبد الله قطب رجاله ٥
٥ وبجده احمد هو المرتضى من ٥ فتح المعاوز ما حنطى بوصاله ٥

الى اواخر العصر وقد وافقا البطلان ايضا قال الشبلي مات سنة اربع وثلاثين
وثلاثمائة وقيل بل توفي سنة اثنين والذي اعتمده ان ابا عبد الله مات سادس شهر محرم
للشهور وقبره مع الاختلاف في اسم ناحية بمصر يقصد جبل عبد الحكم وبعضهم
يقول عبد الله ومع هذا فقد ذكره فيما ذكره من المقابر من لا يعرف

العلمي

العلمي الانيس المطرب والطاهر بن تحفة الاخوان عنا قب الشريف وجده
ابن حمزة للكتابي مع الكوكب الاسعد واحمد بن العرب بن الحاج مع البرنديج وعمر
العراقي مع نور الصدر والامير وتفرد عنه بعض تلامذته واحد نقبة المدينة
مع مفتي الديار المصرية عصاما فاق انه يخلط والصدوق مع الضعفاء الشافعية
والبدري مع الجواهر الغزالي بل زاد مع الكفور لغمز فعال عن المزني عن ابي بكر
الشبلي بدون واسقط الشايع مع ان من كانت له ادنى معرفة بتواريخ الرجال
وطبقاتهم يدرك بطلان هذا لتسعة وبعد ما بين رحاله للسما والبضع
يعمر بحب وافترى في الجميع وهو تهور قبيح

فصل وذكر بعضهم ايضا ان الفقيه ابا مشيش اخذ عن ابي العباس البحتري
عن ابي محمد صالح عن ابي قرين بن ما سانيدي وقيل اخذ عن ابي الحسن جميع بن عبد الرحمن
ابن احمد بن سيدبونه عن ابي قرين وقيل اخذ عن ابي قرين بدون واسطة والتاريخ
يقبل جميع هذا ان ثبت وذكر الدرعي في رفع التأنيس انه اخذ ايضا عن شمس
الدين بابا العراقي عن الشيخ عبد الرحمن بن نعيم البغدادي عن ابي العباس احمد الرجاجي
والغالب عدم الغنى عنه بأكمل فتعمل والله اعلم

فصل واما الشاذلي فاخذ عن جماعة قبل اخوذ الفقيه ابي مشيش
منهم ابو سعيد خليفة بن احمد الباجي التميمي وعين خارج تونس اخذ عنه
ولازمه والنفع به ثم انه ابي اخبره سماعا فسم ونواخذ عن ابي قرين وفي
اخذ عن ابي محمد عبد العزيز المهدوي عن ابي قرين ومنهم ابو الفتح
الواسطي صاحب سيدي احمد الرفاعي لقيه بالعراق وباشارته اخذ عن
الفقيه ابي مشيش وفد تقدم عند الرفاعي ومنهم فيما ذكره ابو بكر
العربي الحاج بن ابي محمد محيي الدين بن العربي الحاتمي وله تشريع لتنزيل
منهم من ذكر في رسالته الاخرة فقال انه توفي سنة ثلاث وتسعين
وخمسمائة من يدر ذكي الدين ابي عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم
التميمي الباجي ومن يدعى عبد الرحمن بن علي بن محمد التوزري الحجر
سنة ست وتسعين وخمسمائة وللناس من يدر ابا الفتح محمد بن احمد
بن محمود وهو ليس من يدر ابا الحسن علي بن محمد السخاوي ما يدر ابا الفتح بن سيد
الشيوخ ما يدر ابا السخاوي بن شيء يدر ابا الرئيس من يدر حسين ابا الدار ما يدر ابا

عبد الدين خفيف وهو محمد صهر اغراء محب ابا عامر والاصفهاني صحب ابا نزار الغنيشي وهو
محب الدين البلخي وهو محب ابراهيم بن ادهم وهو محب فضيل بن زياد الراعي وهو
محب اويس القرني وهو محب عمر بن الخطاب وعلي ابا طالب وطلحة والزبير رضي الله عليه
والسلم ومنهم فيما ذكره صاحب المنح البارعة ابو محمد عبد العزيز المهروي عن
ابي ريحان ومنهم فيما ذكره العارف الشعراني ومن تبعه كصاحب المنح البارعة
وغيره شيخ الدين الاصبهاني وهو وهم وانما المنح الاصبهاني عنا نوع عن الشافعي
الذي نكون المراد شيخ الدين بسيط الرواية عن اكابر الشافعي وفات قبيلم
بلاد بشر عالم كثيف بسبب الغلط وهو ابو الصلح الصعيدي قال في ترجمة
الشافعي من نكت الهميان ورايت شيخنا عماد الدين يعني ابن كثير الحافظ في
مترجمه في اللاذ وفي واقعاته في هذه العبارات حاصلها ان الرجل لانه كان في تصوف
على هم يعتقد ومحب الشيخ شيخ الدين الاصبهاني نزيل الحرم وشيخ الدين محب
الشيخ ابا العباس المرسي صاحب الشاذلي هو بطن صوفي عن هذا زاد الشيخ
في قوله ومحب الشيخ شيخ الدين الاصبهاني عاريا عن الشاذلي وهو على ما ذكره ابن
كثير والا فالشيخ شيخ الدين كما ترى تلميذ ابي العباس الذي هو تلميذ الشاذلي
ومنهم وهو الذي ذكره الشرجي محمد بن عربي بن حزرهم ذهبي الحجاز فارس المعارف
عند العامة يعني حازوا السعوديات وهو اخو عن ابي محمد صالح بن نبهان
ابن عجيان الدكالي ذهبي قدم مكة آخر عمره وقيل عن تلميذ عبد الرزاق
الجزولي ذهبي الاسكندرية عنه والصحيح انه اخذ عنهما معا بالسائيد ابي
مدين السابق ذكره والزعم ليقول اليوسي عن عارف بن حزرهم عن ابي بكر بن العربي المعافري
عن ابي حامد الغزالي عن ابي الحسن الخرقاني عن ابي المعالي الجويني عن ابي طالب المكي عن
ابي القاسم الجنيد وغيرهما بسلسلة بيضاء ونظمها الشيخ ابو
الحسن علي بن يوسف بن حريزم • انا في الفقه والفضل فاختر اخر
• ومنهم ابو بكر العربي فوسما • عارسما فيه على العهد واعر
• ومنهم اهل العصر في العلم والتقى • ابو حامد حبيبي اهل بيتحسي
• ومنهم اهل الملك المتقي ابو السعادات اهل الحلم والكرم احب

ابو طالب

• ابو طالب صبح قد اسفر وجهه • سعيد فلوب العاشقين الواجب
• ابو القاسم اكبر الجنيد الذي له • يطال عن عد الحصى كثرة تاسي

اي واخر الطبقة وهو منقطع بين اهل الحرمين وابي طالب المكي وبينهما ابو طالب
والجنيد قال ابو العباس الجاسع في المنح الصانعية بعد ان ذكر انه من ورع
الغلب فمن شيوخه اهل الحرمين توفي سنة ثمان وسبعين وابو يعقوب وابو علي ابو
طالب توفي في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وثلثمائة كما قاله الشيخ ابو
القاسم الازهري والشيخ احمد بن محمد الغنيمي وتوفي الشيخ ابو القاسم الجنيد سنة
سبع وقيل ست وقيل ثمان وسبعين اهل الحرمين والشيخ ابو طالب توفي من
سنة وقيل سنة اي طالب والشيخ الجنيد قريب من مدينة سنة عمران فصحت
الفوت من اولها وذي ما رايته ذكر انه لغيره كما قال في مختصر كتاب الحسن بن
صالح فانه صرح بلقيها غيره حرج وهذا في مختصر كتاب سعيد بن اللكاء شيخنا وابو بكر
ابن الخلال الفقيه وصرح بانه شيخ كذلك فلان عمران رايت كل من تتشرف سلسلته
الى ابي قدس يعقد هذا السر والله اعلم بخفيات الامر **قلت**

ليس كل من ذكر الجنيد الى ابي قدس اجتمع به فقال الشيخ ابو العباس بل منهم
من ذكره على الصواب وابو كل الا الكروم ذكروه كذلك وهو منقطع جزما فان
اهل الحرمين ولد بعده وفاة ابي طالب بثلاث وثلاثين سنة لان وفاته كما ابي
طالب كما سبق سنة ست وثمانين وكان وفاة اهل الحرمين في ايام عشر المحرم
سنة تسع عشر وارجعا ية والصواب كما ذكره بقصم انه اخذ عن ابي
طالب المكي عن ابي عثمان المغربي عن ابي عمرو محمد بن ابراهيم الزجاجي عن الجنيد وبقصم
يقول عن ابي طالب عن السبتي عن الجنيد وهو الذي اتحفه به المعرفة الشريف
السيد شيخ بن محمد الجبري في منظم لسند طريقة العلوية فقال بعد ذكر ابن
العربي وهو الذي ابتسم الغزالي • من شاع بالصيد في الاعمال
• وهو لين من اهل الحرمين • كما لين من ابيه عني الجويني
• وهو لين من ابي طالب من • يعزى بالمكي سمر وعلن
• وهو من السبتي ابي الفتح • هو بكر بن احمد صرفا فع غزى
• وهو من الجنيد شيخ القوم • من ما الاهي فاز بالقطع

وان كان في القلب من اخذه ابي طالب عن السبتي شيء لانه تاخر بعده وفاته باثنتين

وقيس بعضه الذان يكون محركوبا للواحة عنه ع بسن العرس اود ونها

فصل وقد تعرجوا ان الجنيد اخذ عن السري السقطي عن معروف الكرخي ومعروف له طريقان احدهما عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي وثانيهما عن عامر بن قيس الرقي عن البدر موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي زين العابدين عن ابيه الحسين عن ابيه علي مولانا امير المؤمنين عليهم اجمعين وقد طعن ابن تيمية وابن خلدون وغيرهما من النواصب اعداء اهل البيت الاطهار ع الخرقة وسترها التعبير كل فضيلة عن علي وآل بيته الاطهار فقال شيخ النواصب ع وعجز احمدس بتيمة لابا ركما نهم فيه ع منهاج سنته رد القول ان المطهم اخذ والد علي الخرقة فالبدر منسوب فان الصرير كليهم ليستروب الخرقة البدر الكاظم واجواب ان يقال ولا اعداء العرب وهنا يقال الثاني المشهور ع الاول بلسان العرب وكليهم متفقون على تفريع اي بكر وانه اخذ الخرقة والخلافة الايمانية والاحوال العرفانية وان من لم يعترف ع الخلافة العرفانية التي هي افضل الامور عند الله من نصب البدر لباس الخرقة وخلع ثبت ع الهيثمي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله ينظر الى صوركم واموالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم فالدين هو الخلق الحسن ع الحديث من ليس الايمان وقال ثانيا الخرقة متعددة الشعب بها فقال خرقة الارخ وخرقة الزهد على مخرقة تحريها الصادق اسنادا واويس القرني واسنادا الى اسعلي الخولاني واما الخرقة المعشوقية الى علي فلا سند لها الى الحسن البصري واما خرقة يصلونها بالمعروف الكرخي فان الجنيد صحب السري والسري صحب معروفا والكرخي بكر بن وامالاسناد من جهة معروف فمنقطع فنارك لقولهم انه معروف صحب علي موسى الرضا وهذا باطل فكعالم نذكره المصنوف الاضارم وعن بالاسناد الثابت المتصل كما ع نعيم واي العرفوس الكوزي ع قتاده انه صنعه ع وصايل فعروف ومعروف كان ينتظمها ع الكرخ وعمر بن موسى كان الغالبون فحد جعفر ولي العصر عجل الله تعالى لباس الفقر ع عنه ذلك واما شعار السواد وهو ولم يكن قيس يجتمع بعلي ع موسى والغل عنه نعمة انه اجتمع به او اخذ عنه سبيل ولا يعرف انه راه ولا لان معروفا والسري بريئ ونقرا لله كذب واما الاسناد الاخر فيقولون انه معروف صاحب داود الطائي ولذا ايضا لا اصل

لها ولبس ع اخبار المعروفة فلا يذكر فيها ع اسناد اخر فنذ ايضا ان داود الطائي ع حبيبا العجمي ولذا ايضا يعرف له حنيفة ويسميان حبيبا العجمي صحب الحسن البصري ولذا صحيح ويسميان الحسن صحب عليا ولذا باطل باتفاق اهل المعرفة فانهم متفقون عن ان الحسن لم يجتمع بعلي ولهذا اخفق عن اصحابه على اخفق عن الاصنف ابن قيس وقيس بن عباد وغيرهما عنه ع **وقال** شفيقه ع النصب والنباق عند ابن خلدون ع فضيحة نار يجرها ويراه هؤلاء المتاخرين من المتصوفة المتكلمين ع الكشف وبيا وراد الحس شوعلوا ع ذلك فذهبوا الكثير منهم الى الحلول والوصل وقالوا الحمد فمنهم قال بالمهروي ع كتاب المقالات له وغيره ع وبعضهم ابن العربي وابن سبعين وتلميذها ابن الفقيه وابن البارض وابن الفارض الاسرائيلي ع فصايدهم ولكن سلفهم في الحلول الامة عنيدة افتتاحا وبين ع الرافضة الرابنين ايضا بالحلول والالهية الامة منهم فانهم يعرفون الاولهية فلا شرب كل واحد من الفريقين منهم الاخر واضافوا للالهية ونشأ بعقائد بدعهم ع كلام المتصوفة القول بالغيب ومعناه راس العارفين يزعمون انه لا يمكن ان يصاريه احد ع مقامه ع المعرفة حتى يفنى الله سبحانه فمقامه لا دخول اهل العرفان وهو اشارة الى ذلك ابن عيناء كتاب الاشارات ع وصول التصوف ضمنا فعقال جلي حتى ان الحق ان يكون تركه لكل وارد وطمع عليه الا الواحد بعد الواحد ونقدا كل ما تقوم عليه حجة عقلية او دليل شرعي وانما تعرض اتباع الخطا بهم وتصويبهم ع تقوله الرافضة وداسوا بهم فالواجب ترتيب وجود الابدال لعه هذا الغيب كما قاله الشيخ ع النقباء حتى انهم عالما سروا اسرار الخرقة المفوض ليجعلوها احكما لكرهم يفتتم وتعليمهم وتعريف الاعلى فلي الله عنه وهو من هذا المعنى ايضا والله يعلى رضي الله عنه لم يختص من بين الصحابة بتخليقه وللالهية ع لباس ولا حلال بل كلاه ابو بكر وعمر في الله عنهما ازهد لباس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واكرم عبادة ولم يختص احد منهم ع البدر بشئ يوثر عنه ع الخصوص بل كان الصحابة كلهم اسوة ع البدر والزهد والعبادة هو الذي يشهد لذلك من كلام هؤلاء المتصوفة ع ام العامي وما شمنو التعبير ع ذلك فالبس لسلف المتصوفة كلام بنبي اوليات وانما هو ماخوذ من كلام الشيعة والرافضة وغيرهم ع كتبهم ع فالحاصل ان الخرقة فيس الحق بحكم الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليها بالاتفاق

(فلذكر راه اهل الصحيح والبس لسلف ما خوذ و وفذكر عن الصوفية ع ولذلك ام المتكلمين ع وانما قيل عجالها ذا ابتدع للبدع ع والاذكر ع وقد صح

على انكار ما هو معلوم بالضرورة لكل عارف منصف وعلم انه غير منقض ولا
متعسف من اختصاص عرعيد السلام بعلوم الخفايا وكونه اعلم
الصوفية ومرجع اهل السرائر هو مرفوض بنص [illegible] الربيع
وعراوته لما اتى اوحيت لهما الملك من الله تعالى وادرجتهما في زمرة
انما يخفى على من لم يكن له يد حيدة من سواه فضائله عليه السلام
وخصوصياته التي اكرمه الله بها الدوانكر لها كابرا وكعناد واسانيدها
وشككا في ثبوتها بالدعاوى الباطلة والافتراءات الكاذبة
بل بلغت العراوة بابن تيمية [illegible] الى درجة المكابرة وانكار
المحسوس مصرح بكل جرأة ووقاحة ولوع وترائى بالمراء بصحة
فضل عرعيد السلام حيث اهكذا وان مما ورد منها في الصحيحين كما ثبت
له مفصلا وللامر يتزايد غيرة مع ان امامه وامام اهل الحديث احمد بن
حنبل رحمه الله نقل لم نجد الاحاديث بالاسانيد الصحاح في فضل
احد من الصحابة مثل ما وردت في علي بل اضاف ابن تيمية الى هذا من
قبح القول في علي وآل بيته الطاهرين ما دل على عظيم نفاقه لعنه الله
على النبي
صلى الله عليه وسلم في اكثر تصحيح لعنه عليه السلام ما يجب الاعراض عنه
ويغض الدنا من في الرفعة بذكر اهل بغي وعداوة الحاكم الحاقد
في تعمد من الدرر الكامنة وكيف لا يلزم بالنفاق مع شهادة
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وحكم بذلك ومع نقض هو فيه
الله عما لا يرضى به مومن ويكفي قوله فيه الله ورضي الرسول
فالحكم لزهراء سيرة نشأ في اهل الجنة انى وان فيها والرضا الاكرم صلى
الله عليه وعليها وسلم فلا تحمد رضعة في بربها فاربيتني وغضبوا
فاغضبني الى غيره من الله ما ليت ان فيها نشبها من المنافقين الذين
وصفهم الله تعالى بقوله فان اعطوا منها رضوا واذا لم يعطوا منها اذا هم
يسخطون قال بعضهم الله فكذلك فعلت هي حيث لم يعطها ابو بكر
هو الله عنه من مراث والرضا صلى الله عليه وسلم فلعنة الله تعالى عليه
وعلى انصاره ومحبيه والشر عراوته لال بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
افاعل عليه السلام مجرت على طعنه فيه ومطعن عليه واطرح

عنه بانه اسلم صبيا واسلام الصبي غير مقبول على قول وان ثبات سعيد للاسلام
وجود الهجرة العظمى وانه خالف كتاب الله في سبع عشرة مسالة وانه كان مخيرا حين
توفي وانه كان يحابي اسامة ويفاضل من اجله لا من اجل الدين وان كونه رابع الخلفاء
غير متفق عليه بين اهل السنة بل منهم من كان يرى لعلي وذلك بالاشر لين وانه
قال ولم يكن بقاء جهل اتى منه النبي صلى الله عليه وآله من الزواج بها فامثال
هذا من لعنات صدره المنشرح للكفر بالنفاق والبغض فيحم الله وجزاه بما يستحق وقبح
فعل واخزاه وعجل له حيث جعله افزع كل ضال مضل يكرع فاضل من ضل بعده عمر الاثم اذا
كتبه ويكفي ان اخرج الحرمين صلب افكار الحميمة فرن الشيطان محرس عبد الوهاب الخبر
واتباعه كلا الذين وشر من كفت اذى السيد الرئيس فلتوا الكون كلهم وسودوا وجوههم
بالجرائم والعظائم والكل في جحيمة ابن تيمية فهو اقل الضالين وشيخ المجرمين
ومثله في النصب والعداوة ابن خلدون اللائم ليس عشر من الجرأة ما يساعدني في نعتهما
في صريح وتشنيعه على الشيخ بحر بل على اهل ضيعة الرئيس والتلويح وربما صرح
بالتخطئة من جهة لنسبة اساءة واستدراك ذلك بالتصريح من جهة اخرى كما يعلمه
ابن تيمية ايفاء الكثير من التفاوت نفع الاجد نسبة الى بقية فضيلة على وانكار تموتها
الا استدراج في ذلك صغيرا والمتعمل فيه وسعه وكما قدمنا كما صنع هنا في احاديث
المهدي عراوته على اثبات كون الجد الذي يجيء الدين الاخر الزمان من آل عرعيد السلام
كما انه كان فاتح جمهور النصابة والمؤرخين وثبت نسب العبيديين الواضح المبين
ليتوصل بذلك الى تشين علي عليه السلام ولوط عراوته لان البيت كان الى الحاقد الزاهد
الورع نور الدين الشهيد احد تنوخ الحاقد يخرج بالعقد كما ذكره الحاقد المذكور في الاعلان
بالتوبيخ وقال الحاقد في رفع الامر الى قضاة مصر كان ابن خلدون يخرج ويحضر نسب
بني عبيد الذي كانوا ظاهرا لمصر وشهر وابا لعلم كيف لان عراوته لم يذكر عنه وفي العالمين
غيره في ذلك ويرجع ما نقل عن الاجل من الطعن في نسبهم ويقول انما كتبوا ذلك لمحض
وافادة الخليفة العباسي وكان صاحب المغرب يبعث في نعتهم من اهل ذلك لانه ينتمي
الى العلويين فاحب لو كنت انت تشير وتعمل على وادابي خلدون فانه كان لاخراه
عن آل عرعيد نسب العلويين الذين لم الشتهر من سوء معتقد العلويين وكون
بعضهم نسب ان الزنوخة وادعى الاتحاد كما ذكر ويعضهم في الغالب من التعصب
لمذهب الرفض حتى قتل في زمانهم جماعة من اهل السنة وكان يخرج نسب الصحابة

ع صولة عصبي ع مجامعهم فلا ذا كلوا بريء المشاتمة وقع انهم من آل عصبة النص
بآل عليه ع كان ذلك من اسباب النعرة عن سؤال السلام ع و الفضولات
سؤاله الرجلين لعلي عليه السلام وانهما لم يتعبا ذلك عنه لعلم وتحقيق بل حقد
وحسد وحقد وعناد وجاهلية وكبر ١ ثم ان اشتبه ذلك ما انكراه دعاة ذلك
لي كتابه مجلد حاول للاستدلال كلام ابن خلدون ع ما سبق عطي وخلافات جملة فان
اتباع الرافضين المذكورين ع كلامه بالعصوم بالحلول والاتحاد ع الغلو فيه على
انواعه المؤلفات التعطيل وكذلك انكار ورود الغضب والايمان ع الحسن والتأثر
وكذلك انكار ظهور المنهيات التي ضمن فيه رد قاطعين به ابن خلدون ع اجاب تم في
براءة مستحقه وهو مطبوع ع والمرجع كتاب الرد فيه على منهاج غير السابق
اعمال السريعة بفضله وفيه اضعاف الى ذلك ما اداعوه من كون سلف الصوفية كانوا
محالين للاستعانة الرافضة وانهم احرموا امرا لهم ع وعقائدهم والعمل بالغضب والاموال
واعتقاد العالمي عندهم ع وهو محض كذب واقراء او زور وبهتان مع الاباحة عن جهول
تلع او وقاحة فيرجع فليتعرض عن ذلك ونشتري هاهنا مجموعه فيتعين

اما ابن تيمية فجوابهم من وجوه

الوجه الاول ان حكايته اتفاق اهل المعرفة على تقرير اء بكر رضي الله عنه ع الاموال.
الغرابة مردودة بانه ليس من اهل المعرفة ما هو من أفضل المتعلقين للسلفية والتقوى
برياسات الكلامية الخلافية فلا يرجع لمعرفة اتفاق السابقين ع الاموال وهو اجهد
القلوب ع عارض فكان ذلك لا شيء لم فكا خلو حالة ع هذه الحكايات من تحرير الكذب
عليهم او التسامح ع نسبة قال بعض منهم الذهبي فقد قرر مناس شيوخ اهل المعرفة
وشهروه مع التصريح بتقديم علي وتخصيصه ع هذا المعنى فما هو صريح ع رد قول ابن تيمية
وتكذيبه ويرد لذلك ايضا ما ذكره الشيخ الاكبر رضي الله عنه ع الفتوحات المكية
حيث قال ولما شهد رسول الله عليه وسلم ع ذلك العلم سيرا فعصى المقاصد فجوط
الاشياء هو قصور امويرا وجميع الرسل بين يديه مصطفون وافتداته هي غير افتراء عن
عليه فلتعرض وكلا يكم الشيخ من حول عرش فقاله ما هون والملائكة المؤلفة من
الاجمال بين يديه ما هون والصريح عن يمينه الذي هو والقارون من يسار الذي هو واقع
بين يديه فهي شبه تحويت الذي وصل لعلم عليه قال يديه ما شبع بلسانه
وذو الوزيرين مستقل بما وحيد له فعدل عما شاء الخ فتخصيص عليه السلام

لم تجتمع على اختلاف الذي هو عيسى عليه السلام ع هذا الغلو مع وجود (ابكر وتقديم الخلفاء
دليل صريح ع رد ما ادعاه ابن تيمية ثم ان صح فنه ما ذكره الشاه الرهلوي ع قرة العينين
تفضيل الشيخين بقوله سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم سؤالا رجوعا نياما عن
سر تفضيل الشيخين على علي رضي الله عنهم مع انه اشرف حسبا وافضل حكما
واشجعهم جنانا واصوبهم رأيا، آخر مع ينسبون اليه معارض على قلب فنه صلى
الله عليه وسلم جواب لان لم صلى الله عليه وسلم الحكم ومعين لظاهرا وبانا فالوجه الظاهر
انها فائدة العدول ع التدريس وتاليفهم وارشادهم ان ظاهر الشريعة وهي الى الشيخان
عمرية الجواب لم ع ذلك والوجه الباطن الى رتبة الفناء والبقاء اي وارثا مع
اي باطن الشريعة وعلى عمر تبة فاويس الجوانح له هذا لك قال وعلوم الم مروية
كلها المشيخ من الوجه الظاهر اي فجمع بالجمع الصوفية ع التشابيع اي على
واعرى النبي صلى الله عليه وسلم والمعلمة على سر ذلك كما انه سياتي احاديث مروية
مطرق الكذاب ع صحة تبرك والجميع بطل دعوى ابن تيمية وهكذا بنه الاتفاق

الوجه الثاني ان سلم ع فرض ان يكون مستندهم ع هذا ما ذكرهم من الاتفاق على افضلية
الشيخين رضي الله عنهما على علي عليه السلام فهو بعد تسليمه لا يضر فنه عدو الكذبة
عدو الخاسئين الغرابية وغيرها من المزايا الخلقية والخلقية فان علياما ظهر ان
ما هو لم لكن ع اء بكر رضي الله عنه فان ابا بكر اكرمه الله عالى بتعين مثله لعلي عليه السلام
كما تسمع ع نسخة الاستلام وقت غربته وهجرة النبي صلى الله عليه وسلم بالاجار
مع كثرتهم وشوكتهم ع وحدة وكونه حلا ع تحقيق ذلك عالم ولعصمة ع انبياء
هذا وافضاله الالهي لكن ع الشجاعة والفصاحة والبلاغة وبسط العلم في
الظاهر والباطن وحل المشكلات وذكر المفضلات وتعمير الزمان العلمي والبسط
ع علومه والتفلع من مقارعه واستخراج دراره واستنباط جواليه والاستظهار بالجواب
عن كل سؤال ع كل من مع الشريعة والارشادية والاخبار عن الكوائن للمغيبات الملاحم
والاكتبة الى قيام الساعة كفلق ع انبياء من هذا واعمالنا على عليه السلام بل هو كل
امور انفرد بها من بين سائر الصحابة وان شاركه لبعضهم كما بن عباس وضربة وابن مسعود
ع بعضهم الا انهم لم يلحقوا ع ذلك البعض لمعرة عشر فضائع عن عليه السلام ولكفيك
اذا اجراي عباس يشرب بان كل واشترى من التعبير ما خوذ من علم واسع كغطرس من
بحر علمه بن وصلا عن غيره من العلوم والمعارف ع هذا الرفع للموافق والمخالف —

والمنصف والمعارف للكثرة قضايا واشتريا رقصايا لم ينقل عشر رطل واشتر
عن ابي بكر رض الله عنه ونكتفي ان افضل يعرف بالعقل على جماعته لا العلم ابي بكر رضا
يدل عليه تعرف عليه السلام من ذكر الناجيين وكذلك شهادة النبي صلى الله عليه والرضا
واجماع الكراه وابنه الباقين العقل لعلي بالعلم والتعرف فيه دون غيره قول جابر الله
عليه والرضا انا مدينة العلم وعلي بابها وقول صلى الله عليه والرضا لعلي
عليه السلام اطار رضين انا زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما رواه
احمد والطبراني وابن عساكر من طرق متعددة وهو صريح صحيح وقوله صلى الله عليه والرضا
اعلم امتي من بعدي علي رواه الحاكم في مستدرك الصحيحين الى غير ما اوردنا ذكره ويقول
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو ان ايمان ابي بكر يوزن بايمان اهل الارض لرجح
ايمان ابي بكر رواه ابن ابي شيبة في مصنفه وابن ابي الدنيا في كتاب اليقين
وابن عساكر في تاريخه وابن ابي حاتم في تفسيره وابن مردويه في مناقبه
وابو نعيم في الحلية وقول عبد الله بن مسعود ان القرآن انزل على
سبعة احرف فما منها حرف الا له ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عنده علم الظاهر
والباطن رواه ابو نعيم في الحلية وقول ابن عيينة والله لقد اعطي علي بن ابي طالب
تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شارككم في العشر الاخير رواه ابن عبد البر
وقول عائشة عند علم الناس بالسنة رواه ابن ابي خيثمة وقول معاوية بن ابي
سفيان لابنه وقد ذكر له علي ما لك ولذكر ابن عبد البر
وقول الحسن عند الصلاة والله لقد فارقكم رجل بالامس لم يسبقه الاولون ولا يدركه
الآخرون يصلي رواه ابو نعيم وقول سعيد بن المسيب ما كان احد يقول سئلوني الا
صلى الله عليه والرضا اعلم علي بن ابي طالب رواه الدولابي في الكنى وقول عطاء وقد
قال له عبد الملك بن ابي سليمان اكان في اصحاب محمد صلى الله عليه والرضا احد اعلم من علي
ابن ابي طالب قال لا والله ولا علم رواه ابن ابي خيثمة وكذلك كان يقول في الله عنه
يخرج بذلك وينادي به دون غيره من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فقد قال ابو
الطفيل شهدت علي بن ابي طالب يخطب ويقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء
دون العرش الا اخبرتكم به وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا
اعلم ليل نزلت ام بنهار ام بسهل ام بجبل فقام ابن الكواء وابن الكوا وهو
جالس فقال ارايت البيت المعمور فما هو قال ذاك الضراح فوق السماء السابعة تحت
العرش يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ان يوم القيامة رواه

الازرقي في تاريخ مكة وله طرق متعددة وقال كميل بن زياد اخذ عمر بن ابي طالب
بيده فاخرجه الى ناحية الجبان فلما اصحرنا جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد فتركت
حديث الوصية لما قال فلما اتاه هلهنا وانما يبرز الى صحراء عند الاستسقاء
اخر الوصية رواه ابو نعيم وغيره واعتبر بما رواه ابن دريد في المجتنى فقال حدثنا العكلي
عن ابي عائشة عن عمار عن سعيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دخل المسجد فقال اين وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تبادر الفرع
الى ابي بكر فمن عليه فقال اريد ان اسالك عن اشياء لا يعلمها الا نبي او وصي نبي قال
ابو بكر سل عما بدا لك قال اليهودي اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه
الا هو فقال ابو بكر هذه مسائل الزنادقة يا يهودي وثم ابو بكر والمسلمون باليهودي فقال
ابن عباس فالتفت الرجل فقال ابو بكر اما سمعت فاتكلم به فقال ابن عباس ان كان
عندكم جواب والا فدعوه اسالني على حكيم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لعلي يا ابا الحسن اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فقام ابو بكر وما فرحت
اتوا عنيا فاستناوا عليه فقال ابو بكر ويلك اتحسن ان هذا اليهودي يسالني فسائل
الزنادقة فقال عمر ما تقول يا يهودي فان اساكن عن اشياء لا يعلمها الا نبي اوصى
نبي فقال له قبل ورد اليهودي المسائل فقال علي رضي الله عنه اما ما يعلم الله
فذلك قولك يا معشر اليهود والله العزيز ما الله والله لا يعلم اباه ولداه افوك
اخبره عما ليس عنده فليس عنوي كتم للعباد واما قولك اخبرني عما ليس لله ولا
لله ذلك فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر والمسلمون لعلي عليه السلام بلا جمع ادرك
الى غير هذا مما يطول ذكره بالتفضيل في ناجية والاعلمية في اخرى
الوجه الثالث ان قوله فابين اختلاف العلوم بين لبابين الابرار هو من
مغالطاتهم وتجاهلهم وتعمدهم على الحق والتغافل عن جحود وكتمان وقلب الحقايق
والاعيان فان معرفة التصوف امر وبيته من ناظر على علم عليه السلام ليس امرا وهميا
مجردا لبابين الابرار فان الشريعة اصل في صدور العارفين اهل التصوف ان
لحملة الناس الخرقة مجهاة فرعية موصولة الى الله تعالى بما وقع عليه بالسابقين
تنتهي الى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم على المقصود فليقترن بذلك من
سر ياه حال الشيخ وبركته وسر الله المريد وتلبسه بحال لم يكن

عرشها صاحبها وقد يطلق عليه بالعلوم الوهبية والمعارف اللدنية مجرد
الالباس واتصال شئ من الشيخ بالتلميذ متى كان الاستعداد حاصلا من
الطرفين لما وقع للخضر من الاولياء فكان هو السبب في انتفاع موسى
فرفعا بعض الحكايات عن بعضهم ذلك وهذا ثبت الهولة وشاهد الكرامة من
الكتاب والسنة فقد يوجد مع ابليس يعقوب عليه السلام قال يعقوب ازلا يقبل
يوسف اذا كان من ثياب احمد كما قيل لابليس يوسف عليه السلام حين
لبسه جبريل فيه المكونات فيه قبل ان اصل يعقوب عليه السلام اثر جبته
نعرة سيدنا ذلك الجمال فاثر فيه اثرا ولو شاء الله تعالى ان يذهب ذلك لذهب
ولكن اقتضت حكمته وسبقت ارادته ان تقع المسببات عند الاسباب على
اسبابها المتنوعة للاقدار وبرحمته وحكمته وعلمه وقدرته فكذلك الشيخ الكامل
اذا نزع ملبوسا من جسمه لتلميذه بالمثال وابسه للتلميذ يسري ذلك فيه
فاثر فيه اثرا يظهر نفعه على الجمل والكثير بارادة الكون وقضته فتأمل ذلك
فانه امر عزيز يلتحق فيه حدود الفكر فلا تسرع الانكار فيه فانه
هو المحيي المميت فالمقامات ذات موهبي وهو اسقاط علم الصلاح وتخصص الدوق
بالتراكم خصوصا بالتلك الاوصاف التي هو تتمم خاصة بالمقامات والاحوال اكثر الوارد
والذي انفرد به والحال الذي اختص به عند قضاة قضى من بينهم ولا
ايضا وكذلك حديث اختصام الملأ الاعلى الذي سمعته انا وحدي من ابن عباس
قال فاتاني ربي الليلة في احسن صورة فقال يا محمد فقلت
لبيك ربي وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا اعلم فوضع اراه بين كتفي
حتى وجدت برد اناملها بين ثديي او قال في نحري فعلمت ما في السموات وما في الارض وقال
يا محمد تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الدرجات
والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في العسرات وانتظار
الصلاة بعد الصلاة ومن يحافظ عليهن يعش بخير ويموت بخير وكان من قرة
عينه وقته الخطيئة وقد ولدته امه كيوم ولدته فقد كتبت حتى
[illegible]
قال صدقت ومع اني اعلم ان هذا الحديث صحيح ما يبقى ردا ولا نقضا حتى
اعالجه ثم يقبضه الله وان شئت سميته صحيحا على شرطه [illegible]

حرتين فقضتا ان هو الذي نعيب بيده والعيب شيئا سمعه فيه بعضا اعترته
يعقوب بصر العين الذي يوسف عليه السلام وعيني رداء ابيه حين القى على
الى صدري فجعلت من الحزن ثلاث سنين فلم يجعلها غير ثلاث عشرة سنة
ثم للنبي مع ذلك فيه حزنها واحزانا للاستقبل الحزن الذي يوسف عليه السلام وقع
عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عما مقدار اربعة اشهر مع
وقعه بلاء مائة وسبعة اعشار الكل وانه باب قربة العلم والمعرفة الصريحة
يجمع الانبياء اليه والمرسلون الى الخضر كما بايعه بل يكون ذلك مجردا للذين
فيه نفرا قال للقوم الذي جاهل وبعض مجاهل ومسمع وقال له اسمع
الصوفية رحمهم الله تعالى بحرف قال الشيخ محي الدين في الفتوحات المكية
حرتبة عادة الحال الاحوال اذا رأوا احدا من الحاضرين عنده نقص او وجدوا
ان يكلموا له حاله يتحدث بهذا الشيخ فاذا احد ذلك الثوب الذي عليه
وحال ذلك الحال وزعم وادعى على الرجل الذي يتكلم حاله فمسرعة فيه
ذلك الحال فيقبل له ذلك الامر فيهم الحاضرون المتوسطون والمتعودون والمتعلمون على
الحقيقة من الشيوخ ما هو وقال في رسالة نسب الخرقة اقرأ احد قال قال احمد بن
الرسول الكريم الحال الكبير والكتاب افضل انزه هو الفرقان العظيم بالنار في قد
الرياء على الناس بالسوء سواء وتسوية وليس التعوذ ذكر فقط بل التعوذ من الشيطان
الظاهر والمستور السوآت وغير المستور من الوقاية والاستعاذة بالله تعالى
مما تقع به الرياء التي هي زينة الدنيا التي اوقع العبد من حرائق خيوط وعقدها
صارفة الموصين في الخيانة الرياء ويوقع العبد من ما يحدثون عليه واذا البسوها
وتزينوا بها من غير هوى النفس والظهور الكبر والسوء حتى اوقعها فتلك زينة الحياة
الدنيا فالنفوس واحدة وتختلف على حسب مقاصد الناس في القلوب العباد الظاهر
لتلوم التعوذ وهو غير لبس وهو غير صورة لبس الظاهر سواء غير لبس هو ذي
سواء سراة الناس وهو التعوذ الحاجز وقطعا وقد هو فيما ترى الظاهر وهو
لبس فكار الناس من قبل وادي العبادات كالقطع والاقطاع والمكان الشارع
[illegible]
الناس وهو لبس بالمن ترك الشيخ الذي قصد الشيخ لبس الناس على صورة
لبس الخلع ثم ملوكا فيه الخلع وقاعدة والنيات كذلك فيه لبس

البالمي والنيات والمقاصد ولما تقرر هذا فجلوس اهل الاداب والاتعاظ
الدنيئين وتنزيههما ان يتشبهوا بالخسيسين فينبغي ان يتأدبوا من الخروج
هكذا اخرج في الهيأة المعلومة عندهم ليكون تعليما لما يأتون من الدرس والمجمع
وجعلوا له كمية وادبا واصل هذا اللباس عندهم عمل والذي في قوتي ان الكم ليس
خرقا في قلب عمله وانما قال فلا وسعني الرحمن ولا السماوات ووسعني قلب عبدي المؤمن
فاه الثوب وسع الدرس ثم قال وقد ذهبنا في لبس مريد التربية هو ان الشيخ المربي ينظر
حال المريد الذي يريد ان يلبسه فان كان يكون للمريد بعد نفس فان الشيخ يلبسه
ثوبا لكي الحال حتى يخفى به وغيره فيشعر قوة ذلك الحال في الثوب الذي يكون
على الشيخ بعد وهو الحال ويلبسه ذلك المريد ميسرى فيشعر بسريان الخرقة
اعضائه فيحمده ويتم له الحال كما ذكر الشيخ القشاشي في شرحه المجيد هذا الكلام
وصدر بقوله ولا تعجب من اوامر الكرخي لبعض اولاد يوسف حلل الدرعيه وقم مع ابيه يعقوب
حلل الدرعيه وقم ولكي وضع للشيخ نجم الدين الكبري مع الشيخ يا ؟ مرج الشريف عيني
تلبس يا بابا مرج عالة عيني بيدي صورته وكان يقبلها الاكابر ثم يمسح وجهه الذي
كان عليه فلما اسري عنه قام فالبس ذلك الثوب للشيخ نجم الدين الكبري وكان
ذلك في ايام طفولية الحريث في بعض تلامذة مرج السنة قال فتغير عليه الحال والقطع
تعلق بالحق عز اسمه الحق سبحانه وتعالى ان آخر الخرقة الصوفية والسجادة
وغيرها وقد زال كل ما يتزين به اليوم ولكن بعض الاكابر الورعة المتورعين
من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين فلا ينبغي ان يشك في انه كان من افضل هذا الزمان
العلم والفيض السار والحس البهي رابط الجاش الموقف في كون ذلك الوقت
من اهل الارادة الاصفياء بهذه اللابسين الخرقة فجرد ذلك فستر بدنه وذلك منهي عنه
بقوله ﷺ وقال السري رددي في المعارف في الخلق في سر لباس الخرقة فلا يريح
الصادق المتأدب بالكمنة بدل الارادة في بدء امرك وجرة ارادتك كالمسوح الخرقة
على من رآه فاذا صادف شيخا ذا نعت من بلاطن الشيخ صدق العزيمة به الاقتداء
عليه وشعشعة باطن المريد صدق المحبة بتالف القلوب وتضاع الارواح وظهور
السر الساري فيما بينهما بالمدد الله بالله فيلبس المريد
يرث ليشعر المريد حين يلبسه الشيخ به فعل عند المريد من تعيين ما يحتاج
يعقوب عليه السلام ﷺ فالمراد من لبس الخرقة حصول الفيض الذي به من الكمالات

الاوراد وتواردا الاسعاد للمجرد الدلاس كما عند عبد الله بن يمن والله الموفق

فصل واما ان خلوت **فكل** واذكروا طل ممنوع غير مسلم والصحيح لغير وطابق
شيء منه لكن والواقع اما قولهم على الصحابة يتلقى اخص منهم في الدرس بشيء سوى
عند الخصوص مخصوص من الهيئات والكلي الجامع في المعاني التي اراد مدع اختصاص
احد من الصحابة بشيء من الدرس يتلقى به بغير سوى احد سواه بهذا الطل من
جهة ان التصوف المنقول من طريق على ليس هو اوراد خاصة بالي نقله من طريق
حتى يرد مثل هذا الذي ليس شيئا زايدا على الحق بالدرس على وجه الاختصاص فيترك
الاخذ بالخضر وغيره او يشترك فيه المسلمون كما في سلك فتح الجمع بالدرس
هذا المفتاح سمي صوفيا ومن لا فلا فاين هو الاختصاص المنفي بقولي والصوفية
والمبغي فتنبه بالاشتراك بسائر الصحابة وعدم اختصاص احد منهم بشيء في الدرس **وان**
اراد مدع اختصاص احد من الصحابة بشيء يتوقف ويروى عن طريق دون غيرك كما
هو كلام عبارات جلة الطل بل هو كالطل مرتبط بما صح نقله بالدرس وعلى معرفة
شيء عن طرق نقلة بين المسلمين لانه ليس من الصحابة احد الا وقد اختص بنقل
فلم ينقل غير ما في الدرس من اخبار التوحيد والاسلام والايمان والاحسان واخلاق
الحلال والحرام ولم يشترك الصحابة كلهم الا في نقل ما هو مقدم من الدرس بالضرورة
كما من الايمان واصل الصلاة واصل الزكاة والصيام وحج البيت وما اشتملت عليه
من الاخلاق والاورع اذ لو اشتركوا في نقل ذلك ولم يختص بعضهم بشيء دون بعض
لكانت الامة موتلفة غير مختلفة ومتفقة غير متفرقة ولما وقع الاختلاف في الاصول
والفروع ولما اختلف الصحابة انفسهم لكن الاختلاف في الصديق الاخلاق والفروع
مع اشتراكهم في الاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورؤيته ومجالسته ثم
مع ثبوت هذا الاختصاص لكل مرجع بعد ذلك في اختصاصا ما بالمعنى هذا
ايضا من جهة التعاون في الاخلاق والعلم والفروة ومفاتيح النفس والعنايات بنوع
خاص من الدرس كاختصاص بعضهم بعلم التفسير كعلي وابن عباس وابن مسعود
واختصاص بعضهم بالقراءات كابي بن كعب وابن مسعود واختصاص بعضهم باكثرية
كما في هريرة وانه سعيد وجابر وابن عمر وابن عمرو واختصاص بعضهم بالفرائض كعلي
وزيد بن ثابت وابن مسعود واختصاص بعضهم بالفتيا والقضاء واشراف اساسه
كعلي وعمر وابن عباس واختصاص غيرهم بمواضع متفرقة كمعرفة اخلاق المنافقين وغيرذلك

الشيخ وان ابتدأ بي وغيره في الخلوة فلا اعتبار
اخلاق فتال الشقاوة الا من كان يغير فعلا وانه
الاكوار الخ

من العلوم التي منها علم الحقايق ومواجد القلوب ما طرقه يا خرقه وطريقه
الجنيد والشبلي وامثالهما وهو معلوم بالضرورة للاهل اليقين والعرفان الذاهب عن الاكثر
منهم محل الخلاف والنزاع ويجب اثباته بالدليل والبرهان وهو السنة الصحيحة واجماع
الصوفية اهل التعرف والايقان اما السنة فكثيرة منها قول ابن عباس رضي الله عنهما
كنا نخص شباب اصحابه صلى الله عليه وسلم بالعشي على ركبهم فنتعلم عنهم ما يعجبهم منها الى
غير ذلك رواه الحاكم في المستدرك قال عرفنا محمد بن سهل بن الصلح
الاصبهاني قال اخبرنا احمد بن العراف الرازي قال سهل بن عبد ربه قال محمد بن ابراهيم قيس عن
ابي ظريف عن المسيب بن رافع عن ابي عباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها حديث الخرقة في الباب
قوله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت علينا
وفي رواية فمن اراد المدينة وليأتها من بابها وفي رواية فمن اراد العلم فليأت من باب
رواه ابن جرير في تهذيب الآثار والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه والطبراني
في الكبير وابو محمد السمرقندي في فوائد الاسانيد وفي مجمع الزوائد رواه الطبراني
في العقايل واخطب في التاريخ من طرق متعددة عن ابن عباس ولكن ايضا بين معين وغيره
ورواه البزار وابن جرير في تهذيب الآثار وابو نعيم في الحلية عن عمر الخرقة في اوائل ترجمة
الخطيب المتقدمة وابن النجار في التاريخ من طرق عن علي عليه السلام وبعض الطرق
وابن جرير بالطريق الثاني وقال ابن جرير هذا خبر عندنا صحيح بمعنى ورواه
الحاكم في المستدرك والخطيب في التاريخ وابن عساكر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقال الحاكم اسناده صحيح وقطعي من الوجوه بما يفيد جماعة واوضحت في
الامر المعتمد عليه بطلبة في كتاب فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم على وجه
صحيح يختص على عليه السلام بجميع الخواص والعوام وان لا يصل احد الى رتبة
الامن باب والا كان فرعون الحديث غير مراد ومن اراد ان يعلم ان علما عليه
السلام لم يتعد ذلك وصح حتى يكون وجود باب مشاركا لكل الصحابة في رواية العلم
ونقول الاكابر مجميعهم رضي الله عنهم شتى ابواب الى الله وانبى صلى الله عليه وسلم خص مع
ذلك عليا لكونه الباب فرق عجيب ان مراده علم الباطن الذي هو نتيجة العلم بالعلم
الظاهر وهو العلم الحقيقي المقصود بالذات وقد اشار عنه في الرواية الاخرى
بقوله وانا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة العلم فليأت الباب
فمن عرف ان المقصود بقول النبي هذا المراد عليه والرسم انه اراد بمدينة العلم وعلم بابها

بدون شك ولا شبهة ومنها اجازات اخرى قد قضاه ذكرتها في اكملك الرابع من
منتج اكملك العلي واما اجماع الصوفية فقد قدمت حكايته عن بعضهم
وقدمت اقوال ائمة الصوفية وكبار العارفين وقد قدمنا الجنيد وابن العربي
الحاتمي وهم اعلى بالله وبمكر والحرب بهذا الشأن من ملء الدنيا وعشر امثالها
معه ياس ابن خلدون الجاهل بالله وبالدين والذم لم يرض اهل عصره كابن عربي
وغيره الا خص الاسماء في الدنيا وعز فانهم وهو الغضاء مضاعف ان يعارض بقول
قول ائمة الصوفية وكبار العارفين

فصل واما قول ابن تيمية ان رواية معروف الكرخي عن علي بن موسى الرضى باطلة
لم يذكرها احد من اصحاب معروف بالاسناد الثابت المتصل كما يقع في اباطيل
ابن الجوزي في كتابه المزعوم في فضايل معروف مكذوب مفترى افترى وتدجل على
انكار الرافع لدعواه ثبتت وانتزع كما هي عادته في اكثر ما ينكره ويحكم على
الاتفاقات فاذا لم يذكر ذلك ابو نعيم وابو العرج فقد ذكره ما هو اقدم منهما
العبد احمد العلي [illegible] والفرج
القشيري واما كان هذا الاخير عالما ربانيا نفيعا وتاجرا بعيدا فقال ابو القاسم القشيري
في ترجمة معروف الكرخي من الرسالة بعد ان ذكر انه على مولى علي بن موسى الرضى
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا عبد الله احمد بن عطاء الروذباري يقول
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا علي الرازي يقول سمعت عمرو بن عثمان المكي
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا علي رابح يقول سمعت معروفا الكرخي في اللوح بعد
موته فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت بذنوبك ومرة فقال ما يفعل
موتى بمثل ابن السماك ولزوم العفو وحبي للفقراء ومرة بمثل ابن السماك فاقالني
معروفا الكرخي كنت قارئا لكتبه فوقفت على رجل يقال له ابن السماك وهو يعظ
الناس فقال في خلال كلامه من اعرض عن الله بكليته اعرض الله عنه بكليته
ومن اقبل على الله بكليته اقبل الله بجميع همته اليه واقبل بجميع وجوه الخلق اليه
ومن كان مع الله ومع الله بجميع وقته وما مع مخلوق في قلبه وافقت على الله
تعالى وتركت جميع ما كنت عليه الا خير فهو الذي على ما موسى الرضى وذكرت
هذا الكلام لمولاي فقال يكفيك هذا موعظة ان انتفعت اخبرني بسترك
الحكاية محمد بن الحسين قال سمعت عبدا الجميع بن عبد الحاكم بمغداد يقول سمعت

محمد بن جرير سمعت الفضل يقول سمعت علي بن عيسى يقول سمعت سريا السقطي يقول سمعت معروفا يقول وذكر هو مقدار السند متصل الى معروف ثبت فيه انه موى لعلي بن موسى واجتمع به والعلاء على الظن ان محمد بن جرير عن الفضل المذكور عن الميانجي عن ابي الحسن المزاحم عن الحارث عن ابي عبد الرحمن السلمي عن شيخ شيخ ابي عبد الرحمن السلمي هو ذكر من اسماء الله تعالى ذاك اذا وعى عنه ابو نعيم وذاك ان شيخ شيخ ابي عبد الرحمن السلمي المذكور في اسناد الحلية عن ادراك السري والسقطي والد اعلم غراب العين الصوفية العارفين في رواية الخرقة والصحبة والاقتداء من طريق معروف على الرضى كما في كتاب ابن تيمية والكلام وجوده عليه فذلك فيهو امور سنذكرها في تجريد الاعتقاد مع الانتصار لذلك في القصور المتقدمة في الرد عليه معروف

فصل وقوله في رواية معروف عن داود الطائي ان ذلك لا اصل له تكذيب للامة الى دليل سوى مجرد دعوى فكر متحيس لمعروف اخذه عن داود الطائي وان كان الواقع انه في اخرى عنه تشهد انهم ذكروا ان معروفا السقطي يعرف بموسى الرضى وانه صغير في اثناء النصارى وعلى موسى وله ست اخوات وعيسى وعلية وقيل ستة تلاث وخمس وثلاث وقيل بن نصير الطائي ستة عشر ويقال فيها قولان ابن تيمية وراجع الزهري يقول توفي وقت وفاة ابي جعفر المنصور سنة عشر او ست عشرة وحتى قيل في وفاة المنصور انه توفي بمكة وقيل بالكوفة الذي يظهر انه توفي قبل الاربعين للاشعث داود الطائي في ذلك السن وعلى هذا على تعليم لدينه صغيرا عند موسى الرضى وقد يكون ابن ست عشر خمس عشر او عشرين فيكون بين وفاة الطائي وابن الاربع وعشرين سنة او نحو هذا وهذا لا يستبعد فيما دونه الحي بن يكثر في العصور المتأخرة فضلا عن ذلك العصر مع محمد بن الحنفية الذي يعد الرشيد عليه السلام لا سيما ومعروف فعلى له الاصباء وعمره العناية الالاهية من صغره فكان معلم يقول له قل ثلاث ثلاثة فيقول بل هو واحد فيخبره بالعلم بما عرف ذلك فرباه فيرجع ويذهب الى الرضى بالسلم فيزيده ويذكر له ذلك فلم يزل يقول عن موسى فليس من البعيد ان يجتمع بداود ويأخذ عنه وقد قال ابو نعيم في حلية الاولياء في ترجمة معروف ما نصه

وقال ابو نعيم ايضا في ترجمة داود الطائي ما نصه

عن ابي الحسن المزاحم عن الحارث عن ابي عبد الرحمن السلمي عن شيخ شيخه

ومعروف عن داود الطائي هم صخر السري في غاية الجودة والاتصال ورجاله في اعلى درجات النفة والصدق والعدالة للسماع والصحبة والطريق ثبتت وتحقق بها الغاية والمرمى والحاصل متصل فقد ورد الاتصال بالكشوفي من غير هذه الطريق وذلك ان روزبهان ذكر في كتابه المسمى بشرح شطحات الصوفية ما نصه

فصل واما الكلام في السماع الحسن من علي عليه السلام فلا تكلف فيه معروف بين المتقدمين والمتاخرين وقد اطلعت في اثبات سماعه منه مؤلفات منها للحافظ السيوطي وحجج ارتضاها وبسطها لذلك جزء مختصر اسماه اتحاف الاذكياء بسماع الاولياء والمقصود هنا تكذيب دعوى ان جميع اتباع اهل المعرفة عن طريق ذلك والذي متعقبوه عن ان الحسن لم يجتمع بعلي مع ان كتب السير والتراجم روته لعلي وعثمان بل وسماعه من عمر وعائشة من الحفاظ والائمة منهم عبد الرزاق المدني وابو زرعة العراقي وابو بكر بن العربي والمزي والذهبي وابو يعلى الموصلي وابو بشر الدولابي وابو كتاب الملك وابو عبد الله الحسن بن الله الكاشاني وشيخ الاسلام الهروي والحافظ ابو نعيم والنقاش والحافظ ابو بكر الخطيب الحافظ ابو نصر السجزي وابو الحافظ ضياء الدين المقدسي صاحب المختارة وصححوا سماعه جماعة واخرون من المتقدمين ليكون مجموع النارنج اصح من شاطئ نهر بلخ وان اكثر عاشر عديا عليه السلام في المدينة المنورة الى ان خرج منها وهو ابن اربع عشرة سنة بالاتفاق اهل الحديث والتاريخ فكيف لا يسمع اصحابه معه وهو بلد واحد وليس فيها الا مسجد واحد وقد روى انه كان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي كان علي يتردد اليهن للسؤال عن بعض ما يقصدها وهن وكان اكثر من حضر خطب الجمعات اكثر من اجتماعه وقد ثبت عنه من رجوه متعددة الخروج بالسلاح من عمره الا لاخذ عثمان جميع واسيد سمعها منه وكان يجهر التمام حتى ما من الحجاج واما ابن ابي عبيدة مجلة اية الاتفاق على سماع الاجتماع بين كذب ابن تيمة المقطوع

فصل وتمسكه في ذلك باحد طريق الخرقة والالباس اخذها ابو الحسن الخاذلي قبل اجتماعه بالكعب بن مشيش رضي الله عنه ما جاء بسبيل الرواية والتبرك فلما اجتمع بابن مشيش خلعه واقتدى به اي اقتداء فتح له على يديه عدة طرق خرقة كما في اصل طريقة اشاذلي قال ابن مقبل في الكواكب الزاهرة ما نصه قال ابن عطاء الله الخرقة فيها على طريق الصحبة والاقتداء اما خرقة عن ابن مشيش ومن قال

ان فيها حرفة عن هذه الطائفة المأخوذة عن ابي حزبلم

خاتمة

في ترجمة رجال السلسلة المتفرعة المعتمد عليها التي ترتقي الى الباب من علي بن
ابي طالب الى سيدنا ابي الحسن رضي الله عنهما أما علي واحسن عليهما السلام فترجمتهما
معلومة متداولة في كتب الصحابة والرجال ومناقب آل البيت والاولياء
واما من دونهما الى ابن مشيش فلا يعرف احد منهم عين ولا حال الا الشيخ
الامام المعز العطار فانه معروف العين بذكر مولانا عبد السلام بن مشيش
رضي الله عنه له واخذه عنه ونص فيه بانه كان يأتيه غيبيا للتربية
والتسليك كما نقله عنه تلميذه الشاذلي فيما سمي املا الباقون فقد كتبنا
عنهم قبرا فلم نجد من عز احدا منهم وقد تقدم قول سيدي الشاذلي في
النبوة وهو اول من ذكر هذه السلسلة انه لم يعرف واحدا منهم وكذا قال ابو العباس
الفاسي في المنح الصافية لست اعرف من هؤلاء الشيوخ الذين بين الامام الحسن
والشيخ عبد الرحمن المدني واحدا واخذوا عنهم تقليدا للمرصفي ثم هذه الطريق
والله اعلم هي التي يعني قطب زمانه تاج الدين ابو الفضل احمد بن عطاء الله
رضي الله عنه فيما قرأنا عنه والله اعلم بالصواب وقال ابو عيسى في تحفة اهل
الطريقة رجال السند المذكورة لا يعرف لهم وجود كما اشار اليه صاحب النبوة
وكذا صاحب رائح الكلام وهو محمد بن العابدين بن احمد المغربي بتبيط الله
المتوفى سنة خمس وخمسين وستمائة ومن اجل هذا لم يجزم بها ابو حامد العليمي
فقال في المراة بعد حكايته قول الشيخ ابي العباس المرسي رضي الله عنه طريقتنا
لا تنتسب للمشارقة ولا للمغاربة وانما هي واحد عن واحد الى الحسن بن علي
نص يقتضي ان الشيخ ابو العباس وجود السلسلة متصلة فيها واخبرنا
نقلا فذاك الاخذ والانتساب ومن لنا بالموافقة قال شيخنا الامام
ابو عبد الله القصار ولا يلزم من الاخذ الانتساب فان الانسان يأخذ عن
شيوخ كثيرة وينتسب لواحد ولا علم لنا انه انتسب سيدي عبد الرحمن المدني
ولم نحقق الاخذ عن غير واحد او الرجوع وقد نقل ابو زيد الفاسي
في الابتهاج الطريق عن المواهب ان المذكورين لهم المراجع وذكرا
يقتضي في جهتهم وهو بعيد ولعل الاخذ ذلك من قولهم في طريقة

ابي الحسن الشاذلي انها طريقة الاشراف ثم ان الشيخ العارف سيدي محمد بن مسعود
الفاسي المكي ترجم رجال السلسلة المذكورين في الفتوحات الربانية وجعلهم
بما يمكن ان يوصف به كل ولي عارف بالله تعالى فقال والامام عبد السلام اخذ
عن شيوخ واستاذه بحر العلوم وترجمان لسان اهل العوارف القطب الرباني والغوث
الصمداني الشريف سيدي عبد الرحمن المدني العطار الملقب بالزيات لسكناه بحارة الزياتين
بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام كان رضي الله عنه من اكابر اولياء
الله تعالى وكان من رجال الغيب وكان غوثا كاملا فردا جامعا اتى الى مولانا عبد السلام
ابن مشيش لما وقع الجذب وهو ابن سبع سنين فدخل عليه وهو عليه سيمة اهل
الله فقال له انا شيخك واخبره عن امور كاحواله ومقاماته مقاما مقاما و
وقال له انا واسطتك في كل حال وكل مقام وقد سئل بعد ذلك سيدي عبد السلام
ابن مشيش هل كنت تأتيه او يأتيك فقال كل ذلك قد كان فقيل له طيا او نشرا
قال طيا وهو اخذ عن شيوخ واستاذه القطب الرباني العارف بالله الصمداني
شيخ مشايخ اهل المشارق والمغارب وبدر الواصلين الى انجح المطالب واقصى
المشارب غوث الزمان ووسيلة اهل العرفان من اقطاب الله في جميع احد الزهد
القطب تقي الدين الفقير بالتصغير سمى نفسه بذلك تواضعا كان رضي الله عنه
من اكابر العارفين بالله وكان راسخ القدم في المعرفة بأحكام الله والتنزلات
الالهية باوامر الله وهو اخذ عن شيوخ واستاذه الغوث اللامع والفرد
الجامع القطب الذي لا يشاركه احد في مقامه ولم يدانيه في علومه احد من اهل
وقته واوانه بحر العلوم الرائقة واعلم اهل الطريقة والحقيقة سيدي فخر الدين
كان من المشايخ المرضيين ومن الاقطاب المتمكنين رضي الله عنه وهو اخذ عن
القطب الرباني والعارف الصمداني الغوث الجامع والبرهان
الساطع نور الدين ابي الحسن كان رضي الله عنه عارفا محققا
جامعا للاسرار الحقيقية محتويا على دقائق الطريقة وكان من
اكابر العارفين ومن اهل الوجد والتمكين وهو اخذ عن
قطب الوجود وانسان عين الشهود الغوث الجامع
الفرد سيدي تاج الدين كان من اكابر اولياء الله الدالين
على الله بالله وهو اخذ عن القطب سيدي شمس الدين بارض

التركي كان امام اهل العرفان وموصل المريدين الى الله وكان من
الابرار المقربين الواصلين المحققين الكاملين بين الشريعة
والحقيقة والطريقة وهو اخو عبد القطب الغوث بن زلوث
يسمه من قبل موجود الشيخ زين الدين الغروي قدس الله سره
الفقير رحمه الله وكان من اكابر الاولياء وكان امام المتقين
رحمه الله رأيت العارفين وهو اخو عبد القطب الانبار سيدي
ابراهيم المتبولي الغوث الاعظم رضي الله عنه وهو اخو القطب
ابي العباس مرسي وهو ابن سيدنا الحسين السبط رضي الله عنه
ابي اليقين وكان غوثا جامعا للاسرار الحقيقية والشريعة
وهو اخو سيدي محمد سعيد كان رضي الله عنه
قطبا كبيرا وعالما محققا جامعا وهو اخو عبد
محمد رضي الله عنه وكان رضي الله عنه قطبا
وارثا علي عن اكابر السلف الصالح وتابع التابعين
وهو اخو عبد القطب سيدي سعيد الفرواني
كان رضي الله عنه من اكابر الاولياء الله وكان قطبا
[illegible]
واما [illegible] الرضا وكان اسمه [illegible] سيدي ابو
محمد ياسين وهو اخو القطب الكبير والغوث الاخر
عين اولاد القطب [illegible] الامة وسراج الظلمة وشيخ
شباب اهل الجنة سبط الرسول وابن سيد البتول
بنت الرسول سيدنا الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وهو اخو عبد الرزاق [illegible] بن
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهو عم رسول الله
صلى الله [illegible] عليه وسلم [illegible] بالاولاد والاحباب هو مجذوب الاوتاد كان رضي الله عنه

الا انها كانت مجملة بالنسبة لبعض الشيوخ ولعل
الشيخ العباس رضي الله عنه عرف ذلك من طريق الكشف
فقال في كلامه على الرسواء انه خاص بجزء الامة
دون غيرها من الامم فانصف وقد العلماء الكشف والعلم
اللدني اولياء الامم الماضية ولا يتم تنقطع بموتهم
وموت انبيائهم واما اولياء هذه الامة المحمدية
فلا تنقطع ولا يتم الى يوم القيامة لوجود -
بقاء شريعتهم بكل انه لا انقطاع لشريعتهم
كذلك لا انقطاع لولاية هم ويؤيد ما في الطبقات
المنن لتاج الدين بن عطاء الله رضي الله عنه عن الشيخ
ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه انه قال في تلميذه ابي
العباس المرسي رضي الله عنه والله ما من ولي كان
او كائن الى يوم القيامة الا وهو تحت لواء ابي
العباس المرسي انه كان يقول والله الذي لا اله الا
هو ما من ولي الله كان او كائن الى يوم القيامة
الا الله عليه وعلى آله وسلم وله حظ من الله
ولا يبعد ان يكون الشيخ العباسي اعطى هذا
المقام وهل اولئك الشيوخ وميزهم عن غيرهم
عن كشف وعيان والله اعلم

وهل واما ابن مشيش فهو القطب الكبير والغوث
الشهير الامام العلم المجود ابو محمد مولانا عبد السلام
ابن مشيش بن ابي بكر بن علي بن حرزهم بن عيسى بن سلام
ابن مزوار بن حيدرة بن اسمه علي بن ادريس بن ادريس
ابن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي
بن ابي طالب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
نسبه المجمع عليه بين علماء النسب وعلماء الحديث وهو الذي ذكره
صاحب الوافي بالوفيات عن منصور بن ابراهيم وعبد الرحمن الشيباني

رضي الله عنه او اسطه العقد الخامس تفرد بها ولا يعلم ابن كليب العلم
والعمل من كليب انه لم يترجم احد من اهل عصره والمتاخرين ترجمته
تزيد الجملة من كلام ونكتفي اما احمد بن الشاذلي رضي الله عنه من اكابر
العارفين اهل المقامات العلية والكشف والمراتب السامية بين
المعرفة مع ما وتيه من علوم الغيوب ومعاينة وتعظيم الخلق
ومحبة وعبدان من الخاصة والعامة واعتقاد زايد منهم بزيارته
ونشر الرمال الله من الادراك البعيد كما هو مشاهد اذا جرب عنده في
اجابة الدعاء عند قبره كما قال بعضهم

٥ ٥ واسال بقبر انت مشيلش فانزله تنال المراد يكن فلك بعيده ٥
واشتهر الشيخ الامام العلامة ابو عبد الله محمد الشاذلي جد سوده رضي الله عنهم
ضريحه وكان كثير الزيارة له ونشر الرحلة من فارس اليه قوله

٥ اتيتكم كيما وشيئا وناشاه ٥ وكلها جئتكم الكم [ ]
٥ بما انا فقير جئتها بغناكم ٥ على ولمن والضعف فيه فقرها
٥ فلا تحرموني يا مقيل عثاركم ٥ ولا تجروني من سوابغ كرمكم

اخو رضي الله عنه العارف ابو محمد عبد الرحمن بن الحسين المدفون معها
٥ عبد الله الزيات ولد بافيه من الشرق الاخر كما ذكره ابن عطاء الله
في بعض شيوخ لقايه حسن على ابي العباس الشاذلي رضي الله عنه قال سئل سيدي
عبد السلام الاسمر عن سبع سنين وهو ابن سبع سنين وهو لم يكشف اقبال الحال ثم خرج
الى السياحة واقام بها ست عشرة سنة قال فرضل وما عليه ثيابه في فقال له فقراء
ان الله قال لنا ستكم بعد كنتم اسن سبع سنين وكل ما كان يضلكم من اعمالكم
فهو مني وهي كثيرا وكثيرا جميع ما جرى له من الاهوال وكان لمكناه بالمدينة وكان يحيى الله
ويعلمه ويعيدني فقلت له يا سيدي كان يا تيك فيها او هم ما قال يا سامد يا تيني ويزوج
بفلك يا سيدي وانت انت تزوج اليه قال نعم وقيل انه اخو ابي الحسن ابي الدرس
القرشي من كبار اصحاب سيدي عبد الله بن سيد يوسف وعلي ابي العباس
[illegible] رضي الله عنه وذكر
ما يدل على اللقاء الشاذلي في نعمه وذكر [illegible] من الاخذ عن سيدي احمد البدوي وعلى
ابراهيم الدسوقي وهو باطل فان الثاني ولد بعد وفاة ابي الحسن وما نقدم تابع عما الصفة

وذكره ابن مسعود الجاسي في الفتوحات انه سمع ولد دته سمع الشيخ ابو محمد عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه هاتا يا قدمي يا عبد القادر ارفع رجلك عن اهل المغرب فلان نكب
المغرب فقد ولد في هذا اليوم فمشى كما يا على جبل العلم وفي الى والده ابي الحسن عبد السلام
وقال له اخرج الى ولدك جاء خرج له احمد اوده فقال له مد هذا الرجل يا فرج له
اوده فقال له مد بقي الا واحد وله في هذا اليوم فقال له عمر بن مهو
الزيارة جاء خرج له فاخره سيدي عبد القادر ومسح عليه وداعا له بالعلم بحضة
هذا كله قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه لما دخلت المراة اجتمعت بالشيخ
الصالح ابي الفتح الواسطي فرايت بالمراة مثله وكان بالمراة شيوخ كثيرة وكنت
اطلب القطب فقال لي الشيخ ابو الفتح تطلبها القطب بالمراة وهو بالدار ارجع
الى بلادك يجري فرجعت الى بلادي المغرب الى ان اجتمعت بالشاذلي الشيخ الولي العارف
المحدث القطب الغوث ابي محمد عبد السلام بن مشيش الشريف الحسني قال رضي الله عنه
لما فرقت عليه وهو ساكن فقارح بر باكه في راس الجبل المشتهر به عين
في اسفل الجبل وخرجت عن على وعمل وكلفت عليه فقيرا واذا به هابط على
راسي قال مرحبا بعلي بن عبد الجبار وذكر بشرى المذكورة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قال يا علي كلفت الشاقة عن عملك وكلفك اخرت شاغلي الدنيا والاخرة
فاخرني عما لا يعنيني ما علمت عنري اياما الى ان فتح الله علي بصيرة وراينا له
خرق عادات من كرامات وشيء منها قال وكنت في ماء العاشر بريف في محرس
ولد صغير محكوم بيدا الى ان اسلمه الى الله الاسلام فقام الولد الى ورمى
يده الى الحواني وقال يا ابا الحسن اردت ان تسالني عن الاسم الاعظم
انا الثاني اذا تكون انت هو الاسم الاعظم قال فتبسم الشيخ وقال اجا لك
ملك شفاع قال لي يا علي ارتحل الى افريقيه واسكن بها بدا تسمى شاذلي
قال الله يسميك الشاذلي وبعد ذلك تشتغل الى مدينة تونس وسوق وها
عليك من قبل ان تسكن فيها وبعد ذلك تشتغل الى بلاد المشرق وترث فيها
القطبانية فقلت له يا سيدي اوصني قال الله والناس تغزه لسانك عن
ذكرهم وقلبك عن التمايل من قبلهم وعليك بحفظ الجوارح واداء الفرايض وقم
شئت ولايته الله عليك وتاثيرهم الا بواجب من الله عليك وقم ثم ربك
وقل اللهم ارحمني من ذكرهم ومن العوارض من قبلهم ونجني من شرهم واغفني

تجرك عن غيرهم وتولني بالخصوصية من بينهم انك على كل شئ قدير وقال الشاذلي اذا كانت
به سياحة يقصد اموى محصل في تردد على اماكن الزراري والغبار للانتفاع بالطاهر والاكل
او اتباع الحرائش والزيارة لمحمد بن العطار والاخبار عرفت في ذلك ولي ولكن براس جبل
قصد عبد الله فاوصلت الدالة الليلة فقلت يا سيدي لا اعرف بهذا الموضع بعينه
وهو يعرف ما اخبارها اللهم ان قوما سالوك ان تسخر لهم خلقك فسخرت لهم ملئك
وضوامك بزلك اللهم وانا عبدك المحتاج اسئلك عرضي ان يكون فلجي اعلا اليد فقال
ما لنيف الى تسعة وقلت انتي معلوم يحرز بفرض هذا الشيخ فلما اجبت دخلت عليه
زارا بعصير فاذا هو اصفاني وسئلت عن هيئته فقلت لا يا سيدي كيف حالك فقال
انشلواني انت بالزراعة والتسليم كان شكله انت ما حالتدبير والاختيار فقلت له
يا سيدي اما شكواي من حالتدبير والاختيار فهو ذنبي وانا الان فيه واما شكواك
من بزراعة الارض والتسليم فما ذا فان اجابات تشغلني عنك وقطعني عن الله فقلت بايدي
سبعتك البارحة تقول اللهم انا نسالك ان تسخر لهم خلقك الخ فتبسم وقال
يا بني عرض ما تقول من تسخر خلقك قل يا رب لمن في امري اذا كان لك ايجوز شئ في
هذا الجناب فقال ان تركه وقد استجاب الله دعاءه فما بقي لغير من الكلام اذه
حتى تبسم وقال الا الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه اتى الحضرة فاجيل فيما بعد
الا الزراعة دعا الشيخ ابو الحسن الشاذلي لما اصابه من الجوع اتى الحضرة فاجيل فيما بعد
والحكاية حتى ذكرت بعد الشيخ ابو الحسن الشاذلي الذي خرج من تونس قاصدا الحج
اشتهر اسمه بين الناس فاجتمع به جماعة من اصحاب الشيخ ابو محمد عبد الله بن حرزهم
وهو من اصحاب الشيخ ابو محمد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهم اجمعين ومن
جملة من اجتمع به فقيه اسمه محمد كان من اولياء الله تعالى وكان من تلامذة
ومحبي الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه حتى ورد عليه سورة الانعام
الا قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم
عن حسن واستغرق في هذه الاوقات ربع ليلة اذ سمعه داعيا وكان من جملة دعائه
اللهم من سبق له الشقاء وما قدر له ان لا يصل اليه وان من وصل اليه لكون لا سبيل له
الى نفع غيره فاوجد عليه السلام من هذا واجرى بقية
ليلته على هذا الوجه فلما اصبح قال له يا سيدي
ما الذي سمعتك تقوله البارحة فقال له يا بني
ليس لك في هذا الامر شئ فقال له يا سيدي
ما الذي سمعتك تقوله البارحة فقال له يا بني
ليس لك في هذا الامر شئ فقال له يا سيدي

ادركناه من كبراء شيوخ تونس الربعة ونيس الشيخ سيدي عبد السلام كان من جملة ما
دعا به اللهم بشفعة الثلاثة الذين حكمت بشفاعتهم هكذا وجدته بخط شيخنا ومربينا الامام
المحقق العلامة ابي عبد الله محمد بن احمد المعداني وهم وقال ابن عجيبة سلسلة المشاورة العلم
اذ فرد اجتمعوا لزيارة القطب مولانا عبد السلام بن مشيش مع الشيخ ابي عبد الله سيدي
محرز بن خلف وسيدي ابو سعيد الباجي فقيل لهم ان مكروه اصحاب الشيخ حال عطلع جامع
عقبة الغراب الذي كانوا هم به الزيارة فاستقبلوا بزيارة الله والصلاة عليه وكرامه
عليه والسلام فجاءت سنبسم راجلا كبيرة فبقي سيدي ابو الشيخ ساعة مما اقام قال لهم
اسمعوا ناس صغيرة وتحققوا اذا القطب مولانا عبد السلام حاضر معكم الآن فاسمعوا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له مما سمعوا ذلك فجعلوا يبكون والرعاة والتوضع
الى الله تعالى بكلمات كل واحد بكلمة غير عبد الله بن ابي الرضا والاخضر فانهما قالا لهم
الشيخ قل لا يزورنا الزيارة لخروج الشيخ ابو محمد من هنا لاوجه وكل واحد زيارتكم فهو
قبلت فقالوا لنا فعلى اختيار فقال لهم فقف الله تعالى عرفني نحصل لنا اجر
دعائه فوقف فاخبرني انه روى عن الشيخ سيدي ابي محمد عيسى بن سيدي ابو الهاب جميع
الفضل مولانا عبد السلام فيما يروى عن الاقطاب الخمسة الذين هم اقطاب الكون
اذا احس الشاذلي انه قال كنت ذات يوم حال صلاتي عند راس جبل العلم والشيخ
ابو الحسن الشاذلي ان وصل الى مولانا تعالى وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها فاذا الشيخ
حسان لخرج فكان يقرا في ركعتين واجيل يعيد بعد هنيهة فاذا الشيخ قد كشف الغيض
بيده الارض واجارك محمد اة ادفع بنا اجيل والشيخ رفع الله عنهم يقول اللهم
ما سبقت لهذا استغفارك فاقبل فاقبل يناوب وصل اليناوب فاذا شفيعه يوم القيامة
ح فان

واحكايته بهذه الزيارة التي ذكرها ابن الصباغ فانه الشاذلي
ما وقع له الشيخ ابن مشيش الكبير وذكر انه عند ما كان محمد عبد الله بن سلامة
الحجيبي انه قال كنت مع الشيخ ابو محمد صالح رضوان سورة الانعام الى ان بلغ
الا قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها فاذا هو بحال عظيم وهيئة
وتحرك بطلا ما الى جهة قال اجيل هو هنا حتى سلم فسلم اجيل فاعلموا
وقعت للشيخين وانصرفت احداهما عنه فجعل الشيخ ابو عقيد اجيل
مرة لهذا الكتاب والشيخ ابن عجيبة الذكر اخذه عن الشيخ ابو الحسن عن الكرى عن

العزيز المسمى عبد العزيز الضباع على جزول وكان يتردد كثيرا على الشيخ ابا الحاسن
الفاسي وكان شيخ الشيوخ وشيخ الوقت والكمال حسين بن محمد بن عبد الكريم وغيره
ممن لقيناه وقرأنا عليه وتاريخ المصطفى وبعض اصحاب الاخبار ومن اتبعهم من العلماء
الصوفية اثر وفاة سنة تسع وعشرين وماتين والف وحدثني الشريف الجليل العالم
بالوسيط قدس الله سره الباع رحمه الله تعالى انه فتح مرة الى فتح لزيارة الشيخ الوالد
قدس سره فلما دخل عليه واستوحش ونادى الظهر فالتفت فحصل الاذن
بان تذهب هو والاخ محمد ولا تعبد الصلاح بن مشيش رضي الله عنه للضياعة او قال
فلما سمع الامر انصدع وتوجه وجزم وقصد الذهاب الى المغرب بالبلد الحرام وزيارة
القطب الغوث المتاج الى مركوب ورفيق فاتفق مجيء السيد ابي زيد من بني مغصد
بعض قبائل الحوز الموجودين بفجيج وذكرت له الاوصاف التي بالبغلة وهذا المركوب
فلان ذاهب الى زيارة قبر سيدنا الوالد رضي الله عنه مرحلتين على الشيخ فقال
انا احمله له مرحلتين فقط فقلت له اجابة وقال القارئ انه قضى الامر
بضاعف الشيخ سيدي احمد بن عبد الله ومن اخبارهم عن الشيخ القطب
سيدي عبد الصلاح بن مشيش الحسني رضي الله عنه وما اتبعه ما وقع للوادي
بزاويته وشاهدوه من بركاته وآياته ورجوعه اليه من بلاد المغرب للوادي
وقد عاينه من عاينه من الاحياء والاموات حتى ان الشيخ ابا زيد قال لبعض
ولدان من عادته الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من غيره من
مصلاه واحد حتى يسمع هيمنة عظيمة حتى كان بعض اصحابه يسمع ان يكون
بقلعة وفوقه سارين كركب فوقه الليل ووقفت اعينه وقلبه اعز فيها اخرى
بعض اصحابه رضي الله عنهم ذكر له ايضا انه وقع في زيارته همهمة بين
سيدي عبد الصلاح رضي الله عنه وبين احد من اعيان الشرفاء فقال سيدي قاسم
سيدي عبد الصلاح هذا والشرفي سيدي احمد ما اعترافه لغير نعمة ذلك الشرفي في
ذلك الوقت سيدي عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم الحسني رضي الله عنه
[illegible]
ابا الحاسن الفاسي وسيدي احمد بن ابي القاسم بن ابي الله عنه [illegible]

اهل رأس الاصاحب اجيل الراضع سيدي عبد الصلاح وسائر الاولياء الفرنسيون وانا افول
وآله سيدي عبد الصلاح بقي ٤ القطبانية نحو اثنين خمس وعشرين سنة انتهى
والحج من الموالي رشد كان نصب قبته او اجتماعه على رباه واخذ يبرز زيارة
عبد الصلاح والتعلق به كما يعلم من تراجم اولياء المغرب ٤ ترجمة سيدي احمد بن
الزواوي من طبقات ابن الزيات الكبرى هو ان القطب الاوسط ابن
عبد الصلاح بن مشيش رضي الله عنه ذات له مع ابراهيم تحت قبة بدرها النور ابنه
حسام قلت ويبقى ان يكون عز النقل عن غير الشيخ هو ان عن طريق واحد
غير المشهور فانه مات قبل ولادة القطب بن مشيش بزمان طويل كما وقع
سنة عشرين وستمائة ومات القطب ابن مشيش سنة ست وعشرين وستمائة وما
بدل على ذلك ان الشيخ ٤ الحرمة وشرح قدمه ٤ الشهود وكتب ٤ فعل الوصلة والفوتة
فلان المشهور ذات الحمان الطايفة والالفاظ الغريبة الزايفة واسرار الجمعية
والعلوم والطائف والمعارف الشريفة قال العارف الحرون الطيب ٤ تدريجا
اعلم ان الخطاب تارة يكون حسب المخاطب بكسر الطاء الزنة هذا اسم فاعل وتارة يكون
حسب المخاطب بفتح الطاء وهنا وقع حسب الاول الذي الخاطب بقرار لانه
مفوض الى الله الاحد والفرد الصمد سواء خاطب خاطب رسول الله صلى الله عليه
والرضى حسب مقتضى الجناب وحسب الخاطب عرض خصوصيته ورتبته وحظوظ
الشيخ ٤ تحصيل ذلك نقول اذا علمت مقامه ٤ المعرفة وعلمت ٤ الخصوصية
وملكته ٤ مقام الوصلة والقربة والعرفة لقبه ضمن فيها معارف الشيخ
واسراره بقدر ما تؤذن لعلو قدر الرسول الجمع وعظم خصوصيته بين الاولياء
صلى الله عليه والرضى ولقبه ضمن فيها الفتح والمعنى وضمن فيها كل
مقامه اسنى اي فيها بكل سر غيب وهي غريبة ولبه فيها علم خصوصية
الحبيب الكريم ومنبع قدر الخاصة الجمع بعبارة الخليفة واشارات وقائع
شريفة لدير ربها الافضل ذو روح كرسي وكرسي وعلب لبعض ولسان فلعل هم
قلت وهو مع ذلك تدل الاضافة على كنه ٤ العلم الخاص وتكلمه من
علوم الدقيقة والبلاغة فانه لا يسبك مثل مسلكها الحكمة ٤ الفصاحة وبين
الصاف والترتيب اذا كان الاول ومحمول الهيئة وذكر الجمع ٤ نبذ وغيرها
مزايا بهاء الاسرار والانوار فلما جمع صفيه الله تعالى والله يحصل سر انتهى

الحمد لله الايلاف والفتح الرباني وله فارسها بصدق واخلاص لا يزال فشروع
امره بيسر الله وتحقيقها بحقه الله تعالى من جميع الاعداء امويد ايتاييد
الله العظيم وجميع امورك ملحوظها بعين عناية الله الكريم الوهاب
وعنايته رسوله صلى الله عليه وسلم فان نظرهما نافذ فيك ومن
عليه اوفع البعد فكاة الفحص عن وقيعه كفاه الله المؤنة من هو وهذا لك كلام
في الكاس والمؤنة ووفايته مع تكميل اداب الحسن استاذي رضي الله
عنهما كما ذكره في كتاب المجموع في المعروف عن عراد الرسوبية مبرنامج
ابواب منه فقال في باب الاستفتاء اسماني بعض اصحابي واعز الناس على
ان استخير لهالله تعالى في خير يابله فوقعت في اول ليلة طلبت فيها ذلك
فرايت بشارات من رحمة الله تدل عليه من غير بيان فيما سال
وسالني في الليلة الثانية كذلك فرايت مثل ذلك فاخبرت استاذي بالوقوع
الثالث فلجات الى الله تعالى فيما اراد مني فرايت استاذي رحمه الله
فقال لي عند خيالك اهل الاخرى وصول عليهم وخالط اهل الدنيا
وتنح طبعهم عنهم ان ضيق عليك بحالي الله وايانا عليه اخ
في الله تعالى ما يمسك به عنه الله افلا تعقلون احمد على
هذا اهل الاعمال فيارك لنا فيما يضني ويرحمك ما يبقى وسيجزي الله
الشاكرين وقال في باب الزهد حكاية عن استاذه عبادة القدسي
عشرون كلوا واشربوا والبسوا وازينوا بالحوا واسكنوا وقعوا الحل
شي حيفه اوكل الحرام وما تشتهوا واعبروا الصراط روحه وعليك بكعب
الاذى وبذا الشذى ما نحصه العضل والنصف الثاني اداء البرايض
واجتناب المحارم والرضى بالقضاء وان عبادة الله التوكل على الله والنعض
في الله واس العبادة الرضى عن الدنيا وراسها التوكل على الله حقيقة
عبادة الله الصحاري كثيرة رضي يا سلشهرا واستغفروا بعضها واختاروا
منهم الاغبياء الشهداء اعتمدكم على الله تعالى وقال فيه ايضا سالت
استاذي عن الزهد والتقشف فقال عليك باتباع الهوى ومحبة
فيه فاحكايته عن رجل انه سال استاذه فقال يا سيدي وظيفة عارف بالله

واوراد

واوراد فقال فقبض عنه الاستاذ وقال ارسول انما عليه واجبات البرايض
معلومة والمعاصي مشهورة فكن للبرايض حافظا وللمعاصي رافضا واجعل
فلبك مع ارادة الدنيا وحب الثناء وحب الجاه وايثار الشهوات
وافنع من ذلك كله يا قسم الله لك اذا خرج لك مخرج الرضى فكن
شاكرا واذا خرج لك مخرج السخط فكن عنه صابرا وحب الله فقط.
تزود عليه الخيرات واصل جامع لانواع المسرات ومصورة ذلك كله
اربعة حدود الورع وصدق النية واخلاص العمل وهمة العلم وه
تع لك نفس المحبة الا بحبة اخ صلح او شيخ نافع وقال
فيه ايضا ان سمع استاذه يقول رجل استاذنه في الجاهر لنفسه
فاجاب بقوله تعالى ايستاذنك الذين يومنون بالله واليوم
الاخر وقال في باب الطاعة عن استاذه انه قال اجعل الطاعة
ان يرضك علي وارضي عليك الحجاب وقال في باب النفس
حكاية عن استاذه رحمه الله انه قال ارسعة من كس فيه احتاج الخلق
اليه وهو غني عن كل شي المحبة لله والغنى بالله والصدق
واليقين الصدق في العبودية واليقين باحكام الربوبية ومن
احسن ما الله حكما لقوم يوقنون وقال في باب الارادة
همت ان ارادة عن خلاف ارايت استاذي رحمه الله وهو يقول ان
الله تعالى لم يشا اهل الله فلا تستعجل لنفسك فانه ستعجال بالهلاك
للاعداء وارادة النفع للاولياء من الشهوات الخفية ومن الخلق
في ينازع ارادة مولاه ويتبع شهوة نفسه وهواه وقوام العضو
الاكبر ونهى بعواه يصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل
لهم ويقول لا صبر ان العافية للمنفس وقال في باب
المحبة حاكيا عنه ايضا ان قال الزم الطهارة من الشرك
كما احدثت تطهرت لا تشرك بالله شيئا ولا تنس
الدنيا كما ملت الى شهوة اصلحت بالتوبة فالبسرت
بالهوى ادلت وعليك بمحبة الله بالتوحيد والزاهد
وادمان الشرب بكاسها مع الكل واجمع كما افعلت

وتيقظت شربت حتى يكون محوك وسكرك به وحتى تغيب
بجماله عن المحبة وعن الشراب والشرب والكاس مما
يبدو لك من نور جماله وقدس كمال جلاله ولعلي احدث
من لا يعرف المحبة ولا الشراب ولا الشرب ولا الكاس ولا
الصحو ولا السكر فقال له القائل اجل وكم من نعيم جاء الشيء
لا يعرف فيه مني ونبهني عما اجهل او لما من به علي وانا
عنه غافل فقال نعم المحبة اخرج منها الله قلب من احب
لما يكشف له من نور جماله وقدس كمال جلاله وشراب
المحبة مزج الاوصاف بالاوصاف والاخلاق بالاخلاق
والانوار بالانوار والاسماء بالاسماء والنعوت بالنعوت
والافعال بالافعال ويتسع فيه النظر لمن شاء الله عز وجل
والشرب سقي القلب والاوصال والعروق من هذا الشراب
حتى يسكر ويكون الشرب بالتدريب بعد التدريب
والتهذيب فيسقى كل على قدره فمنهم من يسقى بغير واسطة
والله سبحانه يتولى ذلك منه وله ومنهم من يسقى من
جهة الوسائط بالوسائط كالملائكة والعلماء والاكابر من
المقربين فمنهم من يسكر بشهود الكاس ولم يذق بعد شيئا
فما ظنك بعد الذوق وبعد الشرب وبعد الري وبعد
السكر بالمشروب ثم الصحو بعد ذلك على مقادير شتى كما السكر
كذلك والكاس مغرفة الحق يغرف بها من ذلك الشراب
الطهور المحض الصافي لمن شاء من عباده المخصوصين من خلقه
فتارة يشهد الشارب صورة وتارة يشهدها معنوية
وتارة يشهدها علمية فالصورة حظ الابدان
والنفوس والمعنوية حظ القلوب والعقول
والعلمية حظ الارواح والاسرار فياله من شراب
ما اعذبه فطوبى لمن شرب منه وداوم ولم يقطع
عنه فنسال الله من فضله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم

يجتمع جماعة من المحبين فيسقون من كاس واحد وقد يسقون من كؤوس كثيرة وقد
يسقى الواحد بكاس وبكؤوس وقد تختلف الاشربة بحسب عدد الاكواس وقد
يختلف الشرب من كاس واحد وان شرب منه الجم الغفير من الاحبة **قلت**
وقد شرح بعض هذا الكلام العارف ابن عجيبة في شرحه على خمرية ابن الفارض عند
قوله ولو نضح الندمان ختم انائها لاسكرهم من دونها ذلك الختم
واجهدا نشيت **وقال** في باب التدبير رايت كاني واقف مع رجل من اصحابي بين يدي
استاذي رحمه الله فقال اعطيتك اربعة اصول ثلاثة منها لك وواحد منها لي هذا
المسكين لا تختر من امرك شيئا واختر ان لا تختار وفر من ذلك المختار ومن فرارك ومن
كل شيء الى الله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وكل مختارات الشرع
وترتيباته فهي مختار الله ليس لك منه شيء ولابد لك منه واسمع واطع وهذا موضع
الفقه الرباني والعلم الالهامي وهو ارض لعلم الحقيقة الماخوذ عن الله تعالى لمن
استوى فاتبعه فاقرأ ادع الى سبيل ربك انك لعلى هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله
اعلم بما تعملون وعليك بالزهد في الدنيا والتوكل على الله فان الزهد اصل في الاعمال
والتوكل راس في الاحوال واشهد بالله واعتصم بالله في الاقوال والافعال والاخلاق
والاحوال ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم واياك والشك والشرك
والطمع والاعتراض على الله في شيء واعبد الله في القرب الاعلى [illegible] بالمحبة
والانقطاعية والتخصيص والتوارية والامر [illegible] ثم قال وانه قطع بعض
هذا المسكين عن الوصلة بطاعته وحجب قلبه عن تحقيق معرفته وشغل عقله
عن شواهد توحيده اوان دخوله في ام دنياه بتدبيره وفي حمل اعباءه على الريب
في مواقع محبوبه فعاقبه الله بالحجاب وزاده الارتياب ونسيان الحساب وغرقه
في بحر التدبير والتقدير وهلاكهم من جميع التكدير افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه
والله غفور رحيم فارجعوا الى الله في اوائل التدبير والتقدير يحطوا عنه بمجده
التيسير ويحال بينه وبين التعسير وكل ورع لا يثمر لك العلم والنور فلا تعد له
اجرا وكل سيئة يعقبها الخوف والهرب الى الله فلا تعد لها وزرا فقال وقد
رزقك ما ضيقة ازل [illegible] ومفارقة السيئة ولا ترى قبل ان ترى [illegible]
قدرك ونقل في باب جهاد النفس عنه انه قال الانفس ثلاثة نفس لم يقع
عليها البيع لحريتها ونفس وقع عليها البيع لشرفها ونفس لم يقع عليها

السبع كتب بها فانه لم يقع عليها البيع لحرية بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام
والثمن ومع ذلك فقد وقع البيع لتشريفها بعض المومنين وانه لم يقع عليها البيع لحشرها
بعض المعارف قال قلت للاستاذ في قلب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فهل نقدح فيهما الشرك
قال هما على الحرية وانما هما لكن الله وهما احرار وقال في هذا الباب ايضا سالت
الاستاذ عن قول الشيخ رضي الله عنه والتوكل المومن لا يزن نفسه قال لي لمساواه وقال في
باب المصائب بعد ذكر المسلمين من الترك [illegible] عليهم انه لا ارايت استاذي رحمه
الله يقول قوم احوال لهم فلا صبروا واشكروا وارضوا وسلموا وفوضوا وتوكلوا والقوا
واستسلموا [illegible] فاذا كان العبد لا يدري ام
[illegible] وما عسى من الله [illegible] القوم يوفقون فقد كان اصحاب رسول الله
[illegible] والتابعون [illegible] ويتكلمون وما اقل [illegible] عليه
[illegible] رب العالمين [illegible] الا لما ضيق وسخطه
[illegible] وينقل عنه ايضا عنه انه قال [illegible] فيهما اكثر الحسنات
[illegible] والقح [illegible] فيهما اكثر السيئات
الرضى [illegible] عباد الله وقال في باب الوصية [illegible] شيخي ان خف
من [illegible] ولا معنى الخوف من شيء
[illegible]
[illegible]
من [illegible] والمساهمة و[illegible]
[illegible] والاول والاخر والظاهر والباطن [illegible]
[illegible] وقال [illegible] استاذي رحمه الله [illegible]
[illegible]
[illegible]

فصل [illegible] وفاة الشيخ رضي الله عنه مع الاتفاق على انه استشهد [illegible]
[illegible] فقيل سنة اثنين وعشرين وثمانمائة وقيل اربع وعشرين وقيل
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ابن خلدون تاريخ محمد الكتاني سنة خمس وعشرين وستمائة كما ذكره من فقهاء
فتعصب على الناس وكان ينتحل السيمياء ولقد قتله ابنه محمد هذا وكان يلقب ابا
الطواجين فارتحل الى سبتة ونزل على بني سعيد وادعى صناعة الكيمياء فاتبعه الغوغاء
ثم ادعى النبوة وشرع شرائع واظهر انواعا من الشعوذة فكثر تابعوه ثم اشتملوا على
خمسة ونبذوا اليه عهده وزحفت عساكر سبتة اليه فرجع عنها وقتله بعض البرابر
غيلة ثم قال ابو حامد وذكر لي بعض بني سعيد انه قتل بوادي لو من بلادهم قال
شيخنا ابو عبد الله الغنة رنا الا كانت ثورته سنة خمس وعشرين فكيف يكون
قتل سيدي عبد السلام قبل ذلك قال والغالب ان قتله يحتمل امرين اما ان تكون
وفاة سيدي عبد السلام فيما عن هذا التاريخ ثم قال ابو سالم ولا يلزم توقف ذلك
على الثورة فلعل ابا الطواجين كان متمكنا من ذلك قبلها فقد كان يتعاطى ما
يهيئ له ذلك قال ودمن يجل العلم وهو جبل عظيم مرتفع واشار هنالك كثير
من مغارة للخلوة والعبادة ومقصود حوله نحو الغلافة او اكثر من احجار مرتبة
وموضع للارتقاب الحج وغير ذلك ويحدث ذلك بالاكثر ميل عن كان يتوضأ منها ويقتله
هو فيها بغرب فيقال انه توضأ منها عند الحج وقصد الصعود لمحل العبادة والتقابل
للحج فقتلوه هنالك ومن الشائع انهم القي عليهم ضباب كثيف اضلهم عن الطريق
ووقعوا ال [illegible] ومنها [illegible] صحيفة [illegible] الشكوك ولم لا جمع
[illegible] الشائع [illegible] ابا الطواجين من قتله هو اننا
جنية كانت تخبره باحوال القادمين عليه على عادة السحرة والكهان فانه واثب
يرى فتاملة غاية الالام مائلة للازالة بعد اليوم للذي [illegible] جبل العلم فما بلغني عن
ابن مشيش فاطرة وفي رواية انه نوره يحول ويمنع الوصول اليك [illegible]
واعتماد على والله مثل ذلك وبعد ظائفة من الاشتغال [illegible]

فصل واما الشاذلي فهو العارف الاكبر والقطب الاشهر ابو الحسن علي بن عبد
الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن يوسف وقيل لغيم بدل يوسف
ابا يوشع بن يوسف بن عبد الكفي بن الخطاب وقيل بطال بن احمد بن محمد بن عيسى
بن العيشي بن علي بن ادريس الشاذلي بن عمر [illegible] بن ادريس
ابن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي [illegible]
رضي الله عنهم اجمعين هذا [illegible] وذكر ابن [illegible]

علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع بن ورد
ابن بطال بن ادريس بن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب وذكره العلامة
الصفدي في نكت الهميان باختصار وتبديل فقال علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن
يوسف وفي النسب في بعض مصنفاته الحسني علي بن ابي طالب فقال بعد يوسف المذكور
ابن يوشع بن برد بن بطال بن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
قال الشيخ شمس الدين الذهبي هذا النسب مجهول لا يصح ولا يثبت وكان الاولى
به تركه وترك كثير مما قاله في تآليفه من الحقيقة هـ قلت وانسبه في هذا هو
ان محمد بن الحسن لم يعقب بل الذي عقب من اولاد الحسن السبط هو زيد الابلج والحسن
المثنى بل قيل انه لم يكن في اولاد الحسن السبط من اسمه محمد قال ابو زيد الفاسي في ابتهاج
القلوب بعد ذكر هذا النسب المتداول وقد وجدت في مكاتبة الامام النظار الاوحد الشيخ
ابي عبد الله القصار للفقيه القاضي ابي العباس احمد بن الحسن بن عرضون رحمه الله فانه
وقع اجوابكم به وتعجبون منه ان نسب سيدي ابي الحسن الشاذلي الذي ذكره ابن عطاء الله
من تلامذة ابي العباس المرسي رضي الله عنهما وذكره بعض من بعده وذكره كثيرا في صدور نسخ الحزب
الكبير غير صحيح وفيه النقول فيه اعرب وذلك اني لما تفطنت لوجه الاشكال فيه
لم استطع ان افاوض فيه احدا خشية ان يقرف الشيطان في قلبه شيئا فاكون انا
السبب فيه والله فلقيت احمد حتى جرى بينه بعض المذاكرة الى ان ... واستطال تآليفها
[illegible] من اصحاب ابي العباس المرسي ... من قوله ادريس
ابن عمر بن ادريس باني فاس وما يدرك يعني ان البوصيري لم يحقق المسألة قوله الشاذلي
المولد ومعلوم قطعا انه لم يولد بشاذلة وليس الخطا بغريب على الراسخ في العلم
فيهما ما هو صليبان وكلاهما اشتباه حكما وعلما والتآليف المذكور النسب المشتهر
المرتضى ... ذكر شيخ الشيخ ابي الحسن علي الغماري المعروف بالشاذلي الحسني السمر بمره
ولعل وجه الاشكال الذي ذكره سهوا وهو ابتداء محمد بن الحسن بن علي بالبلاد
المذكورة بل وقف على النص بانه لم يعقب من اولاد الحسن بن علي الا الحسن واما
محمد وسائر ... اولاده ولا عقب لهم وانما يوجد في الانساب محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن
[illegible]
[illegible]
معرفات الوصول ... الشيخ العارف ابي العباس ابراهيم ... محمد بن احمد بن عيسى

الانفع

الانفع الى الحبيب الشاذلي وانه وصل نسبه الى عيسى بن ادريس بن عمر بن ادريس بن
ادريس وقال هذا هو النسب الصحيح لابي الحسن رضي الله عنه هـ قال شيخنا وقد وقفت
ايضا على نسبه في كتاب مباني الطريق ومبادئ التحقيق للشيخ العارف سليمان بن محيي
الدين الذاكر للمذهب الحنفي في نسخة بخط مؤلفها فذكر مثل ما سبق عن زروق الا انه
قال محمد بن ادريس بن عبد الله الكامل ولا بد من ذكر ادريس كما تقدم هـ قلت
ووهم الزرقاني في نسبه وهما آخر فقال في شرح المواهب انه من ذرية محمد بن الحنفية وهو
وهم لا شك فيه ولد رضي الله عنه بغمارة قرب مدينة سبتة من المغرب الاقصى
وذلك سنة احدى وتسعين بتقديم السين وخمسمائة على ما ذكره السيوطي في النبذة
والكوكب في نور الحدق وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة فيكون عمره خمسا وستين
سنة والذي ذكر غير واحد انه ولد سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء فيكون عمره ثلاثا
وستين سنة [illegible] كما صرح به ابن الصباغ وغيره
[illegible]
في طلب العلم حتى برع فيه فكان يعد للمناظرة قبل دخوله في الطريق وساح سياحات
واسعة وحج حجات كثيرة واجتمع بكثير من الاولياء والصالحين وصحبهم واقتدى
وانتفع بهم وليس خرقة التصوف من يد من كما تقدم ذلك في ذكر اسانيده في الطريق
لكنه لم يكتف بذلك بل كان يطلب القطب وصاحب الوقت ورحل في طلبه ايضا
الى ان دخل العراق واجتمع بابي الفتح الواسطي تلميذ الشيخ الرفاعي فدله هو او
بعض الاولياء عليه وقال له ارجع الى بلادك فان القطب الذي تطلبه بها ويسر
الله له الاجتماع بالقطب مولانا عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه ولما
قرب من محل عبادته بجبل العلم اغتسل من عين هناك لا زالت معروفة بعين
الشاذلي الى الآن وقصد بذلك الخروج من علمه وعمله ليطلع الى القطب فقيرا
متجردا عن كل شيء فلما اجتمع به كاشفه رضي الله عنه بذلك وقال له طلعت اليه
فقيرا من علمك وعملك اخذت منا غنى الدنيا والآخرة فصحبه ولازمه مدة مديدة
فيما ... ثم امره بالسفر الى شاذلة ثم بالذهاب الى تونس والسكنى بشاذلة ثم بالذهاب
الى مصر واخبره بما سيقع له في جميع هذه البلدان وان الله سيسميه بالشاذلي كما سمي
ذلك في ترجمته فكان كل ذلك كما قال رضي الله عنه وكان الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه
مشمولا بالعناية الربانية من صغره ووقع له في شبابه نوادر وكرامات منها ما حكى

عن لعب قال لما دخلت قرية تونس وانا غلام صغير وجدت جبريا مجاعة [illegible]
تمر بره ووجدت الناس يلعبون بالاسواق فقلت لبعض لوكان عندي ما اتمتع
بهذا اللهو ولا اجمع لعقلت مالي في مرعة فلا جمعك جمعني فاذا امير
دراهم فاتيت الى صباغ بباب الجنان فقلت له صغر كل فصغر عدة دنانير والقيت للناس
منها شيئا واخرجت الدراهم فسالوني الى الكبار فرجعت الى الكبار فوجدت لي مرة كثيرة
واتيت الجزارين فاشتريت لحما وشويته واكلت منه شيئا كثيرا وبقي عندي
ان جهة الباب واذا رجل واقف عند الباب فقال لي يا علي اين الدراهم فاعطيتها
له جميعها فرد علي دراهما ان وقال اذهب الى الكبار فاشتر لحما كثيرا فرجعت الى الجزار
بعشرة امثال ما اشتريت اولا فاخذت بزنبيل وكريت ثم طلبت الرمل فاجر فيه عبد
اسود حاملا له على ان ادخلت بيت الجمع عند المقصورة في شرقي
الجامع فعلقت كفتين كبيرتين بالمسجد وملئت واذا بالرجل قد يلمني فملئت عليه فنفس
الى وهو يقول يا علي ان لعول لوكان عندي هذا الطعام لقوتنا اكثر من عشرة
اعوام فلما رجع الى منزله قال لي يا علي ان لك عندي لحسنا صحيح فمك فقلت يا سيدي بالعين
ان قال انا الخير كنت بالعين فقبل لي اذهب فلك ولي عندنا شيء ما اتيت هذا دار الا اليك
فلما اصبحت اتيت عند الجمعة فوجدت الرجل قد اخذ قدرتين من نحاس
اوقد تحت كل واحدة منهما اتونا وكان عندي مثل الحمامات الواحد منها
يكفي ما بين عشرة الى عشرين رجلا حتى اذا حضرت صلاة العشاء الاخرة فتحت
فمل ان الدرس وكل شيء فعلمت انه ولى اذا هو يقول ما اقل ما تبيع من الطعام
كنت في الدراهم اكثر فقلت له ان عندي اصدقاء يحبون طعامي فهو يقول
اعمل فيه ما شئت لعودنا شيئا فاخذ فاكل وطعمني منه فعاد الى منزله
شاهرا فلما رجعت وقلت يا رب سألتك شيئا فلم تعطني اياه الا بعد ان يئست منه
فلما رجعت الى منزله فزارة جاء اليه فزارة جاء اليه فزارة جاء اليه فزارة
فقلت يا رب اذهب عني يا علي الدرس لعود حريرا فجعلت اعود حريرا ويأتوني
ابو موسى بالدراهم والنساء وهلم يا هذا ان جهة قصد القديس فذهب فلما رجعت
[illegible]

ليلا اهرب لك بالجار وتبقى في عرضه فان فيكي الخطاب وقال والله والله لا فعلن هذا امر
الله تعالى مجمل يفصل يريد والله اعلم ان اشرب كاجتمع وعاد اليه فجعل له
اذا ركب الجمار وكسره وارد هم خلفه فلما جئنا قرب الميل واذا بالشيخ قد خرج من بالسانيد
برجله فقال له اخرج الرقش قد جئت عليه وقلت يا سيدي انا عبدك فاعف عني بالطافة اعتقني
الخطف فلما بعد قليلا اصل الى بالموت الاحمر جهد وكان مع شعير اشتريته رسم فوت
الحمال فقال لي هات ذلك الشعير فجئت طرحه بالدهليز فقال لي اجعل ذلك
في قفص واغلق عليه واذا خرجت بركب وكل عنده واذا فتحت تفتكي العافة ابدا ان
الديدان ليفتك وليفتح ربك قال فجعلت ادخل بره واخرج واذا هو قد وجد
مع الجمار وزرعت قمحا ووجدت صلة كثيرة وحلت عليه وكلته هو جده مع الحمار
واذا كان فيما ذهبت عليه قال لي لولم تكلم لاكتم منه فلا دار عندك وكان اول من
كلمه بتلك الكلمة الشيخ الصالح ابو محمد عبد الله بن ابي زيد القيرواني فلما رجع الى
معه الى جبل زغوان وقد جمع وجاهد هو الموت فلما وصل الى غار ادلت فيه الحبال
المتقدمة ترجمة ابي محمد ثم قال له انزل فان كان في الغار شيء فاربطه فنزل
اجبل فيل له ارفع فاربط الى الناس ليتقعد الناس فقلت يا رب اقلني من الناس فلا اطاقة
لي بالكتمة فجعل الى انزل فقد اجتمعنا كل الصالحين فرجعنا كلهم الى الكلام فقلت يا رب
كلفني الناس اكل مرة وبعضهم يقول لي اقعد على وانا اقول لي نفسي من اكلت
وانت يا سيدي وفي فريضة تونس ويسكن بها دار المسجد البلاط والحمام
بها جماعة من العقلاء كالشيخ ابي الحسن علي المعلم الصقلي وابو عبد الله الحاوي
وابو محمد عبد العزيز الزيتوني وابو العز ابراهيم الفرضي وابو عبد الله السجاعي الجدلي وابي
عبد الله الجارحي وافدح بريا مركز الى ان اجتمع عليه خلق كثير فسمع به الفقيه ابو
الفرج بن البراذعي وكان قاضي الجماعة فاطلعه عند خصمه فوجه اليه ليستازعه فلم يقدر على
التكلم عند فقال للسلطان ان ههنا رجلا من اهل تلمسان لم ير اكثر منه يتردى الشرف
وقد اجتمع عليه خلق كثير وبري انه الداعي ويشوش عليك ملكك فامر السلطان
بالاقامة واربا وطلبه فلما دخل الى الرحبة من الغد جاءه من الغد جاءه القصة وصلى السلطان بخلق
كثير وسمع الشيخ وزاد ابن عرفة مسألة من نسب وزارا والشيخ كبيرهم والسلطان
يسمع وتحيروا فيه وكل العلوم فلما فرغ عليهم علوم الحكمة تكلم بها وكان يتكلم بعضهم
بالعلوم الوهمية وينازعه كثير في علوم الكتبية فقال السلطان لابن الزيتوني

رحل من الكارم اللاولياء وذلك بوظائم فقال وليه ليش خرج ٢ هذه الصلاة ليدخل عليك
اهل تونس وخرجوا من بين الخرج فاتبع محمد من علي بابك فلا يخرج العفريت
واما الشيخ فالحاضرين فقال لعل ان يدخل على بعض اصحاب فدخل عليه بعض اصحابه
فقال لهم يسير الناس تخرجون ٢ اوكم ويقولون بعضهم لبعض اوكما من انواع الادب
وبكى بين يديه فقال فتسمع الشيخ وقال لهم والله لولا ان ادب مع الشرع لخرجت من بعضها
ومن هنا جميعا اشار الى جهة النفس الحاضرين ثم قال لهم اقعدوا بارحمن وقوموا وجاءة
وسلم على الجماعة وقال لهم ما تغيب عنكم الا اليوم خاطره وقال لهم الحمد لله الذي لم تعلم
الشيء فلا ياه الا هو الذي بيده خزائن كل شيء سبحانه وتعالى فقال رضي الله عنه فلما ان
اتوجه السلطان فيصل الى ان الله لا يرضى لك ان تريد بابا خرج من محلون فالبيت ان
اقول يا من وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم
اسالك الايمان يحولك ايمانا يسكن بقلبي حلاوة طعم الرزق وخوف الحلال وافرب
منه يقربك ربنا لطفك بي يشمل كل محاب محمد بن ابراهيم بيدك فتح جزيل
رسولك كما سرا لعندك وحجته بزلك من بارحروك وكيف ٢ تجب على وفتح الاعداء
من حيثيته على شيعته الاجداء كما اني اصالك ان تعينني بفرجك فتي حتى ٢ اري ولا
اعصى بوب شيء والامر لغير غنى الك مع كل شيء قدير ٩ وكان عند السلطان جارية من
اجمل البنات الصالحين ومع ذلك من غيرها فاصيب من احدى فصعدت ٢ بيت
سكناه ثم خرجوا الدلالة يريدوا ان يعقدوا تجرا ٢ اسيرة ما تزيد يوم يسيروا
حتى اشرف على دارها بيت من الخرش والنباب وغير ذلك من الزعاير فعلم السلطان
انه اصيب من قبل هذا الولي فسمع بزلك اخو السلطان ابو عبد الله الحباس وكان
٢ بضاعة خارج المدينة وكان كثير الاعتقاد للشيخ والزيارة له فقال للعفريت ما
هذا الذي اوقعك فيه اراي البيرا او بفك والله ٢ الهلاك انت وكل من فعل فيه فعل
فيه وسيعلم بعون الله سيدي اخي غير عار عليه فقرارك ولكن ابن البيرا هو الذي عرض
لك هذا وصعد لفعل بيته ويسمع الله الشيخ عنه فقال له والله مالك اخوك لنفسه
نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة فكيف بك كيف كان ذلك ٢ الكتاب فسطورا
فرجع الشيخ الى عند اصحابه فجاء [illegible]
[illegible]
البلد وقال له ان اوسبك فوسبته ترس فقال خاطره الشيخ ابو الغزايم وقاضي تونس الشيخ

بو داود البرا فصلع عبيد الشيخ فاعرض عند ولم ٢ عبيد الصلاح واذا بالعفريت ابن
عبد الله جاي اكحسي حاجب السلطان فما رآى الشيخ ترحل عن غلته وطار الى الشيخ
وصعد ليقبل يديه ويسأله الرعاية فرعاه ثم رجع فدخل الشيخ الى الدار فلان
ضوكلت الاكل ٢ بقرني الرجلين فقيل لي يا علي وسمع عبد الله السعادة تسلم اكل متقاعي
عليه ولوجع فاجع وسمع عبد الله السعادة تعلم اكل واني ليسولوجعه فاجع فلان وما
سمع الشيخ وعلم عبيد ولا ذكره شيء حتى كنا بوجات قال اضواجع دعاوي فالان
اوت اذا وجع ابن البراهيدان الشيخ كمول عمرك ولا تشفعه بعلمي وابتنم ٢ وليه
واصعد له آخر جرح فاطرد الظلمة قال ولما توجه رضي الله عنه سمع السلطان
فبقر تخرجه من بكاده فوجه اليه من يرده فقال الشيخ فاخرجت الابيت احجي
وكرارا فاضي الله حاجتي اعود ان شاء الله فقال فلما توجه الى المغرب ودخل
الاسكندرية عمل ابرا جرا عقرا بالله شهادة ان هذا الراحل اليكم شرشر علينا بكم نا
وكرلك بعمل ٢ بكرلك فاما والسلطان ما يعقل بالله الاسكندرية فاما جاء الدار وكان
السلطان رضي الله عنه قاعد على الشباج ٢ البلاد فقال لهم العبايل فلما سمعوا بالشيخ ابو
زيد ركبوا ٢ الرعية فقال لهم اخرا ان سكنا الله رسالة الى القاهرة كي تشرف مع السلطان
فيكم فان مساوتنا وخرضا من بابا كبيرة واكثارة فيه والوالي والبر ما يخرج
حتى يقبض جماعة الطلاعة والعلم بنا فيها وقلعة القاهرة لانبنا القلعة ما تستوي
شيء السبع بايا ركيف وقد امرنا الله يفعل بنا الله الاسكندرية فاذا جاء السلطان
والقصاة والامراء مجلس وعيم وقف تسلم اليه فقال له اعلك فالعون ايها الشيخ
قال ميت اسمع اليك ٢ العبايل فقال له اسمع ٢ بعضك نفرا عند بالشهادة
فيك وجاء ابن البراهيم تون بعقد فيه مع ولم اياه ٢ فقال له انا والت والعبايل
٢ فيضه اذهب وقلع الشيخ فلما مضى قرر العفريت على خطوة مركزا السلطان فلم يتحرك
ولا يلتفت فعاد والى الشيخ وصعد اليقلوب يدري ودر غلوب ٢ الرجوع اليه فقال رجع
اليه وركبه بيده فيتركه فنزل على صرعه وصعد يستجلد ويكتب فنما الرعاية كتب الى الوالي
بالاسكندرية ان يرجع الكلب عن العبايل ورجع فلما اخذ فيسمع والتفت العفريت
اياه واذا هشرت بنا البرا لمصريه ان اذا طلعنا الى البحر ورجعنا الى وسيت تونس وسكن
الشيخ راحل جارية بحيث اشتهرت ذا البحر تخرج واقام بها وفنا هو يكا
الى اه فرق عليه الشيخ ابو العباس الزيدي بعد فاعداه من يكاد الا ترلس صغيرا واخوه

ابو عبد الله محمد وكان معلما للصبيان بالاسكندرية فلما اجتمع الشيخ سورآه قال فارق لهوه
الاغرار الشباب وتاه وتعلق وتعلم وتعلم فقال الشيخ رضي الله عنه رأيت ابني صلاح
عليه والترجمة فقال لي يا علي انتقل الى البر الغربي فيه ثلاثون صديقا
وكان ج زين الضعف ونحوه اكرم فقلت يا سيدي يا رسول الله اكرم شديد يقال لي ان
انقرام بكم فقلت احاف العطش فقال لي اسكن الاسكندرية وبع امانتك قال وخرجت
عنه مريضا يسعى فلما وصلت الجسر بالجزيرة وساء منوجها للبر الغربي فقال
ولما وقفت على البر الغربي قبل لي يا علي ذهبت اياع المحن وافيلت اياع اعلى سمرا
نصف اقترام بكم ط الله عليه والجمع وكان مقصدي بالاسكندرية بيع ما ابراع السور
سيد السلطان عليه وبيادرته وتزوج فضائل وولد لي اولاد منهم شهاب الدين
احمد والحسن وابو [illegible] عبد الله محمد شرف الدين ومن الثلاثة زينب وكريمة
اخيرا وقلم اعواقل بجع عدلا وبقيع ذا خروصل لي بالبر الغربي صفيح واقبال
وجاه عظيم [illegible]
[illegible]
[illegible] وكان اذا رأيت شيئا من البراء والاكابر
البر يا حول ونشر الاعلام يعم الرسم وشرب الكاتب بين يديه وينادي الشفيف
اذا مر به الا وقف وقفه يا شافي واعترف بولايته كبار الاسكندرية والعلماء بها يا
وكانوا اذا استفادوا منه وتعلقوا عليه ج مولانا الشيخ وزوجوه بالوفيات فقال ابن
[illegible] وقلت [illegible] تعارف [illegible] ج بقراءة الشيخ
يا حبيبا [illegible] وشرح من سمع اضعيف الاكتاب ورسم لا يا لين الرجاء حتى لقد سمعت
الشيخ ابو العباس المرسي تقي الدين محمد بن الحضرمي يعني ابن دقيق العيد يقول
ما رأيت اعرف بالله من الشيخ ابي الحسن الشاذلي وافرأ الشيخ العارف بالله مكين الدين الاسمر فقال
حضرت يا منصورة ج حيث قبر الشيخ الذهبي وقف الشيخ ابو العباس المرسي سيد اسكندرية
والشيخ ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله الحضرمي يعني ابن دقيق العيد والشيخ ابو العباس
ابن حسان المرسي والشيخ محمد بن ابي الحسن التادلي والشيخ ابو الحسن الشاذلي ورضي الله عنهم
اجمعين وهم يتكلمون والشيخ ابو الحسن واقف على اقدامهم فقالوا يا سيدي
[illegible] فقال الشيخ ابو العباس المرسي [illegible] ابو الحسن الشاذلي
[illegible] ابو العباس المرسي [illegible]

الغريب العبد هو ان الله قال واخبرني بعض اصحابنا قال لما رجع الشيخ ابو الحسن من الحج
اتى الى الشيخ الامام ابو العباس المرسي بن عبد الصلام قبل له يا ابا فتح لم يصل هذا الرجل صلاة
عليه والترجمة يصلي عليك فقال ما استصغر الشيخ ابو العباس المرسي ان يكون اهلا لتركك
قال فرجع الشيخ ابو العباس الى ما فعله الصوفية بالقاهرة ومع هم الشيخ محي الدين
ابن سراقة وابو العلم بن احمد اصحاب ابي العزم فقال ابن سراقة للشيخ ابو العباس يحكي لنا
فاسمعنا يا سيدي والله هذا شيء يعزم به ان يكون ج فقرا الزمان من يصلي عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله عنه فقال ابو العلم ليس انعم
بعضنا حتى يتعين المحن من المطلق ج اشار والله اعلم ان يكون وجه بالبعد بحيث
لا يسمع فاذا رجعنا هكذا اول فاذا ان صرف المحن واخرجت كما جرى فقام الشيخ
ابو العباس وكتب عنه وقام الجمع لغير ذلك وسمعت شيخنا ابا العباس المرسي يقول قال
لي عبد القادر الحنفاء وكان من اولياء الله الملقب البارزة عن مقعد الشيخ ابي الحسن
فقلت له واين مقعد الشيخ فقال عند العرش فقلت له ذلك فقال كيف تنزل لك
الشيخ فيه حتى رأيتني ذهلت انا وهو على الشيخ فيما استوينا المجلس قال
الشيخ رأيت البارزة عبد القادر ج المقام فقال لي اعرفت الشيخ فقلت له ج
عنك هذا حي الكهنة الرضية والنفس سماوية والغيب عرشه والروح كرسيه والصرح
الذي لا ابي والامر ممتزل فيما بين ذلك ويتلوه الشاهد منه وقال الشيخ ابو العباس
المرسي سمعت الشيخ ابا الحسن يقول ولكان تدبير وصفات وكانت ليلة جمعة
وكانت ليلة سبع وعشرين فذهبنا الشيخ الى الجامع وذهبت معه فلما دخل الجامع
واجرى الله ولياء يتصاقطون عليه كما يتصاقط الذباب على العسل فلما اصبحنا
وخرجنا من الجامع قال الشيخ فلكانت البارحة الليلة عظيمة وكانت ليلة القدر
ورأيت الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقول يطهر نبيك من الرجس تطهيرا ثم
ج كل نفس فقلت يا رسول الله وهل فيها فقال اعلم الله قد خلع عليك فمن خلع خلعة
المحبة وخلعة المعرفة وخلعة التوحيد وخلعة الايمان وخلعة الاسلام فهو احب
الله هان عليه كل شيء ومن عرف الله صغر لديه كل شيء ومن وحد الله لم يشرك به شيئا
ومن آمن بالله امن من كل شيء ومن اسلم لله لم يعصه وان عصاه استغفر اليه وان
استغفر اليه قبل عذره فعرفت حينئذ فضل مولاي تعالى وتباركت عظيم وقال الشيخ
ابو العباس جلت ج فلكوت الله ورأيت ابا العباس متعلقا بساق العرش وهو يقول اشفع

ابو عبد الله ﷺ وكان فعلنا للاسبان بالاسكندرية فلما اجتمع الشيخ به ورآه قال فارق الشيوخ
الاقران الشباب وزاده وسلك وحده وهو فرد للقمر ٥ قال الشيخ رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم والروح ٥ الغدو فقال لي يا علي انتقل الى الريف اجمع بينهم وبين البحر العين صديقا
وكان ٥ زمن الصيف وشتي اكره فقلت يا سيدي يا رسول الله اريد بلدا فقال لي ان
اخرج الى برقة فقلت اجاهد الكفار فقال لي انت لا تطيق ذلك ٥ ويموت اهلك فان ووعدت
٥ هم بخير فقال لي فان قدم الحجاب بالكرامة وساق هنوديها الى ارض المغرب فقال
ولما قدمت على الزيارة الخضرية قيل لي يا علي ذهبت ايام الحمى وافبلت ايام الحمى فسمعا
فيسر افتراه يدرك صلى الله عليه وسلم ٥ وكان بالاسكندرية يبرع من ابراج الدور
سمه السلطان عليه ويبيع دارك وتزوج بمالك ٥ ولد له اولاد منهم شهاب الدين
ابو العباس احمد وابو [illegible] عبد الله محمد شرف الدين ومن الثلاثة زينب وكريمة
اخيرا وقدم اعوام يجيء عندما ويبيع ٥ اخر وحصل له بالزيارة المغربية [illegible]
وجاه عظيم [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال ان اراك شيخ البقراء والكبار
الزيارة هو له ونشر الاعلام عم الدين وشرح الكائنات بين يديه وتبلى الغيب
اذا هم اذا انعقد عقده بالشاذلي واعترف بولايته كبار الاولياء والعلماء بمدينة
وتلمسان واستفاد واهم وانتفع عليه ٥ مولفا نافع ورزقه بالقضايا بينه فقال ابن

[illegible]

يا حبذا [illegible] وشرح من سلم الضعيف الاكتاب ورسع الاسالي الزيارة حتى لقد سمعت
الشيخ الاول يعني المسمى تقي الدين محمد بن الغصير يعني ابن دقيق العيد يقول
ما رايت قط بالمدينة من الشيخ الشاذلي واجزع الشيخ العارف بكمين الدين الاكبر قال
صحبته بالمنصورة ٥ جميعا فيما الشيخ الاعلام جمع الاذكار مع ابن دقيق العيد اسكلام
والشيخ عبد الدين عبد الرحمن بن عبد الله الغصيري يعني والد ابن دقيق العيد والشيخ مجد الدين
اسرافيل والشيخ محمد ادريس الاعجمي والشيخ ابو الحسن الشاذلي ورسالة الغصيري
هؤلاء يعلمهم ولم يتكلموا والشيخ ابو الحسن ضاحك الى ان تكلم معهم فقالوا يا سيدي
[illegible] ومن عرف الدين صغر لديه كل شيء ومن وجد الله لم يفقد شيئا ٥
ومن آمن بالله امن من كل شيء ومن اصبح لله ذكرا يرضيه واه عطاه اضعاف اليسر وان
استيسر فيض سره فعرفت جميعا فعني مولاه تعالى ورضاه بك عظيم وقال الشيخ
ابو العباس جلت ٥ فلكوت الدين وايت ايا ادريس متعلقا بساق العرش وهو حامل شعر

الغريب العهد من الله قال واجزع بعض المحدثين قال لما رجع الشيخ ابو الحسن من الحج
الى الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام قبل له يا سيدي متى لزم فقال لما ارى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسلم عليك قال فاستفهم الشيخ عز الدين بعضهم ان يكون اهلا لذلك
قال فرجع الشيخ عز الدين الى ضاعفاه الصوفية بالقاهرة ومعهم الشيخ مجد الدين
ابن اسرافيل وابو العلم بين احد اصحاب ابن العربي فقال ابن اسرافيل للشيخ عز الدين يحكي
فاسمعنا يا سيدي والدرك هذا شيء يعرض به ان يكون ٥ بقرا الزمان من يصلي عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويراه فتغير الشيخ عز الدين بن عبد السلام فقال ابو العلم ليس لهم
بعضنا حتى يتبين الحق من الباطل ان اشار والا للقول لا يعود وهو بالبعد حيث
للسيع فدار بينهم وكان اول فاوقان ٥ صدق الحرب والحرب كما جرى ٥ فقال الشيخ
عز الدين وطاب عنه وقام الجمع لغيره فقال وسمعت شيخنا ابا العباس يقول قال
في عبد القادر الشفاء وكان من اولياء الله الكاملين البارعة ٥ عصره الشيخ ابو الحسن
فقلت له واين مقام الشيخ فقال عند العرش فقلت له ذلك فقال كيف تنزل لك
الشيخ فيبقى رايتك رأيتك دخلت انا وهو على الشيخ فيما استوينا المجلس قال
الشيخ رأيت البارعة عبد القادر ٥ اعتاد فقال لي اعرفت انك اكرمني فقلت له دع
عنك هذا فان الكرامة ارهبة والنفس بها وبة والغلب عربة والروح كريمة والصرع
الله كما ابى والام تنزل فيما بين ذلك وبتلوه الظاهر منه ٥ فقال الشيخ ابو العباس
رضي الله عنه كنت مع الشيخ ابا الحسن بالغرب وان وكان تعبير وضان وكانت ليلة جمعة
وكانت ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان فقال الشيخ الى الجامع وذهبت معه فلما دخل الجامع
واجزع رايت الاولياء يتساقطون عليه كما يتساقط الذباب على العسل فلما اصبحنا
وجزعنا من الجامع قال الشيخ وكانت البارعة الليلة عليه كيف وكانت ليلة القدر
ورايت الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا علي طهر ثيابك من الدنس تحظى بمدد الله
٥ كل نفس فقلنا يا رسول الله وما ثيابي قال اعراض الناس خلع عليك فمن خلع خلعة
المحبة وخلعة المعرفة وخلعة التوحيد وخلوة الايمان وخلعة الاسلام ٥ فيه اجب
الله هان عليه كل شيء ومن عرف الدنيا صغر لديه كل شيء ومن وجد الله لم يفقد شيئا ٥
ومن آمن بالله امن من كل شيء ومن اصبح لله ذكرا يرضيه واه عطاه اضعاف اليسر وان
استيسر فيض سره فعرفت جميعا فعني مولاه تعالى ورضاه بك عظيم وقال الشيخ
ابو العباس جلت ٥ فلكوت الدين وايت ايا ادريس متعلقا بساق العرش وهو حامل شعر

ازرق العينين فقلت فاعلوك وفاقاك فقال اولاعلوه واحد وسبعون سنة واما
مشائخ تزايح الجنيد وراس السنة الابدال فقلت فالقوم شيخ اي الحسن
الشاذلي فقال نزاد على ازيدين عباهو ابحر الزيادة فقال واخرج بعض اصحابنا
فقال فيل الشيخ اي الحسن من هو شيخك يا سيده فقال كنت اقصد الى الشيخ ابي محمد
اي مشيش واذا الآن اذا قصد الى احد من الاعوام عشرة الاخر خمسة من الآدميين ابتدا بالنبي
عليه والرجل ولي بكر وعثمان وعلي وخمسة من الارواحيين جبريل وميكائيل وعزرائيل
واسرافيل والروح قال واخبرني بعض اصحابنا قال قال لي الشيخ فيل لي فاعلم وصح
الارض مجلس علم الحروف اسمه من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام والواقع وصح
الارض مجلس علم الحروف اسمه من مجلس الشيخ زكي الدين عبد العظيم المنذري وما
يعلم وصح الارض مجلس علم الحقائق اسمه من مجلسك قلت وهذا الموضع
اي الآن فاني ما رايت كلاما لابن سيدي واحكامه ككلام الحسن رضي الله عنه في كتابه المجموع
في الحزب وقد قال ان علماء الله على ذلك ايضا فقال وحلاوة اللفظ ورجازته
مع الاشتمال على المعاني الكثيرة والهيبة التي ترتعد عندها ذكر الكلام او
سماعه اذا اراد قال ان تجد ذلك في شيء من كلام اهل الله فعليك بكلام الشيخ ابي الحسن
عليه رضوان الله اقرب ما تكون الى تاليف الحديث النبوي والمتين من غرابة الاسرار الاشارة والعبارة
الشيخ ابن مشيش ابو محمد من كبار المشايخ وابو الحسن من جلة اصحابه
الشاذلي هو رضي الله عنه الصلاح الصغرى في ذلك الزمان كان طريرا وقال
ابو زيد العارف هو سلم بيده ابن حرزهم الى ابي الحسن الشاذلي وقال فيه من كلمات الشيخ زاد ان الشيخ
ابا الحسن الشاذلي كان ضريرا فقال قال الشيخ ما شفعت بالعلم الشرعي
حتى اعشاني وصار يقرا لي ضريرا مع كونه ضريرا وقال عن ما هنا المذكور ورايت في
تاريخ الاسلام للذهبي انه كان ضريرا اي قلت

ترمي في ارضهم ليعض الدب عليه فوط وقال تلميذه فاخبرني سلطان كان توجه الشيخ في
سفرته التي توفي فيها قال احملوا عكي فراسا وسجادة قال توفي احدهنا واريناه -
الثري قال ولم يكن له تلك عادة فتعجبت في جميع ما سافرت معه فكذلك اشارة
لوفاته وقال ولما حضرت الوفاة الشيخ ابا الحسن كان عندنا شاب يقرا القرآن ان ترى فعنا يتيما الاب ثم
واحد عشر في الرابع فلما اراد الشيخ السفر لم يزل يتحرك هم بجميع الاهل والاولاد
فتصوف الشاب للسفر فقال الشيخ احملوه فحملوه فحلت احملوا الى الشيخ
فقالت له يا سيدي لعل نظرك عليه فنظر نحوه فكان نظره شافيا عليه لذلك المرض
فقال وسافر ناقبل ان يتحرك الشيخ والشاب فات الشاب قبل ان
نصل الى جيزة لمرحلة فاردنا حفره فقال احملوه الى جيزة فلما نزلنا وغسلناه
وضع عليه الشيخ ودعا به فكان اول من دعى به في تلك الليلة قال وجمع اصحابه في تلك العشية واوصاهم بالصبر والصلح بحزب البحر
وقال لنبي اعطوه للاولاد كل واحد منهم الله الا الله وكلمات محمد رسول الله وصى
واوصاه بالصبر وقال لنبي اذا اتاك فعليك بالصبر فلما كان بين العصرين
قال لي يا محمد اما ترى اذا ولا علامات هذه البشرى فقلت له يا سيدي علامات ما قال زعان
والاولاد غربت فقال لي ايش هذه فاخبرته فاخبرني غيره فاتت تلقى قال فاتيت
بالماء فصب عليهم وضمخهم فاذا هم في الحال فقال لي رده اليهم فحكم فاذا البيت
وغرب وكثر بكاء من زعم انه يتيم فقال لي يا بني تلك الليلة فتوجه الى الله سبحانه
يقول الله الذي في كان اسمع بكل فكنت انا لم محركناه موجودناه فيتا
وسترعنا ان العصر اسلم بهم فعلمنا وعلمنا عليه ودفناه فجميع كل قال ابن
ابو عبد الله وحدثني الفقيه الفاضل الاعدل عماد الدين فاضي الغضاة بالاسكندرية قال
توفيت امراة بالاسكندرية وكانت قسرت في بطنها فريت فعالجت فعجل
لها ولدا فعلمت انه قلت ليسمع الشيخ ابو الحسن الشاذلي ودفن بجميع فغير لكل
صادق اليوم من المسلمين في مقابر الارض ودفاريها فجعل من جملة تعظيما لم
واكرامه فلما فرغ الحجاج اخبروا بوفاته فوجد التاريخ صحيحا وتوفي رضي الله عنه
عام ستة وخمسين وستمايه وهو ابن ثلاث وستين سنة لوجوها وسمعت
ابا العباس الحلبي الضرير يقول كان الشيخ ابو الحسن كثير الصوم كثير الصلاة
شديد الغيرة على الحرم طويل الصمت كثير الحياء فصيح اللسان عذب الكلام وكان

يقول اذا تكلم واستغرق في الكلام الا رجل من الاخيار يغفل عنا هذه الاسرار تعلموا
ان رجل نصركم الله حز الانوار قلت وقصة البيرة ذكرها ايضا التاج بن عطاء الله
فقال ومن الامر المشهور انه لما دخل بلمنترا وعمل من قلائدها تلك ايام بعد ذلك
وهرب حتى جاء يكلع الركب اذا ازل عليه ولم يكن قبل ذلك كذلك

فصل واما المرسي فهو الشيخ الامام العارف القطب ابو العباس احمد بن عمر
ابن علي الانصاري المرسي من مرسية الاندلس خرج منها مع اهله في مركب فانكسرت بهم
في بحر تونس فمات ابوه وامه ونجا هو واخوه ابو عبد الله محمد الى تونس فاجتمعا بالشيخ
ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه وقال لما دخلت الى تونس الا لاجل هذا الشاب
فتوجها معه الى الديار المصرية فاما ابو عبد الله محمد فصار مولعا بالتجارة وكان
من جملة القراء واما الشيخ ابو العباس فاخذ في العبادة والنسك وسلوك الطريق
الى ان بلغ الكمال وصحبه لشيخه وورث منه القطبانية وكان شيخه يثني عليه
كثيرا وينوه بقدره ويبالغ في اطرائه قال الشيخ ماضي وقع بيني وبينه كلام فسمعه الشيخ
فقال يا ماضي الزم الادب مع ابي العباس فوالله انه لا يعرف بازقة السماء اكثر مما تعرف
انت ازقة الاسكندرية وقال الشيخ زكي الدين الاسواني قال لي الشيخ ابو الحسن
رضي الله عنه يا زكي عليك بابي العباس فوالله انه لياتيه البدوي يبول على ساقيه فلا يمسي
عليه الا وقد اوصله الى الله يا زكي عليك بابي العباس فوالله ما من ولي لله كان
او هو كائن الا وقد اطلعه الله عليه يا زكي ابو العباس هو الرجل الكامل وقال الشيخ
ابو العباس قال الشيخ ابو الحسن سمعته يقول لي لن تركتك اخذت بها الربعة اقلام وولي
ولا رسو ونبي قال الشيخ ابو الحسن الامام هو ابو العباس وقال ايضا قال لي الشيخ
يا ابا العباس فيك ما في الاولياء وليس في الاولياء ما فيك وقال الشيخ ماضي لما
كان الشيخ ابي الحسن دخل عليه ابو العباس فقال له يا ابا العباس العكس بعود
يا بصيرة فهو كلي فهم انا الله الذي لا اله الا هو ما ارى في زماني افضل من الجهلاء
وانت والله افضلهم ثم قال له كم سنك قال ثلاثون سنة فقال له بقيت عليك مشرق
الدوام ذرة الصدر يفتقر من اجر قال هو اذن له فقال يا ابا العباس تكلم بين الناس
مجلس في جامع العطارين بالاسكندرية والشيخ يتكلم في الفلاة ابي حي ...
وقال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه من رضيهم ليس اعطاني وذلك الشان من ذلك
وذلك ان يملك اذا والله ملكت ولكن ان املك من ... وثلاثين سنة وقال

والسيد

والله ما بيني وبين الرجل الا ان انظر اليه نظرة وقد اغنيته وقال والله ما سار
الاولياء والابدال من ق الى ق حتى يلقوا واحدا مثلنا فاذا لقوه كان بغيتهم ثم قال والله
الذي لا اله الا هو ما من ولي لله كان او هو كائن الا وقد اطلعني الله عليه وعلى اسمه
ونسبه وكم حظه من الله تعالى وقال لي الان اربعون سنة ما حجبت عن الله طرفة عين وقال
والله لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي من المسلمين
وقال والله لو حجبت عني جنة الفردوس طرفة عين ما عددت نفسي من المسلمين ولو
لا انتهى الوقوف بعرفة في سنة ما عددت نفسي من المسلمين وفضايله وفقد فيراضي
اصحابه كثيرة افردها بالتاليف جماعة كتلميذه التاج بن عطاء الله في لطايف المنن وهو
متداول مشهور توفي الشيخ رضي الله عنه سنة ست وثمانين وستماية في قول الاكثر
والبعض يقول سنة خمس وثمانين والصحيح الاول

فصل واما السكندري فهو الشيخ الامام العلامة العامل العارف المحقق الكامل
لسان الصوفية ترجمان العارفين ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن احمد بن عيسى بن الحسين بن عطاء الله الجذامي نسبا المالكي الاسكندري
صاحب الحكم التي لم يؤلف مثلها والتي قيل فيها كادت ان تكون قرآنا يتلى قال اليافعي
في المرآة كان فقيها عالما ينكر على الصوفية ثم جذبته العناية الى اتباع طريقتهم
الرضية فصحب شيخ الشيوخ ابا العباس المرسي وانتفع به وفتح له على يديه بعد
ان كان من المنكرين عليه وقال الحافظ في الدرر الكامنة كان المتكلم على لسان الصوفية
في زمانه وهو ممن قام على ابن تيمية فبالغ في ذلك وكان يتكلم على الناس وله في ذلك
تصانيف عديدة قال الذهبي كانت له جلالة عجيبة ووقع في النفوس ومشاركة
في الفضايل ورايت الشيخ تاج الدين الفارقي لما رجع من مصر معظما لوعظه واشارته
وكان يتكلم بالجامع الازهر فوق كرسي بكلام يروح النفوس ويمزج كلام القوم
بآثار السلف وفنون العلم وكثر اتباعه وكانت عليه سيما الخير ويقال ان ثلاثة
حضروا المجلس فقال احدهم لو سلمت من العايلة لتجردت وقال الاخر انا اصلي
واصوم ولا اجد من الصلاح ذرة وقال الثالث انا صلاتي ما ترضيني فكيف ترضي
ربي فلما حضروا المجلس قال في اثناء كلامه ومن الناس من يقول فاعاد كلامهم
بعينه وقال الكمال جعفر سمع من الابرقوهي وقرا النحو على المحيي المازوني وشارك
في الفقه والادب وصحب المرسي وتكلم على الناس فصار له صيت العامة وكثير من

العقدية وكثر اتباعه واخذ عنه الاوراد الشيخ السبكي وكان يحضر مجلسه وذكر
في التصوف وبعرف اركان شيخه وطريقه وكان يقول عنه انه متكلم الصوفية على
طريق الشاذلية وقال ولده التاج في الطبقات هذا استاذ اذ في طريقة التصوف
كانت قدمه راسخة في التصوف صورة وقد رفع له زايد وكان ايكثر الاكل والنوم يحكى له وقال
في المعجم انه واعيد الحكم قال ابن معتبر ان ولد كان له الحكم ذرة اتحاد او الشعار فيما حكم
يستحي السبكي قراءته قال وكان دايم المطالعة في الكتاب والسنة واقتفاء الشرع زاجرا
لهوى النفس متورعا عن امر الشرع وقال بعض شراح الحكم كان يجاز اذا في القصوع
وسئل عن الخواطر في مجلسه وكان يحضر مجالس تقرير الجامع الازهر
فيدرس فيه العلم الظاهر والباطن ولم يتم فراغه من علماء عصره وقال ابن
الصوف صنف مجلسه سبعين مجلدا وكان فيه حصل للناس في ذلك البيع خير كثير وقلت
في حاكم على ابن الشيخ ابن المغافات هو فقال الشيخ في فتاوى المذهبين العراقيين
فيما اذا وقعت رايت تلك البلدة التي هو الدرعية والرجع في مرتبة عالية والصحابة
حولها وليس بها راب والناس مجتمعون حولها زين تاج الدين بن عطاء الله فقال
نعم يا رسول الله فقال تكلم فانا احب كلامك فتكلم فاستغرقت مجلسه في
البعاد فسمعته يتكلم على طريق الجمع وقلت في نفسي هذا مشرع النوع فقلت في نفسي هذا زاهر الفوائد فقال
فنظر الي وقال نعم فقلت في نفسي كان الشيخ اشار اليه بقوله الزاهر فقال
واسمعه ايضا قال ان الشيخ الازهر اذا سمع ان قد سمعه واسمه زاهر فقال
العلامة الكمال بن الشيخ ما هذا فتح الخير فقرأ عليه سورة هود حتى وصل الى قوله
تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط فقال
لي هذا شفى فاوحى الي يرحمك هذا لك فرحمن فرياض فكر داخل الكون وجد بعض
تلاوته فرآه في المطاف وتلف الطواف وهو المسمى وجه عرضه فلما رجع سلمان عن
الشيخ قال فرج عن البلد وقال يجح فقال الامر فضل فسلما عليه فقال لهما رايت
ربكم قال يا سيدي رايته متجسم وقال الرجل الكبير لا الكون لو دعى الوجود
[illegible]

فصل واما تلميذه فهو الشيخ الاولي العارف المتفنن ابو زين محمد بن ابراهيم العروسي
[illegible]

العارف المتسم بالمعالي كان شريكا في بيته [illegible] الوالي بالاسكندرية وكان يجلس بجواره
الوالي وينشر الشاي يجمع منها وفوع المنسوج او ورات قلب اشار اليه انه لا يحل
بالشارته اواته فعل فالتمس محل ذلك وكانت اشارته انه لن فيض يحل الجيد
وحضر بها الى صوره على انه وقع وان حضر الى [illegible] ولم كلام عال في
الطريق وكان اديبا لا يكتب ولا يقرأ يحفظ كلاف وكتاب عيون الحقايق والحقائق اوراق
ولم يكرسته وفاته وقد ذكره في كونه كان اديبا وشريكا غريبا نحويا ولعله قد تساهل
العارف المتسم انه في السرعة قد نقد عن العارف اوعن [illegible] يوسف بن قلم اما الاديب
فيردها فولجان فضوها في النحو واللغة والبلاغة وعلوم الظاهر كما ان غيارت في
كتب التصوف يترتل على انه من البارعين في النحو واللغة والبلاغة وفي ذلك فقد
ذكر بعض مورخي الاسكندرية رحمه ان اصله من الفاهرة وانه كان يدرس بالمدرسة
الكهارية بها ثم انتقل الى الاسكندرية فصار يدرس بمدرسة بدر الدين الجمالي
بها وذكره الحافظ السيوطي في طبقات اللغويين والنحاة فقال قرأت بخط الشيخ
كمال الدين والشيخ الشمني انه كان من الائمة الاعلام المتبحرين في فنون عديدة
لم يكن له نظير في عصره وقد ترجمه الشيخ تاج الدين بن عطاء الله واخذ عنه طريق
التصوف وكان يتكلم على طريق الجمع صنف مختتم التلقين للقاضي عبد الوهاب
في الفقه مختتم الجمل للخراشي مختتم ابن بزيزة في الكتاب في المعاني والبيان وغير ذلك
وفاته بالاسكندرية سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وذكره السيوطي في طبقات
المالكية المسمى نيل الابتهاج على ذيل الديباج وقال كان حافظا للسيوطي رحمه مفرا عن
انه كان من الائمة في العلم الظاهر والباطن ظريفا خفيف الظل يقصد انه كان
حاضر الجواب الفاضل ثم رفي الى كتاب جلسة وهو امع بعض اصحابه فجرى بينهم ذكر الفنون
فما ذكره العارف المتسم ان والده اعلم وفي كل حال فهو من اكابر العارفين والورثة
المحمديين كما يدل عليه كلامه في عيون الحقايق واللطايف الرفيعة وغيرها ويكفي
انه استاذ العارف سيدي محمد وفا رضي الله عنه

فصل واما الشريف المكبر فهو العارف الكبير والقطب الشهير المحبوب ذكره ونادرة
عصره سيدي محمد وفا بن محمد بن محمد المتبحر الوفدان وهو من الخزرج من صلب قاض من
اخوال نونس ابن عبد الله بن ابي بن مسعود بن عيسى بن ابي بن عبد الواحد بن يلدرم
ابن عبد الكريم بن محمد بن عبد السلام بن عيسى بن ابي بكر بن عربي بن محمد بن ادريس بن علي

ابن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ريحانة
وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد رضي الله عنه بالاسكندرية سنة
اثنتين وسبعمائة ونشأ بها واخذ عن العارف داود بن باخلا وبه تخرج وعلى يديه
فتح له واخذ ايضا عن ياقوت العرشي رضي الله عنه ثم توجه الى اخميم فتزوج بها
وانشأ بها زاوية كبيرة ثم سار الى مصر واقام بالروضة وطار صيته في الافاق
واشتهر ذكره وحصل له اقبال ثم تحول الى القاهرة الى ان توفي وكان بارعا في النحو
وله ديوان شعر ومؤلفات في التصوف بنفس عال غريب وهو اول من لقب بوفا من
هذا البيت الذي حاز من الشهرة والجاه والرياسة العلمية ما لم يحظ بيت بها غيره
السمت على ذلك والسبب في اشتهاره بذلك كما ذكره ابن فهد انه مدة اقامته
بالروضة توقف النيل سنة فلم السلطان خاصة اهل البلد من العلماء والصلحاء
بالتوجه الى المقياس والرغبة الى الله تعالى في وفائه فتوجهوا البلد ليلة
النيل فاضطرب الناس واخبر السلطان عن سيدي محمد وفا واجتماع من الناس
وملاه وشعراه فارسل له ان يتوجه الى المقياس ويدعو الله ففعل ولم يلبث
ان صعد الماء وظهر الوفاء فصار الناس يقولون وفا وفا وهو كذلك فسمته
بذلك ودار علما عليه [illegible] زعم الحافظ في الدرر الكامنة وقال شيخ في النحو
وانشأ ابن عطاء طريق ابن العارض وغيره واجتمع عليه خلق كثير يعتقدونه
ويحسن اليه ونشأ انه يتلو طريقته واشتهر في عشرنا كالقمر مارايتهم من احسن
الهمم بعده [illegible] ولاتباعهم فيهم غلو مفرط واورد العارف الشعراني ترجمته
تاليف مستقل وقال في الطبقات الكبرى كان من اكابر العارفين واجل ولده سيدي
علي رضي الله عنه انه من ختم الاولياء صاحب الاسرار العلية وكان اميا وله لسان غريب
في علوم القوم ومؤلفات كثيرة العبارة عبارة وعاش سبع سنين او عشر مطلوعي كونه
[illegible] وله رموز في منظوماته ومنثوراته مطلسمة الى وقتنا هذا لم يفك احد فيها
على فضلها وكماليته وماته فلم تتفقه على الاسرار صاحب الموشحات وقال
في والعقد [illegible] على وليس عن [illegible] وكانت المكاشفة عنده
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال الحلم بوذن الله تعالى فطلع ذلك

اليوم سبعة عشر ذراعا واوفى فسموه وفا وقيل ولده سيدي علي رضي الله عنه مع
علو مقامه وعرفانه ان يشرح شيئا من تائيته والده فقال لا اعرف مراده لانه لسان
العجمي علي انشأنا قال الشعراني وله كتاب فصول الحقائق وكتاب العروش وكتاب
الشعائر وديوان عظيم ومؤلفات اخر قلت منها كتاب نفائس العرفان
من انفاس الرحمن يترجم فيه كل جملة بقوله نفس عن نفس في مجلد متوسط وكذا عندي بتركة الوارد ابان في مجلد كبير
توفي رضي الله عنه يوم الثلثاء حادي عشر ربيع الاول سنة خمس وستين وسبعمائة
ودفن بالقرافة بين تربة ابي السعود بن ابي العشائر وتاج الدين بن عطاء الله
بالاشارة منه اذ قال ادفنوني بين سعد وعطا

فصل واما ولده سيدي علي فكانت ولادته سحر ليلة الاحد حادي عشري محرم
سنة احدى وستين وسبعمائة كما رآه الشعراني بخطه وقال السخاوي سنة تسع
وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ومات ابوه وهو صغير فنشأ هو واخوه في كفالة وصيهما
الشمس محمد الزيلعي فادبهما وفقههما وكان سيدي علي على احسن حال واجمل طريقة
فلما بلغ سبع عشرة سنة جلس مكان ابيه وعمل الميعاد وشاع ذكره وبعد صيته
وانتشر اتباعه وذكر بمزيد اليقظة وجودة الذهن والتوسع في الادب والوعظ ذكره
الحافظ في انباء الغمر وقال كانت اكثر اقامته في الروضة قريبا المشتهى وكان يعظما
جاد الذهن اشتغل بالادب والوعظ وحصل له اتباع واحرز ذكرا بالجاه واورثات
بجمع انفاسه [illegible] وله نظم كثير واقتدار على جلب الخلق مع خفة ظاهرة اجتمعت به مرة
في دعوة فانكرت على اصحابه ايماءهم الى جهته بالسجود فتلا هو وهو يدير في وسط
السماع فاينما تولوا فثم وجه الله فبادر من كان حاضرا من الطلبة بكوت فترك
المجلس وخرج هو واصحابه قال وكان ابوه مجيبا بوادي له في الكلام على الناس وهو
دون ابنه [illegible] قال السخاوي وهذا غير مستقيم مع كونه في الدرر ارخ موت والده
سنة خمس وستين وسبعمائة ثم قال الحافظ وله من التصانيف الباعث على الخلاص في
احوال الخواص والكوثر المترع من الابحر الاربع يعني في الفقه وديوان شعر وموشحات
وفصول مواعظ وشعره ينعى بالاتحاد المفضي الى الالحاد وكذا النظم ابيه في اواخر امره
نصب في داره منبرا وصار يصلي الجمعة هو ومن يصاحبه مع انه مالكي المذهب يرى ان الجمعة
لا تصح في البلد ولكن الذي في المسجد العتيق من البلد وقال ايضا في مجمعه انه اشتغل
بالادب والعلوم وتجرد مرة والفقه ثم تكلم على الناس ورتب للاصحاب اذكارا يتلونها

ه طوسم استعمال بريا فلوب العوام ونحو وشر وكان اصحابه يتعالون ه مجتنبه ويتطلبون ه ذلك لغيبه مرة او مرتين وسمعت كلاما فلت على الرجم للعوام اهل الخصوصية والذي يظهر ه عدم بلوغ من هذا الان يعلم ان الاصل ان جميع ما جاء به الشارع ولو لغير الخواص محجوبة عن مشاهدة اكثر الناس فعلا وقد خصوصا مع جهال العوام ايضا فبعض الجهات لبعضها خوف بعض الاماكن للجاهل معرفتها مشاهدة خصوصية المترجم رحمه الله تعالى

٥ والحديث رجال يبرهون ٥ والوليد يزال وافضايه

على ان كلام الحاوي رحمه الله فيه قصاصر كما ظهر اذ الاصل والخصوص للاصل بالعوام الى درجة الغلو والوقوع ه الحيرة والاعتقاد كما يحكى ذلك عن بعض ه عصر من ولي وفقي ومتصوف وطبيب لم يسع به راجع فضلا عن ان يحبه ويعتقد ويتفانى ه ذلك كما يشير اليه الحاوي وهب ان الامر كذلك فاي الحال دعت اهل الخصوصية الى مشاركة العوام ه محبته واعتقاده مع علمهم تسليم ذلك ه جميع ايضا فاي الحال دعت بعد موت واستقرار وهي ازيد من محبتها في العلماء العاملين والاولياء الصالحين ومحبتهم على ما يليق ه وخصوصيته والاعتقاد ه ومحبته فسبحان من يجب اولياءه كما يشاء من يشاء وقال المترجم رحمه الله ه المترجم كان جميل الطريقة فيها يقطع اطماع كلام لرجم ولحق جيد وسلوك استقامة والحقايق والدقايق المقررة والرسايل المبارة المحررة ه احوال واقعة الحال ومقامة ذلك فيما اعتقد زايده وعلوه ه المنصرة ه وبراهانه غايب اسوالهم حضر امع تجرد ومحبب احبهم الله تعالى عليها والبروز لغير ايسير او تقليد الى الافاكين بحيث لا الامن الحاوي قال ترجمه ايسر من حضر وطريقة وقال غيره كان فقيرا على الفقر من العلماء راعه التصوف حسن الكلام فيه يحب الصوفية عالمه وسيخه التفسير له تفسير ولحق جيد وديوانه فتراول بالايدي وجيد نفسه كثير الرحلة ديانة واوقاته ه التلاوة والعبادة والكتابة ه الاوقات ه مباينة للامراء وكلا فترتبه يقولون فيه الى حد يعبدون الوصف قال السخاوي والحاوي الزبيدي المراد ه الخلاص من حوادث الفصاص فراته على نسخة من اسقاط

الاربعة بعد وفقت بيع اوراق جمع فاجيبها بخطه المشهور والخط والبعض عبد الجميع ابي الحسن للعراق لطبعه الدر بنا وبين وسماه البابة عن بيع الخلاص من حوادث الفصاص ورايت فيه مواضع فعجل فصدرت كلها هم الاسم بيع سوء الظن بالخواص لاختلاف فيه وترتيبات نوعهم من ذلك ما احاشي الحاوي المترجم عنه فصد هاورت بياضه ذلك مختصرها لينتفع لم ويتنبه عليه من غير مشاحيج ه الاحتجاج ببعض الاحاديث التي ذكرها فيها مشهور معلوم واعلم عند ه هذا العون واضفا للاصلاح الكلام ه هذا الفن وهي ربح الاضحار ه هذا الموضع وميت ذكرت من ذلك البابة عن بيع الخلاص من سوء الظن بالخواص عليه عزو ذلك كتب التصحيح والرد عن اهل المقاصد الصحيح واه لمعرفة بالعوام الكل فابتره ربنا من كل خير فزني الاشباع لكن حيت لظهور الحال والعمال السراء الحرباء الى الكمن بلا دين يشرع ه الكلام مع الحاوي العراق يرد دون الطبيعة واجوبة عليه نفيسة وقد ذكرت قدر بعض النقول ه رد على الخط الشنقيطي وقال العارف الشعراني ه ترجمته كان غاية ه الطيب والجمال لم ير مع احد اجمل منه وجها وآثارا ولم نلحق شايخ وموشى طريقة سبك جميل السراء اهل الطريق ولم يرة مولعات شريعة واعلم بسماء البر والتعصيل زيادة على الجمع موقليل من الاولياء من ابطن ذلك ولم لكلام عمال ه الاداب ورصايا نفيسة ه تخ مجلد وردت عليه فاكلها ه للاسف ابلغ ه لخص منها ه عمرة اوراق وقال شوهي على اجمع وغاياته كما قيل فلت وهو من غير تصريح ه رجال ه الجمع كما ذكرها المترجم وغيره انها شوهي بيوم الثلاثاء ثاني عشرة ذي الحجة سنة تسع وثمانين قال المترجم ولم ارمن جنازة من الخلق مارايت في عظمة ه الجمع والحام اهلهم تركوا البر بطريق يقف تليس لها الخلق الجمة

ما الشهر بيوم الثاني عشر

فصل واما تلميذه محمد على الشهير بابن طولون الحنفي ابوز كريا يحيى بن الشمس محمد وهو الملكي بقضايا السمياذات ترجمه السخاوي ه الضوء اللامع وقال عنه الفاضل المعتقد ولد سنة ثمان وتسعين وسبعماية وحفظ بعد موت اخيه ابي الفتح وكان ه سنة اثنتين وخمسين وكل ه الناس جزء القبول واكثر الناس من استزاده اليه للزيارة وغيرها وكان تطل قرئت بل فاتت من قرئ ه يوم الاربعاء ثامن ربيع الاول سنة خمس وخمسين ومن يشهدهم من القراء جانب اخيه وكان حسن الصوت ه الجراءة وغيرها انتهى بخطه رحمه الله تنبيه

الذي ذكرنا هذا البعد عمر سيدي عبد الله تلميذه تبعا للاذكر وهو

لان عمره كان ازيد من اربعين وثلثمائة وخمسين ذاهب وعشرة محرم سنة ست وار لعين
وثلثمائة يوم الاربعاء اليوم السبت لعشر واربعة ايام انتقلت لعمره كذا اخبرا داخل
اسبوع ولا تاريخ بعد جرمه لعمره تم اربعين اعمى زيدة وكانت تعلمه التوحيد
والسكون والاعياء والربانية يحكى عجيب وذلك انها كانت تعطى بعض الدجاج تعطى
لرضعها فاذا جاءت الكتب للصور فات لم تعد ترى شيئا والزرع تعرابين
سولا داخل وعلم فاجلس رغبة ليه وتريد محمد بن حمد وليد هويره معها الى اسداء
داعين ساعة ثم تعول الشيخ لعبد الله عجل ٢ اركان البيت شيدا فاذا الرز فاضى
فيعمران بعضان واذا اعلم عليه يكمح جرمه والبدا الزرع فتح لهم فتعول لراعيال
شغل الدين وجيد بالكم للاصل ظاهر يرنا هولا فجرات ايديهما وياخذان ٢ الدر
والذكر ساعة ثم يتنا ولانه تعمل ذلك المرئ لعد المرئ ولم ترى فعد كذلك حتى يفعل
ثم كانت تحرثه حكايات الصالحين واهل التوكل وغيرة ذلك من معجزات الايمان
ومصحبات الاعتقاد وتخبر المعجزات الرسول الله عليه والرؤا وغيرها وقراءة
القرآن الاوليا والصالحين وكان مركى بالصلاة فيقبل وهو صغير كما وتعود لها
اضعافها ٢ ذلك فتعول ديد يصلى ذكا وتوضى يحى بالوضوء وكان ظاهر الاعتكاف كانت
تعول له وكل يوم ترها اذا اوجع ٢ الصبح وتعزل لهن الصبح واصلا وخرة وتعود هذا
[illegible] شهوات وكانت
تنعم العين فيقصر وكانت تخبره اشعر وتعول ابزه يترك الرجع ويشتغل
بالشرع لكن يقول الفرع بالشعر وتعول له لا يزيد من تعلم القرآن والصلاة تعلمن
وكانت تعلم الصلاة مع الصبح والعشا والفجر حين خرج من المكتب
فحفظ القرآن وتجمع صلاة الخمس ثم كان لما تم السادسة عشر توجه الى الرباط فقرا
[illegible] على الشيخين ابو السعود وعبد القادر القرآن يجمع عنده جميع العشر
والزيادة والجمع والصغير والكبير جميعا القرآن كان يقعد في [illegible]
[illegible] الرجل وهو من الاوقات التي كان [illegible] الى

الخضر عليه السلام يدرس وتهذب وتكمل وصارمه اوراد الرجال وكان حج قبله العارف
ابا عبد الله محمد بن عبد الرزاق يعقوب لعدلين وكان رجلا اخى متوغل ٢ مجتهد وادعى فيها
بعض السبق فاختصر سوها وذلك انه حدا اليه قرة الباب يسمع صوتا بالاذن فرضل
الزار فلم يجد احدا فصعد ان خرجة ٢ اعلى الدار فوجدا الشيخ جالسا في وسط الغرفة
وبيده اوراة فتريد وعى يصلى اخرى وهو ملتفت الى هنا مرة وتقبلها ورجع
الى اخرى كذلك ٢ نفسه ان هذا الرجل من الزنادقة ورايا جالسا هذا ده العينين
يا اخا الكذاب ارجع فرجع فلم يجد شيئا اخرا فقد فعلم انه افتى فقال له
الشيخ اذا الذي رايت عن يمين فهي الاخرى واما التي عن يسارك فهي الرياء وانت كاذب
٢ دعواك ولذلك لا تبقى بالمغرب ساعة واحدة واخرج من عندنا [illegible]
[illegible] فقدرنا ان راه [illegible]
تلمسان فالتقى الدرعية اليهودي فلما كان من راه يقول هذا اليهودي العلاني
اوثانا دير يا يهودي ان يريد مع الدشرة ذلك عنك كراهيتك هود ذلك عن نفسه ٢ كما تشفع ثم استمر
متوجه الى ان وصل مع موجود اصحاب الشيخ اي العدل احمد بن عبد الحق في
٢ انتظار الرجع خرجة الميل ارسلهم الشيخ لعدا بلته ويضع يده الرام كان يعني في
انتظار ثم رجع لم يعد واسعد ٢ رجعهم وكان كثير السؤال والاستعمار والوصول ان
المدة والامصار ويسمعه كان كثيرا كثير مولعات فقد قال ٢ فقرة ثم السابع عشر
يجع الكل لعد ذكره من عمرهم فلم يصل وكنا كتبنا عليه واراد عمر كل منهم ثمانية عشر
فكان الاول منها عمرته فاس سنة سبعين ثم عمرة وكتبت التي بها وكانت تونس
ثم الثالثة تونس ثم الرابع بالقاهرة ثم الخامس بالمدينة المنورة ثم السادس بالقاهرة ثم
ايضا ثم السابع بفاس ثم الثامن تونس ثم التاسع بجاية ثم العاشر والحادي
عشر والثاني عشر بفاس ثم الثالثة عشر كذلك والرابع عشر ثم الخامس
عشر بجاية ايضا ثم السادس عشر بالقاهرة ثم اتمام هذا السابع عشر قلت
وقد زاد عمره صرحها اخرى يجمع الكل اذا بلغت سبعا وستين ولعل الناسخ
سرعان يجمع الرسالة وشرح يجمع الرسالة وشرح يجمع مختصر خليل وشرح
الوغليسية وشرح الزقاقيين وشرح العاصمية وشرح العشرين الغربية للغزالي

وشرحان على مغني اللبيب وشرح على الكبرى وشرح على مسلك الحنفية وشرح
على الجامي والفرائض للمغربي وشرح على تهذيب المنطق وشرح على مقولات
وشرح الاجرومية وشرح المراصد في التصوف لشيخنا الخفري والتوضيح الكافية
على هذه الدرة بالعقيدة واختصارها والعقائد العضدية على طريق الجمع
والتكميل وفوائد التصوف والسلام في أصول الدين ثم رجعنا لتكملة الخفري وكان
الشيخ الأديب والخطيب المفتي من المرج بالشين وغيرة المريد الصادق من أسباب
الحق في بيان أسماء الله تعالى القصد والرشاد في الوقت كتاب في غاية المقاسدة العلم
في الرد على من عاند عصرنا في أحمد والله يرعانا الدين ميمنا الله على
أحاديثهم فاسدا ولم تعليق صغير على صحيح البخاري اختصر فيه ضبط الأعلام
وتحرير ما وقع ذلك وكل كتبه نافعة محققة مفيدة مع عبادة الله الصمد حلال
وعلى الله كالتي ترجم الشيخ السنوسي في العقيدة الجمع حيث لأن كثير من مقولات قبل
الشيخ المذكور بثلاث سنين فعال بعد كلام الرجل في الزيارة المعروفة مجموعة
بالمدينة وانواع بالقاهرة خوشة بالاشتغال عند الجوهري وغيره في العربية
والأصول وغيرها وقرأ عليه لوح المرام وكتب على الأمثلة بقراءته وأجازه جميع
الشيخ المذكور بثلاث سنين فعال بعد كلام الرجل في الزيارة المعروفة مجموعة
بالمدينة وانواع بالقاهرة خوشة بالاشتغال عند الجوهري وغيره في العربية
والأصول وغيرها وقرأ عليه لوح المرام وكتب على الأمثلة بقراءته وأجازه جميع
الشيخ المذكور بثلاث سنين فعال بعد كلام الرجل في الزيارة المعروفة مجموعة
بالمدينة وانواع بالقاهرة خوشة بالاشتغال عند الجوهري وغيره في العربية
والأصول وغيرها وقرأ عليه لوح المرام وكتب على الأمثلة بقراءته وأجازه جميع

ومع كل جفنة من الطعام قطعة لحم مسمع ارغاز ضحكة وراء [illegible] فلما
فلما دخلوا كثير ماين ضعفاء وصبيان وعبيد وكل واحد منهم يقدم ويقول يا سيدي
اعطني وهو يراجع واسع حتى فسح عليهم ذلك الطعام كله فعال لابن غازي لا تعجل على
من ظهر لك نصف فال لا فعسى يرسم وهو الذي فعل منجب ابن غازي وفال لرئاسيد
رفزكر افترى كرافلت الاولياء فعال له اخر الدرعا راك اياها فعال ابن غازي
من اولياء الخلق وفاه لك الراع فعال هم ضعفاء وهم ستة تونس مصنع الكاحة
وذلك الموالح صوخي مسجد جامع الزيتونة جرى بترك بعض ارغازه امام السرج
ومنها ما ذكره ابو زيد العمراني في شرح الرطيفة عن الولي الصالح ان زكريا بن
اليحيا قال فال لنا الشيخ يوما وحن بالمدينة المنورة فعدت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكشف لي بكفه وقال لي اقرأ عمر وتصيفك فقرأتها فعال لي صل الله
عليه وسلم بقرئ وتصيفك للتزيد عليها والنقص منها فكان بعد لا ينقص منها
ولا يزيد عليها كان يقول يا بنو نقص فال وكان يقعد عندهم في الغدايات فيدي
مسرورا لاجتماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم وفال لي يوما يذكي من الرجل الذي
يكلم الرسول صلى الله عليه وسلم فعلت يكتب من الغرام الذي يكشف لرغبة في
فعرفت فيكلم شفاعة وتحمده فال وقت يا سيدي يعينها كثير يتير ان انه وقع
لي ذلك فال وكان الشيخ من تعصر علينا بالمدينة ولم يجد للسعي سبيلا فاجتمع
اثنا عشر رجلا من [illegible] وفالوا يا سيدي ادع الله الشيخ دخل علينا وفال اخرجوا الى
الصحراء الآن كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فعال لي وادع يا اخرج على السعر
وما حصل حتى وادعته فاخرنا نصر افتحنا وخرجنا على السعر فما غيران يكون سنا
ركب ولا محمولة وانما صار امتثال اللام فرض علينا رجل الكيس ومعه المركب والحمولة
وفال نقل كل من حاجته فعلنا نقع وخرجنا معه الكيس فما وجدنا فيها من يحتمون
لوداع اهل المدينة اخرا جل من انقذنا بعد ما كنا فتح علينا بالسعر شربنا الرس
لي لي شيعنا عند السور واحد يتبع يسرى الناقة التي كان الشيخ راكبا عليها
وفال هذا راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم الآن وهو راكب على راحلته
فال فعلت لرئاسيد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعال لا ولكن ادع الشيخ حتى
اسرى الحر فعل لي فلان يزال الموتى فعلت واخرجوا وفات فعد اجوال
عشرات واذا فعد سبعة عشر فعال ابو عيسى العاشر فحمة اهل الحريم بعدان

وشرحان على مغرب البحر وشرح على الجزء الكبير وشرح على مشكلات خلاصة وشرح
الاجلين والرقايق المغرب وشرح على تونيزة المشتشرى وشرح على مفوطاء ت
وشرح الاعلام الحسن وشرح المراصد ٢ التصوف لشيخه الحرقى والنصيحة الكافية
لمن خصه الله بالعقيدة واختصارها والعانة المخترعة المسكية على طريق الوصية
والتكميل وفوائد التصوف والسلام ٣ اصول الطريق ثم شرح التلمسانى الكبرى وكتاب
النفع اللامع والجد المقنع من البرع بالسنن وعمدة المريد الصادق من اسباب
المنقن ٤ بيان اسلوب القصد وذكر حوادث الوقت كتاب ٥ غاية المقاصد النافعة
٦ الرد على بعض صوفية عصرى قد احدث ٧ الحكم بما لا يلزم فيها اهل الحق بين
اجادهم فاسدا ولم تقليد حنفى على صحيح البخارى اختصر فيه على ضبط الالفاظ
وتعصيرها وغير ذلك وكل كتبه نافعة محققة مفيدة مع عيده الى الله محمد حمار
وعدم الكمالة ترجم شيخ الشيوخ ٨ الصبر الجميل حيدرة لان كلهم وفات قبل
شيخه المذكور بثلاث سنين فعال بعد كلام ارجل الى الزيارة المعروفة بمجد وجاور
بالمدينة والقاهرة خوست ٩ الاشتغال عند الجوهرى وغيره ١٠ العربية
والاصول وغيرها وهو أجل من يلوح المرام وكتب على الاعلام بقراءته ولازمنى فى
اشياء واقدر ١١ اهل بلاده والغالب عليه التصوف والميل فيما يقال الى
ان السر ١٢ وشرح ورد الفاضل ايضا عليه الشاذلى ١٣ تذكرة حول
اسماء وتعبير الرؤيا وشرح على ورقات الجلال ومحصول وكتب على شرح ابن عطاء
الله وشرح الرسالة ١٤ النعم ١٥ محمد وصول السلم ١٦ جزءة ١٧ فرائد وكتب على
بردة الكواكب الكبرى مخصوصا بعد وفاة شيخى صار لا يفارق صحبته والنفع الى اليسير فيه
الاعتماد عليه لكثرة واسماء هروتى من اكثره وكراماته ١٨ وفاة شيخه ١٩ حيدرة فاذكره
ابن سكر ٢٠ البرهوة ان الشيخ ابن غازى طلب فندان بجمعه الى فنزله ٢١ جملة اصحابه
واستفاد منه ان يضع لهم شيئا عاما كثير الفائدة فاجابه لذلك ٢٢ وقال لى النظم لا بعد صلاة
العشاء ٢٣ واجد ٢٤ الوقت وقف ابن غازى بباب ٢٥ النظم الفرع مجود الشيخ وحده
فقال ابن غازى يا سيدى وابن اهلك فقد جعلنا طرفا واكثرا وضاق فضاءه
[illegible] فقال الشيخ وسع عباد الله فاخرج الى حتى الليسق الان
والله مخرج اخراج فشمر ذراعيه وجعل ينقر الظهر بكلتا يديه ويجعل يلقمه

ومع كل لقمة من الظهر فطعة لحم مسمع ابن غازى ضجة وراء [illegible] الشيخ فتلقى
فاذا خلق كثير ما بين ضعفاء وصبيان وغلمان وكل واحد منهم يقول يا سيدى
اعطنى ومع ٢ براح واسع حتى فسح عليهم ذلك الظهر وكله فقال لابن غازى هل بقى
من ظهرك شئ فقال لا فعسل يديه ومج ٣ ابن غازى فقال شيخه ابن غازى وقال لى يا سيدى
نقرى كرامة من كرامات الاولياء فقال له احمد الزعار اراك اياها فعال ابن غازى
من اوليك الخلق وفاه لك البراح فقال لهم ضعفاء قريتنا تونس فسمع الجماعة
وذلك البراح هو الذى بمسجد جامع الزيتونة جهة بزلكة عند ابن غازى احمد البرهو
ومنها ما ذكره ابو زيد العبدلى ٤ شرح الرطيعة عن الولى الصالح زكريا بن يحيى
البجائى قال قال لنا الشيخ يوما وهى بالمدينة المنورة فعدت عند رسول الله صلى الله
عليه والرحم وكشف لى عنه وقال لى اقرأ عنه وتصيفك فقرأتها فقال لى صل الله
عليه والرحم فقرى وكشف لى الثانية عليها وانتفض منها فكان بعد لا يفض منها
ولا يزيد عليها كان يزيد ينقص ٥ قال وكان يغيب عنهم ٦ الغار بلدة حيدرى
مسرورا لاجتماعه بالنبى صلى الله عليه والرحم وقال لى يوما يا بنى من الرجل الذى
يكلم الرسول صلى الله عليه والرحم ٧ فعرى وتعجب من الغرام الذى يكشف له عنه ٨
فعرى فيكلم شفاها وتحسه قال وقلت يا سيدى يغيبها كثير يصير ان انه ومع
لزدلك ٩ قال وكان الطيبى قد تعصر عليها بالمدينة ولم يجد للسم سبيلا مع شدة
انه يأتيه بها جيبها من جاوس ١٠ وقال يا سيدى ادا بالشيخ دخل علينا وقال اخرج واتبعنا
الصبر الآن كنت عند رسول الله صلى الله عليه والرحم وقال لى واتع ١١ اخرج عن السبع
وما جيتك حتى وادعته فاخرنا نصر امتعضا وعزمنا على السبع ١٢ فيران يكون سنا
ركب ولا محولة وانما هو امتثال للامر فرضى علينا رجل ١٣ الجمل ومعه المركب والمحولة
وقال لقل كل من حاجة فقلنا نخرج ونحن معه ١٤ الجمل فصار يجيئنا حتى حتفوت
لوداع اهل المدينة اذا برجل من اهلها يصرخ باكيا فقال ما لك يا سيدى شرب الروس
لى شعيبا عند الله واحد يشرع بى يدى التوفيق الذى كان الشيخ راكبا عليه
٢ قال هذا رأيت رسول الله صلى الله عليه والرحم ٣ يوم الآن وهو راكب على راحلته
قال فقلت لربما جيب يا رسول الله اراك الرحيل سفا فعال لا ولكن اودع الشيخ شريف
ابن العرب فبقى [illegible] من كان يزاك الموقف فكانت ١٥ اخر وداعه ومات بعد رجوعه
بعمرات وافاد فقد سرها فرة ١٦ وقال ابو عيسى الغالب ١٧ كحة اهل الهرمية بعد ان

وكان من احوال العارف الجزولي رضي الله عنه انه سواهري نسبة
سواهر التي الجزائر ولما دخل عليه وجلس واستفاد منه فاولى من ان يذكر والشهر ميان
يذكره فالشيخ محمد النبي صلى الله عليه وسلم فيكفي شهرة عليه بكونه فاس ثم بعد
وكثرة مآثره بصرها وقلت عنها وزاده الزيارة وخرجته للاهل فمنهم واما فاخرج
من الرجال يجيء يزيد فكثر تبع واللجوع بعد الشبع فاقرا عنه مضرفا وجوعا واما الجوارن فقد
كلهم يجيء منها فاكثر وشبعي واما شهرة الاكابر لم فقد كثرت فيه اشارتهم
وقصرت عنه عبارتهم فبعضهم يقول فيه بحر الى المتاخرين وبعضهم يقول هو آخر المحققين
يعني الاقران والمحققين للطريقة وبعضهم يقول فيه مجموعة من مجموعات الدين
فلا نسرعه والرحيم ومن هزته الحقيقة كان يزن الحقيقة باب فسيح الدار ومن
فلان وبسيط ما وجد الى عبده فالوجد يشير الى تعب وكشف شاهد كل لم يجد الا بلغ
من التحقيق بوجوه الطريقة ويقيد الفاجر منها من الرقيق وتبدو فضح عنها الاحادس
الاكابر وما اشتهرت قد تعصم عن حال فيكفي فيها فاذا فيصرته الثانية وقد
قال الشيخ ابو شعيب عبد الوهاب السراج رحمه الله ان شهرة الرجل تنقص اذا كان صادقا
في الباطن شهرة فيكفي لم الله يخبر عنه وهاوتيه يقول على الله والمورد فيصرته شركا بها
ومثال رضي الله عنه

الا فهم حيرت الخلق طرا بسرهم ○ فعلى اري محبوب قلبي تحيرا ،
وصلت اصحابي واهل وحميتي ○ فمت بحالي واعترفت بحيرة ،
ووصفت وجهي للذي بحظرا اسما ○ واغرضت عن اهل الكبرياء المستنيرا ،
وعلقت قلبي بالمعالي تسمو ○ وكوشفت بالتحقيق من غير مرية ،
وفزت بسبق الفرد في الوقت صاحبي رفيقا ○ وحزت اهل الوقت صاحبي رفيقا ،
وملكت اوتاد الارض طرا بامرها ○ وكل بلاد الشرق في طي قبضتي ،
تملكت بعض من كان عارفا ○ وخلفت معبرا بامر سميرة ،
فارفع فرائض بعض ربتي ○ لارفع فقرا رانا رفع سكنة ،
واغزل فوائد اول سوادي ○ واعلم امام البعض دون المنصة ،
واعلم فكبرا واشهر سما عالا ○ وارفع فقرا رانا رفع سكنة ،
واعطر اذا رانا بين كما سنا ○ واسع فضلا فاذا فضل ،
واصبح اسرارا واطيبة سكنة ○ وحزت فعالات اهل المستنيرة ،

انا لم يزد جاوها لشتاته ○ اذا اما سكنا جور الزمان بنكبة ،
فاكتفت عركي وشمس وشرقي ○ فباد اباز روات بسم عتة ،
فكم كربة تجلي بكنون عزنا ○ وكم هوة تخفي باوراد محجبة ،

انتهى قلت ومثل هذا ذكره ابو زيد العبدوسي عن الشيخ رضي الله عنه انه كان يقول
لاصحابه اذا اصابكم ضيم فاستغيثوا باهيبة التي اكون مبريا وناده واعلى بهم ومن
الغريب ما ذكره العارف بالله يحيى ابو زنيبر السنتيري حيث قال وقد سمعوا ان
شهرها الشيخ الشيخ محمد الصوفي سيدي احمد زروق رضي الله عنه افتح فيه مجمل الدلائلها
وبيان ما انغلق من بعض معانيها غير انه لم يفض في اشارح اسرار التوحيد مبريا على
عوامض انوارها ولا بعض خلع اسرارها ولا دخل بعد اليس ابكارها ولعله شرحها قبل
ان يفتح عليه في اسرار الحقيقة فقد كان الشيخ شيوخنا سيدي علي العرلي رضي الله عنه
يقول ما فتح على الشيخ زروق الذي ما فتح على احد ثم يؤلف شيئا بعد الفتح والعلم
اعلم واكتب شاهد ان تركت اذا الكلام وقد افتكلم وما تكلم عن ساعة فهو
علم الغيب لم يقدر ما علم ولا علم الحقيقة واسرار الاذواق لم يسل مبريها شيئا الذي آخر
الحرف الذي يخرج مبريها صم ابيض ولذلك كثر اعتراض على اهل النسبة ولهم في كلامه
النشر درو الفضيض عليهم وقد رأيته في نحو كالبقطة فقلت لم تشرحه على اهل
النسبة على الريد عنان وما قلت مبريها فقلت لم قلت كذا وكذا وذكرت لم يعني ما
انه يعني وما اشرد مبريها فان ذلك اثره بناء على ما ذكرته من ان الصوفي
الحقيقي للذي فقد ذلك ولا يدري بل ياخذ النشر بعده من اهل الحقيقة من قد مبريها
فقال من لم يذق هذا الوجد فلا يعد للتكلم بعد فقلت والله لقد بلغناه وشممنا من
بعده نفحات منه وكان يعني العقبي يقول الشيخ زروق مكتسب الصوفية قلت
انا لكن مكتسب صوفية الكتاب اهل العبادة الظاهرة والتمسك الظاهر واما اهل
الباطن اهل التربية فكما عتاب لم عليهم اذا يخشى على ما غيرهم ولقد سمعت شيخ مشايخ
التربية في زمانه مولانا العربي الفاسي رضي الله عنه يقول الشيخ زروق رضي الله عنه
هو الظاهر تم كبير وشاذ اهل الباطن تم صغير وما اعلم لكنه اعرف بشعاب ما

الحرف الصوف الالف ذكاره ○ والالف نباتة اللام ما يرجعها

ومراتب الولاية الجامعة اثنان الاعرف بالاسم الجلالي والاسم الجمالي اعلى
هذا الكلام كلام الشيخ زروق رضي الله عنه ومن هذا الشيخ زروق رضي الله عنه يعرف اهل

النسبة بل على اصحاب الشيخ ابي العباس احمد الحبشي الذين ابتدعوا في الطريق وخالفوا اصولها ولم ينتهوا منهم لشيخهم المذكور في شيء من سلوكه واحواله وبل ابتدعوا بدعا منكرة وادعوا دعاوي شنيعة باطلة والف كتابه على المريد الصادق في لسهم على الطريق القصد وعلى ما كان عليه شيخهم رضي الله عنه فللامر مع هؤلاء الاعراب اهل النسبة والاغرب من مقالة الشيخ مولاي العربي رضي الله عنه ان الشيخ زروقا اشتاقه وابوه في الطريق لان ولادته بيرها على يد استاذه الجمل وهو على يد السادات او لا دار بيرها الله وهو على يد العلاسيين وفيه نص العارف العلامة على ان شيخنا ابا العباس يتصل بالشيخ زروق بالولادة الروحانية وكذلك نص هو وغيره على ان شيخ المجذوب زروق في الولادة في الفتح والطريق الانتقال بيرها الى غيره ثم قد ذكر غيره ان الشيخ زروق رضي الله عنه قطب في ١٠ اخر عمره فمنهم من يقول ملك في القطبية سبعة اشهر ومنهم من يقول بل ادركها قبل وفاته بقليل وهو مقتضى قولهم في رجال ذكر السلسلة ما فيهم احد الا وقطب ومن بلغ رتبة القطبانية كيف يكون صغيرا عند اهل الباطن خصوصا من كان فوقه واولاده في الطريق والله اعلم بحقيقة الحال و [illegible]

[illegible]

المجذوب [illegible] وقد اخذ عن المترجم وتخرج على يديه في الطريق جماعة منهم العارف الحاج اللاتي يعرف ومنهم العارف الشهير ابو العباس احمد بن يوسف الراشدي الملياني وابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الرعيني المكي الحطاب والشارح المختصر وابو الجمال كاهم بن زيان القسنطيني وابو فارس عبد العزيز القسنطيني وابو محمد عبد الكريم المنزعري وابو العباس احمد بن سليمون وابو عبد الله محمد بن علي الخروبي صاحب المؤلفات الكثيرة في الطريق التي ينوه في جميعها بشيخه المذكور وهؤلاء كلهم اشتهروا بالولاية ومنهم من وصف بالقطبانية واما من اخذ عنه على سبيل التبرك من اهل التحاجم واهل المشرق [illegible] ابو رضي الله عنه سنة سبع وتسعين وثمانمائة ودفن [illegible] الروضة في اواخر في كتابه وبعضه من اهل القرن العاشر واوائله القرن في العشر

[illegible]

الثالثة من القرن المذكور وقد ذكر بعضهم ان الشيخ طلب من الله ان لا يحصل القرن العاشر حيات في آخر التاسع وهذا ان صح يؤيد ما ذكره العارف الشعراني بقوله وقد بلغنا ان الذي اتهم باكل يوسف عليه السلام كان من حلفه فوله وان يكون من مشايخ القرن العاشر من اهل سيدي محمد صلى الله عليه وسلم ومن عطاياه وجنوا منها الكلب يوسف مع مجذوا وان كان من المستحيلات الجايز الوقوع فيما الشيخ زروق بعدم وصوله القرن العاشر يدل على معنى فيه والعلم عند الله تعالى

فصل واما تلميذه فهو الشيخ المجذوب المستغرق في الحق ذو الحال العظيم العارف الملامتي ابو اسحاق ابراهيم بن علي الزرهوني المعروف بالحاج بتشديد الحاء المهملة وبعضهم يقول بالزهار او حا للاسم والهواب الاول وسببه حتمه وبرايته على يد النبي صلى الله عليه وسلم كان رآه في النوم فعتح له على يديه الكريمة وبواسطة العظمى ثم بعد ذلك صحب الشاذ وقصد الشيخ زروق وانتسب اليه بقصد التربية والتهذيب وسلوك المنازل والمقامات على الترتيب وكان ذا حال عظيم وهيام في الحق جل جلاله مستغرق الاوقات في السكر والمشاهدة جل لنا عن نفسه ومن رؤية ما سوى الله تعالى تظهر على يديه كرامات ويحصل منه امور خارقة للعادات [illegible] واصله من بر رسوس الاقصى الا انه قدم على

فصل واما تلميذه فهو وارث حاله الشيخ العارف المجذوب ذو الحال العظيم والمدد الجسيم ذو الكرامات الكثيرة والمناقب الغريبة ابو الحسن علي بن احمد ابن علي بن الحسن بن عبد الرحمن الصنهاجي الدوسي المعروف بالرواز لكثرة دورانه في الاماكن والاسواق يصيح بذكر بالسع الجلالة ولم يرضى بها احد حبايل المغرب ثم دخل الاسابعه مرة واشتهر امره بها حتى صارت ولايته منقطوعا بها عند اهلها لكثرة ما شاهدوا له من الاحوال الخارقة والكرامات الظاهرة والكشوفات الصادقة وكان حاله حال المجاذيب الملاهية للاحوال اهل السلوك وكان الجذب يغلب عليه في غالب احيانه ولم يكن له اهل ولا قرار يخبر كثيرا بالمغيبات ويكاشف جل من يلقاه لا يلتفت الى فرح الناس ولا الى ذمهم وكان يرحل ديارا ولا كرسي فيتلقاه الفضلاء والاولاد فيقبلون يديه وفرحهم فلا يلتفت الى احد ولم يرجعوا اليه بهدايا الثمينة والذخائر النفيسة ويلبس السلطان ما اشرف الملابس فاذا خرج تصدق بجميع ذلك ولم يبق معه شيء

[illegible]

الزيات فيعطى الكيل الحلال الذى يكون عليه الزيت او السمن ولا يعرف لرأسه عاوى وكان له صاحب يبيع الزيت والسمن فكان يأتيه فيعطيه الزيت يرفع به لنفسه موضع لمركز ان حلف بالطلاق يتحنى بقدر الغلوة وكان ركب الحجاج هذه السنة ولم يبن طمع ٤ الجوف والدلو السمر الى الحج ولعين عليه مراقبة روحه ان قضى وقت الحج فبنى وذلك عليه كثيرا فبينما هو فى حاله فكر وبا همومها اذا بالمترجم اتاه فى العارة فكلمه فقال له ارحل اليك عنى ولم يجد عنده فضلا ٤ فصالحه عن حاله فاحضر فقال له تحنى الغلوة فليسكن روعك والتنقش بالهموم حتى يأتى اوان الحج فانفصل امره فى حضرة وقت الحج اتى اليه فقال له ترفع واردعه وراءه فى قصبة ان موضع خال من الناس فاذا هو بقدر اجرى الابعد فيها وقال له اذا جئت فعجل بطلبك يكتبون لك كتبا الى اهاليهم واذا اتيك فسأل عن البلاد فاذا انتهى جمع مكة فحتى البيرها ولقى بها فعارفها واجتهد به فسأله عن محيث فاضرم بالقصد فيأتى الحج قال له البيم انى ذاهب الى البلد ٤ كان وبكا لا فعله كتابا فليكتب فدفعوا له وكاتب الى اهاليهم يثناه المترجم وجعل معهم مثل ذلك واذا ابلغه ٤ بلده فحبس الناس يسلمون عليه ويسألونه عن غيبته فيخبرهم انه كان بالحج ويبكى ويشكو عليه فاعطاه وكاتب الحجاج واستوصوه الخير موضعه ليم فتوقعوا ٤ امركم ان اذا قدم الحجاج جاء فى الحجيم وكانت طريقه البيده الغربية الذى للقادم لارتفاعها وقربها البيرة الزيت كل الشتاء وبها عليها يأتى بعيرها يأتى لنفسه ويكاتب تقديم فكان الذى يرها يسمون له عليها ويحبونها فيرى ٤ غرفه وجعلوا ٤ رجلها قيدا من حديد لم يشعروا به الا واقعا وسط الدار فنادى يا آفة وكان للمنجم جارية وكان دار ناداها قالت نعم يا سيدى فقال لها الزنى واذا لم تجد سقطا من رجليها وخرجت اليه والبئر مسدودة بحجارة فصالحوا لبنى من سويقة وكانت امرأة اخرى تخرجهم وكان زوجها الحجاج فكان يتغيرها من اثر ثياب اليم فدخل عليه المترجم يوما موضره ٤ وسط الدار فحفر البيرة واحكمه فلا استطاع الغدير من ذلك الموضع سوا كاملا ولقد تمام الحول دخل عليه ابطه وكلموه ورغموا اليه فيرجعه ايضا واذا هو قد اخرجه كان بل من ٤ وخرج من الدار فحفر موضع البئر فخرج ماء عاديا

المرأة فقال هذا الذى اراد خلصنا وخرج مسرعا وهو مذعور فوضع يده تحت عتبة الباب وجعل يصيح بأهلها اخرجوا اخرجوا فخرجوا كلهم وليس بها احد رفع يده فسقط الباب وسلمهم الله وكان يوما جاء الصابات مسجد الغرب وبين والناس يطلبونه وهو يأكل الخبار فرض للمسجد رجل يصلى فقال ٤ نفسه الناس يصلون وسيدى على أكل الخيار فلما شرع ٤ الصلاة كان يحول ويتحدث ٤ خاطره بقراءة من سوء المحيض وكان اليوم يوم محيض فلما خرج ناداه المترجم يا مكار اكل الخيار بغير من صنيعك الحجاج وكراهة كثيرة يطون تتبعها والرشح وكلاع ٤ الطريق عرتب على دروب المعجم ذكره ابو زيد الدلاسى ٤ ابتهاج الغلوب ومرفع له مع الميزك المجز وعين الدجاج به كرامة عظيمة ايضا وهى انه قد بلد باب الغروبين فاحتمل عليه واستمكنه وكرر ذهبه فاذا به بالبرج الكبير سوداء فقال على فكتبه بعد كبير من الغروبين وآتى الشيخ المجز وبه ٤ تلك الحال ان المترجم رفع من سرته ٤ اصبعه واهل الدير مجتمعون وهو يقول لهم من اصبع فليعطه هذا فقال ابو زيد الدلاسى ٤ الاستهاج ووضع ٤ بعض كلاع المترجم فاجبرت ٤ اليه فان كان من الابرال توفى رحمه الله ثانى الحاديه سنة سبع وارتعين سنة فان ٤ الاستهاج هو كبرة وجه تخط بعضهم والله اعلم الذى يصح انه توفى سنة اخرى وارتعين او ٤ كلاع التى قبلها

٩ ـــــ ش ـــــ ذكر الشيخ الفقيه الصالح العابد الكبير صاحب الخصال الزاهد والكرامات الباهرة ابو محمد عبد الرحمن بن يوسف الدمعان ابو السرور عياد جزاه الله احسن الجزاء بقصوره بسلامة بوشتان بموضع الهلالى المعروف بالمجز وهو ولد ٤ حفان سنة تسع وتسعماية بضيعة آزمور ونشأ بها فى اصل والده الى نواحى وكان سمع الزيتون واستوطن بها ٤ استوطن المترجم البلاد المذكورة الى ١٠ آخر عمره واختط هذه البقعة بيده وحصل له الخير الكثير الذى لا يحصى ترتيبه والسلوك على محض الفضل والجود مع بركة استشاره المقدم ذكره ولم يكن فضله ما يقصد ٤ الجزب كمال الكرامات الجميلة ذب عن كان شأنه ثمان الكمل من افتوح الوكالة الزينية وارسوم اشرعية وكان له زوجات واولاد وزاويته يطعم فيها الوارديين عليها من قريبا واسواء ويطعم فيها الطلبات وربما اذن فيها بطعم اهل جشع العوزة وكان عظيم السخاء كثير البذل والايثار حتى انه ربما فنى المسكين فلم يجد ما

يراسيم به فيقص كساءه الذي عليه نصفين فيعطي نصفه ويمسك النصف الباقي
وربما زوج امرأته فقيرة كما مضى لبعض اليها واما اخاه الكبير لبعلها زاوجها
فعلها لها وجعلها الى عيالها لتشكر الوقت وتضيفهم فاذا اتسع الحال وارتفعت
الشر كلفها بها وترك عيالها عند بعض الجماعات للشيخ ويذهب الى دكانه يخرج على
ايقاع هذا الى حتى عاد ربيع الجماعة ثم رجع الى عيالها موضع يرجع اعيس حال فلم
فلم الله بالفرج اذ فيلم وكان يرجع عليه الوارد العين فيتركه عليه امور من
حركات جارية على غير المألوف والعقاد وتتكل بكلام موزون من الكلام المحكوم
مفصل على صفايع والمشاورات وامور غيبية من الحوادث والقضايا المستقبلة
فاذا اتم وقت الصلاة وسمع الاذان قال هذا الراجح السلطان يقضي نراه مرجع
الى جسم كلمة بكر شيء اذا فرغ من الصلاة عاد اليه وكانت تصدر عنه امور يقضي
حسب كلام الشرع فكرة ثم على بعض الاوقات كان اهل الحاجة من كثير منها انه كان
يستوفي اصحاب فيراعي فيقطع من الغرفة انه عنها بقضيا فعل لهم جزوه
فاذ يكون جعلوا افضل الامر وسيما كذلك وقع رجعت البقرة الى محلها اذا
صاحبتها افتقرت الثور وجاءت تقول يا فقراء اهل فيكم من رأى ثورا ههنا
خلف على الجبل وقال الا الى كنت عيشته صرفت لسعي عليه ارجو الجزوب فعالوا
فهو هازه صاحبه وها هو صاحبه فخرجنا ومنه انه مرسوقا بالقرب على موضع حالي
الذروة يا بسيريا سوف الغير عنه فعال بعض اصحابه انوع ذلك الجزوب
سبع فيه فعال لربما رابط اضرب بعيا من الجرجان نعم فرعا خاذ هم وقال
ايت سابقة من الجرجان الذي بالدار محبا وهم فضرب انشيخ حتى لم يعد ٢ الانيرة الا
القليل ثم قال ان هذا شيء علوه فعال الحاكم انظروا الى هذا المرابط يضرب
الجرجان فعلم بعضهم ٢ احد بعض الحاكم غرس تلك الانيرة فضرب عنقه ربما بعضان
اه هذا فعلوه كما مر فعال له الحاكم واتت رابط ترجع بقرة صاحبها وارباه فضرب فهو حرم
كما ذكر فيحضر الدنيا كراج للشيخ وقال له تلميذه ابو الحارس الوارح فهو زوج فلك
فايذكره كما حاج الشرع فان فلدا للناس هو اشرع بعد ضعفنا من الدواء فلنا عبر
ترك ضعفنا هذا فعال للعقول الا فاولا تكون اللاحاج انشيخ الذي الا
واما الكرامات العاشرة من هذا الكتاب ثم ربما ان رجلا كان يبغض كثيرا
الجزوب وراى ليلة ٢ منامه المترجم ٢ فيدروف ثم فاعنه فيقوم ٢ وضع

فوضع عليه فنزفط ما صبح كل موضع لنقطة منها جراحات انتشر ٢ يرتب الى ان
استغفره اهله فاتخذ فكلنا خا رجا عنهم الى ان فات طريرا منعه لا عنهم لعود
بالله من اذا ايت اهل الشر وضرباه بعض اهل الجوب مرسوا جاجة يضرب على قفاه
ويقول لو سمعت سمعت فعال لرفع فلا سمعوا حتى اهنوا وتركه مطلا عليك حتى انقطع
هذا العود لعود كان معترضا هناك فيصل حريرة كانت فعد وقطع ذلك العود
بنصف قطعه صلح الحبل وانتشى بالالم الذي احس به كما ما طعن بشيء فكان
ذلك اخر العهود به ثم يرة لك فاذكره ٢ انتزاح القلوب اكثر فرض الله عنه عن
جماعة حتى كان يعان لرابو الموارب لكن ما كان يرتب من اهوال الاولياء وقعا فانع
٢ عصر كل اولا من اخ عنه وبيع لرجع يرتب هو استاذه المترجم قبله فعليه
كان يقعد والد كان يضرب ٢ الطريق ع لعدة ذلك اخذ عن الشيخ اي صفي تمر الخطاب
تلميذ العارف التباع وصحبه وافتدى به وتأدب على يرتب هو للاذي زوفيدر وترتيب
حزوليه وكلاهما ضاد ليده كما فرضنا ٢ ترجمة زروق اخذ لعدة عن جماعة على
نيل الشرف فكان يشرده لربما رتبع ويقيس من الجوارح وحوت عليه الناهي على
الاولين الروار ٢ البيع والخطاب ٢ انتربية توفي ليلة عيد الاضحى وكان يوم جمعة
بفتح ست وسبعين بتقرير السين وحمارية

فصل واما تلميذه فقد اوردت ترجمته مطولة منها ما آت الخاص للانسان
شذرة من انتزاح القلوب لوله عبيده اي زيد عبد الرحمن عبد القادر وروضة
الحارس لوله رصعيده ارضا اي عيسى المهدي عبد الرحمن على [illegible] يوسف
وهو الشيخ الامام العلامة المحقق ٢ العلمي الكامل والباحي محي رسوم السلف
بالربا المغرب تلميذ العارف الرباني والقطب السحباني ابو الحارس يوسف بن محمد بن يوسف
العميري الانربي العفر وادة وفضا دار المعروف بالعباس وبربا الفخر الكبير
ليلة الجمعة التاسع عشر من ربيع الاول سنة سبع اوثمان وثلاثين وسبعمائة محفظ
القرآن بحرف نافع على الشيخ ابي الحسن علي السقاع ثم بعد حفظ قرأ عليه استاذه
المذكور ختمة تبركا بما كان يسمع من ثناء الشيخ الجزولي عليه فانه كان ٢ ايام الترد
الى المكتب الذي عليه مر اشيره وهو خفير وبركة بعض حاريول ايسه ازه وشرعن
انتقال الى باس وبقول سمعت اليه قبل ابيا تيبيني وجاءه يوما بالمكتب
فمسح على راسه وقال علمك الله علم الحاكم والباحي فلا تاخ قال الاستاذ المعتمد

نوازة هذا البيت واذا اصيلك الله [illegible] مستشرف فلما كان اواء بلوغ
المترجم اراده الحال فنذر وهو لازال بالمكتب فحمله واركبه على الدابة وبقي
معه ذلك فكان بالطلب فجر اعلى الفلاح اركبل مع والده الى فاس قبل سنة سبعين
فادرك بها جماعة من كبار شيوخها كذلك العلم كابن غلبون والبسطي وعبد الرحمن
ابن ابراهيم البركاني فاخذ عنهم فاقر لزمع عاداتي العلم سنة سبعين ثم رجع الى فاس
مرة سنة ثمانين وسبعين فاخذ عن بقية من المشايخ كابن غروف التونسي وابن
جلال التلمساني واباء العباس المنجور وغيرهم وعاد الى العلم بعلم عزيز وبعد فجلس
للتدريس في انواع العلوم وانتفع به اهل العلم وظهرت بركته عليهم وتخرج به جماعة
منهم وهو على هذا ملازم لشيخه ولم يزل يحرص ان ينقطع عنه الى ان توفي وذلك
ازيد من عشرين سنة وكان شيخه يجمع ذلك الملك كثيرا لتنويهه به والاشادة لذكره
والفخر به فكان يقول عندي اباء العباس نلقى به الشرق والغرب ويقول كلما رآه
عالما مصدرا الافتاء ليقول سكون اوقع العين الظاهر والباطن والله ليكونن في
فعلوم الغرالى ان غيرذلك حتى قال له اخر ايوم كنت اذا شيخي وابيع تعوشيخي ثم
ان المترجم اخذ في يصل البتر كل عن جماعة من اولياء عصره كما يحسن بعلي المصادي
وعبد الوهاب سماع ابو سعيد وابراهيم الاوارى والرئيس قنصره الجبلي وغيرهم
[illegible] وكما توفي شيخه المجذوب النفل حامل اللواء الشهير سيدي
عبد العزيز حبيب الشريف فاخذ رحمه الله فصلح مع بعد وفاة النفل لصاحبه الشرقي
بلاذن من النبي صلى الله عليه وسلم فاصل [illegible] مع بعد اراه الحال —
وصل عليه من الخلق الاقبال وكثر صيته وانتشر ذكره وكان اول من قعد على اصحاب
شيخه المجذوب فتصدى للتشيخ والافادة في علوم الظاهر والباطن وتخرج عليه
جماعة من الاكابر وظهرت عليه بركته والخوارق والكرامات والنفع خرج [illegible] من
عشرين سنة ثم انتقل الى فاس فاستقر بها وشهرته واقبال الخلق عليه اجل جدا
فلا كاد احد من اهل طبقته ممن علا وعلا وصوفية وغيرهم وادعى له الكافة
وانقاد اليه الملوك والرؤساء والوجهاء من ابناء الدنيا وخرجوه وتبعوه بالسر
كذلك خمسا وعشرين سنة الى ان توفي الله وكان رضي الله عنه من اكابر اهل العارفين
ذوي التمكين والرسوخ في الفتح بظاهر السر بقدر وافر منها والعلم بالسنة واتباعها
وصعوبة التقطيد ذيكا راهل وقته ولذلك كان يقول لا اعلم رأسه الا يحمل الرسم

سيرة عبد السلام بن مشيش صاحب الاولياء نفعنا الله وايانا بهم وذكر جماعة ان المجرد
في راس الالف وهذا قبل واحوالهم كثيرا مبسوطة في الكتب المتعرفة بالخواص بتحقيق
توفي رضي الله عنه بفاس ليلة الاحد الثامن عشر من ربيع الاول سنة ثلاث عشرة
والف

فصل وأما تلميذه صهره الشيخ الامام المحقق العارف الكبير ابو محمد
عبد الرحمن سيدي محمد الفاسي وله بالفاء الكبرى مولده سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة
بفاس وتوفي سنة اربع وسبعين وماية واخره
واستاذه ابو المحاسن يوسف الفاسي بعد ان قرأ بالمدرسة الكبرى بفاس الجليل بها واخذ عن
بها جماعة من كبار العلماء كابي زكريا السراج وابي العباس المنجور وعبد الواحد
الحبيري والامام العصار وغيرهم ولازم الامير فكان في طريقه واخذ عنه عن كثير من
المصنفات واجاز له اجازة عامة وكان يشوه بغيره ويجيل في كثير من المعالي عليه
ولازم ايضا اخاه ابا المحاسن سنين كثيرة بل فتح بعد تضلعه من العلوم على
الاخذ عنه والتاديب به والسلوك على يديه فاخذ عنه التيسير والحريدة —
والتصوف ثم توجه الى الحج واخوه فاجره بلد فوري جزيرة الى الخضرة الالفية ووارد
عليه وارد الحال فوري ازيحه وغلب عليه وترك العلوم الرسمية وخرج من عوائده
ومالوفاته وترك للسلوك على يد اخيه وكان اخوه المذكور يقول للاصحاب عليه الله
أني انا فتحت [illegible] كان الكتب تمر بيدي فاطلعه عليه والكتاب المذكور
هو القاموس المحيط كان المترجم يتشي بسبعين حتى وصل الى البلدة مع حيث فنال
مؤلم اوقع للصاحبة فكانت مناسبة الحال فعجمته الجزء ودور عليه الوارد
وغلب عليه الحال حتى كان يدخل الدار ويخرج مرارا ولا يعرف فاصل فيها
ولا يتكلم بشيء زيد او نقص مرارا الاان رسوم الشرع بعد محفوظ عليه لم يزل
شيخه يشاهره باحواله وافعاله في سلوكه ويزيده الوجود ليتكمل ويحصل
به النفع للعباد بالافادة والتربية فجاء مرة بالفراء ولده ابا عبد الله محمد المعروف
بصفري السنوسي فقال لراه ذلك يتعلل عن الصوم فقال سبحان الله الحال لازم يصوم من
الشهود والعيان الى اعلى الدليل والبرهان فقال سبحان الله رايت الذي يخاطب
الحجر او غيره من الدواب بلغتها المعهودة ايتي تعيش بها الى تعتقد بل هي خطاب
لها على قدر ما فان ثم تعيد ايلج صاحبي فقال كيف تجد ذلك فقلت انا فيه على ما

كيف تحرم القراءة فقلت جمع يجيء اسم كنت فقدان واذ ترتب فقلت انه فسور فان قرأته
فعسره واستشار وجهه ولكنا قلت شيخي المذكور والتنقل البدر هالة اذ كان هو
الوارث لزاهد المشيخة والنقيب واليه الرحلة والتبع به خلق كثير ولخيرت
له الخوارق العظيمة والكرامات الجسيمة وكان له باع طويل في العلم والاستحضار
شديد الاكثر المسائل حتى كان يقول محال ان يعجز العقهاء كثيرون جميعا ان يتفوقوا
فقال فيه ولد اخيه ما رأيت كان اذا وقع عليها مشيخا ذكر اجاد فيها الاجوبة
الاستيعاب فيها اليه محققا جميع العلوم عارفا بالنحو واللغة وارتفع
والاصول والخلاف والمنطق والبيان وغير ذلك اقرأ في الجميع منوسعا في
الناطقين لا يزكيه مبرز اشاوه عبد القيم قصب السبع شهر لم يزك شيوخه واعترف
له بها اهل عصره واقر بفضائله الخوان واحب والتصوف المؤيد بالكتاب والسنة
فلا يجاري ولا تعلق من خرك بورده استحضارا مستحضرا لحديث الصحيحين والكثير من
الغاض عياض وغالب من رجال الذات والاحاديث وما فيها من ذلك وما احبب به
ويصحح ويرجح ويضعف ويرجح فيه بالبيان هو والد الاب عصر الاطلاق الرجع
المعتمد عليه اليه جمع الجلالة الكبير اعوانه حسن العبارة تسهيل التعليم
زاهدا في الدنيا يشاطر فيها اسمها ولا يرتفق فيه بشيء الا ان كان يتعلق القيام بما يجب
منها بحيث لا بد منه ولم يتأثر بسبب فيسر الزوج فقير متوكلا على الله حسن
الخلق لازم بعد ذلك الاشتغال والجماعة ضابط لنفسه عفيفا اثر على ما قلت
ومن عليه وفيه وصح كشفه فكان يعيبه على انه يكرس الشعر المعاصر من الخصوصية
مع ذكر كثير من العلماء والصلحاء له محل الاولياء اهل المعرفة والخصوصية قد ذكر ذلك
له فنعاه عنه وقال في اعطائنا اسم ادراك الشعر نظم به واجمع وذكر ذلك للعارف
سيدي احمد بن اسماعيل فأقر ايضا وكما وقعت اخبرني بعض اكابر من رواية
ابي مرزوق عن ابي بكر بن العربي المذكور وكان ابو مسند الفتح والولاية كقيد يعيد بهذا
الفتح فاه اهل الظاهر للشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه فنعم كنت والد فنعم
من بركته الاولياء وكتب في زيارات كما للشيخ عبد الله العربي الزرقاء وصرح في اثر عنه
وكنت الاعرف ولا اسلم والمتعدد الشيخ محمد بن العربي بن احمد بن احمد بن
العلماء عصره في اهل بيته ومحله في كفاية وغير العارف الحسن بن احمد بن
قبر تل صدر على الموافقة والمدرس الشيخ عبد القادر الفاسي الجيلالي

سمع الشيخ الامام العلامة المحقق الصوفي ابا العباس سيدي احمد الجيلالي رضوان
الله عليه ايضا اذا العلم مجموع الزمخ فيه واما الولاية فكما قال لي فيه
اذ يزيد على وقف في كلام العارف القاسم فقال تعليما لي وقال عن اشتهاء فتدبر رحمه
الله تعالى قال ابو بكر بن العربي حاله اسم من اسمي على علم الحق وسع الخلق
والله اطلع بل يكاد يجري ويصرح في هذا المعنى كما في الراوي محمد الركي شارح الرصف
واخباري واحوال الرجاله ان البركة والخلال اقرب عندي الى الكف والنسب وفضلا
عن الخصوصية والعرفة وكان الذي اوقع فعتقد فيه ذلك كتابته في التصوف
مع رواية العارف الكبير له الكبير سر عزه عنه في سنة الطبع وان مزجها لم
يأخذ من طريق الفتح والولاية ولا طريق الصحبة والافتراء وانما اخذ من نفس
الخرقة في سبيل التبرك والارتباط بشيخ الاطلاع مجيء الاستطاع القرآن وهذا
معنى ليس وبيد كل من له عناية بالروايات والرحلة والتفتيش عن الصوف حتى
من هو في عداد العوام والصلحاء فكما يدل على ما هو خصوصية كما هو معروف
والصلح عند الله تعالى والمترجم رفي الله عنه مؤلفات حسنة فيها تحرير في اختصارها
ومحاولة لعلمها كحاشية على تفسير الجلالين وحاشية على البخاري وعلى صغرى
السنوسي وعلى المختصر وعلى اكمال الخيرات وعلى الصلاة المشيشية وعلى الكبرى
الكبير للاء الحسن الشاذلي وتفسير الفاتحة سماه بكشف الاسرار وغيرها ورحمه
الله اكرم ترجمة ابو العباس سيدي احمد بن عبد الله بن عبد العزيز التباع الفاسي في كتاب سماه ازهار
البستان في اخبار العارف سيدي عبد الرحمن الفاسي توفي رضي الله عنه ليلة الاربعاء تاسع
عشر ربيع الاول سنة ست وثلاثين والف

فصل

واما الكبير كما هو لشيخ الاطلاع العارف بالله تعالى والوالي
عليه ابو محمد سيدنا محمد بن سيدنا عبد الرحمن بن الشريف الحسني العارف الولي رضي الله عنه
الشيخ والصحيح انه عزى من فاس عيال الله من ذرية يعقوب الطوسي والصحيح انه
هكذا ذكره والنسب للشرف الاصيل زعم انه من ذرية محمد بن ادريس وكذا
كان الفقيه محمد بن ابي ولاده لجمع الانساب الشرف وغيرها اخرجه للفائدة لجمع والله ورضي
الله عنه سنة ثمان وسبعين وثمانية وثلاثين وستمائة محمد والده مرتبة عالية اذ كان
عالما بارعا في الطلاع للعلماء وحمل الامور والية الصغير معظم الفروع وحسن الادب
وكان هو والصغير بن الكبار فعظم في شأن الفقراء ثقيلا وجود فراشه

جرت نامع على المرحوم عثمان المطلي واحسن ثم الراوي وغيرهما من الامهات
وتصدى لطلب العلم ونسخ بيده بعض الكتب النحوية كالمغني لابن هشام وشرح المرادي
عليه وكذلك شرح ابن عقيل وكان هو المعتمد المفيد لدرس شيخنا العارف الفاسي
فاشتغل بالتكسب واوقع بالعبادة والتعفل فكان ياوي الى مسجد بالعارة القريب
من بيتهم هو واخ له اسمه فيصليان ويلتقدان عليهما بعض اهل الحومة
التعفل في المسجد ولكنهما خلك لبعض الوقت الاول الى عبد الله القصار فاجاب
على السؤال الاول بانه كنت مصمما على ان يزوجني اياه وكان يتردد مع والده الى
شعشاوة للتجارة في الحرير والكتان ويمر بقرية الطيب الكبير مولاي عبد السلام بن
مشيش رضي الله عنه وطلب من الله في المرة الاخيرة ان يتزوج منها احد شيخنا ان يجمع
بينهم بوصلة دائمة فلما رجع الى فاس التقى ببعض اصحاب الى المدرسة العطارين رضي
الله عنه وكان يتردد اكثر جمعة كتاب الشيخ للدرس عبده وكان درسه وقوع فقال له ذلك
الصاحب ان كنت تحب هذه الطالبة فعليك بسيدي يوسف الفاسي فسار
فعلم اليه الحال فتجرد ووقع بينه وبين عباد فيه واجتمع بالشيخ عليه فلازمه
وخدمه وكان للاجارة الزاوية الكبرى هناك فكان شيخنا يحب شيخنا حتى انه كان ربما
منع لبعض الاحباب من الدخول عليه الا بعد اذنه فكان شيخنا يقول للمرحوم
حاجتك في المجلس اقض حاجتها بنفسك ولا تذكرها وانها تقضى وتبت الى انتهاء
الكون في قبضته وحكى عن نفسه انه قال مرة للشيخ العارف ابو زيد عبد الرحمن الفاسي
طال الله عليه والتردد للدرس يفيت عني فعال له والده تظاهر برمد ونحوه فانه اوجب
بل ورمد نفسه فمكث بيته ثلاثة ايام ثم بعد ايام سألني عن ذلك بلاقى فعلت له نعم يا سيدي
اتصنع للتجار الموصوف فقال قبح الله شرك وشر البشر ثم ومن فاقبه واخباك
طويلة اجزاه الله عنا خيرا الجزاء في كتاب سماه عوارف العلم في فوائد سيدي عمر بن عبد الله
حي المنة واتى بالكثير منها في كتابه سماه مجمع الاسماع سوى رضي الله عنه في جمادى الثانية
سنة اثنين وستين والف

فصل واما الفقيه ابو محمد الشيخ الادوع العارف الحفي المجذوب المستغرق ابو
الفضل قاسم بن ابي ع قاسم بن قاسم بن الحطراوي نسبته الى حطراوة قرية على شاطئ
البحر الجليل الغليمة للاجارة بها الآن وسماها بعض اجداده المشهورين بالولاية يوسف بن
مسعود ولد في حدود اثنين والعشرين في جوار قريتها الآن والده شوهي وكرم في
بطن امه مريم الى ان بلغ الحلم وحفظ له صبوة وخلاعة مع شباب فرد من اهل
صوفية وغيرهم ثم تعلمت عليه في الفتوة فاجابك الى ضريح ابي الحسن العلامة
من غير قصد لخصوص ازيارة ولا يعرف ولا يعرف اسمه فناداه نداء المستغيث يا طالب
هذا القبر ان كنت ولينا لله صفا فاطلب منك ان يحيي الله شيخي احزم للدين الحزم

عليه في اقبل الخلق اليه من كل جهة مخرج اليهم وقال اركبوا هذي الرفيعة فقد هدت
بالصلبة اني اخرج اليكم وتصدى للارشاد والتربية وكان يقول لي ولغيري من حال
الارث صار هذه ذلك وهو عندما فارقني لسفره الى فاس اللهم اجعلني رحمة لعبادك
المؤمنين وكان يقدم الخرقة الحي ايله ويقول اول من يخرق الخرقة من الجن لان الانس
من الادعى وكانت زوجته بوعناية صنع لها فقال لها زوجة تعينك وتنفع معك
فسر وليكن في زاوية شيخنا الاخرى بمقابلة زاويته التي بالمحفيرة والتعفل
اليها يأوي اليه. وينبع العباد وينبع الصنعة التي كان يضرب بها المثل في اتباعها
واجيادها رسومها فنبع العباد اليه العباد وانتشرت الصنعة على يديه وكان موالطبا
على الاوراد والذكر والتلاوة حتى في حال المرض كامل الانوار في الظاهر والباطن محبا
لآل البيت وعظما لجنابهم ما فوق الشرع في الورع بل كان يلحق الوقت وهو في الرمق
جرت على يديه كرامات عديدة يكثر نقلها وكان يقول للاحباب اذا احرجت، للاحكم
حاجة فليجلس امامي حتى اجمع الهاء بعضه ولا يذكرها وانها تقضى وتبت الى انتهاء
الكون في قبضته وحكى عن نفسه انه قال مرة للشيخ العارف ابو زيد عبد الرحمن الفاسي
طال الله عليه والتردد للدرس يفيت عني فعال له والده تظاهر برمد ونحوه فانه اوجب
بل ورمد نفسه فمكث بيته ثلاثة ايام ثم بعد ايام سألني عن ذلك بلاقى فعلت له نعم يا سيدي
اتصنع للتجار الموصوف فقال قبح الله شرك وشر البشر ثم ومن فاقبه واخباك
طويلة اجزاه الله عنا خيرا الجزاء في كتاب سماه عوارف العلم في فوائد سيدي عمر بن عبد الله
حي المنة واتى بالكثير منها في كتابه سماه مجمع الاسماع سوى رضي الله عنه في جمادى الثانية
سنة اثنين وستين والف

فصل واما الفقيه ابو محمد الشيخ الادوع العارف الحفي المجذوب المستغرق ابو
الفضل قاسم بن ابي ع قاسم بن قاسم بن الحطراوي نسبته الى حطراوة قرية على شاطئ
البحر الجليل الغليمة للاجارة بها الآن وسماها بعض اجداده المشهورين بالولاية يوسف بن
مسعود ولد في حدود اثنين والعشرين في جوار قريتها الآن والده شوهي وكرم في
بطن امه مريم الى ان بلغ الحلم وحفظ له صبوة وخلاعة مع شباب فرد من اهل
صوفية وغيرهم ثم تعلمت عليه في الفتوة فاجابك الى ضريح ابي الحسن العلامة
من غير قصد لخصوص ازيارة ولا يعرف ولا يعرف اسمه فناداه نداء المستغيث يا طالب
هذا القبر ان كنت ولينا لله صفا فاطلب منك ان يحيي الله شيخي احزم للدين الحزم

احد غيره ثم انقلب من عنده فدخل مسجد الشرفيين فوجد به رجلا اسود وهو سيدي
مبارك عباسو فاتى اليه فقبله بجبهته وضمه وقال في نفسه مثلي من يخدم هذا
الرجل لانه هو رجل كبير وانا في شباب وصحتي فاتاه فسلم عليه وجلس اليه فقال
انا موصى برجل يسطر للادارة من النوافيين او من العقبة يعني عقبة السبطيين
وكان المترجم اشتغل بالموضعين فعرف انه من اولياء الديوان صاحب الفقراء وصاه
به وسبقه وحاليته وصوله الى المسجد فلازمه وخدمه سنين ثم لما قرب اجله قال له
انا مسافر الى البلاد الكبيرة يعني الاخرة والذي جاء وابك في اي موضع احببتوا ان ينزلوك
انزلوك ثم مات فبقي المترجم بعده نحو اربعة ايام واذا ببعض اصحابه راه فسموها
في مبارك الشيخ فقال لم اذهب الى سيدي عبد الرحمن العلمي فذهب اليه فصحبه
من سنة خمس وعشرين الى موته سنة ست وثلاثين ثم بعد موته صحب وارثه سيدي محمد بن
عبد الله الذي كان المترجم هو الوارث له ثم بعد موته جلس بالزاوية نحو اربع سنين
من جملة الفقراء وفي اخرها ظهرت خصوصيته والمترجم اخوانه بوراثته والتجهيز
بالتربية امس وكان في احواله بدء على طريق الملامتية تغلب عليه الغيبة في
التوحيد والاستغراق في بحر الحضرة فلا يعرف السماء من الارض ولا الليل من النهار
وربما يسال عن المغرب في اول النهار وتذهب عنه النجوم فلا يسال عنه ولا يطلب لشرة
سره ويمشي وفي تلك الحال تصدر عنه الكلامات والشطحات ينكرها من لم يعرف
[illegible] او اثر الحالات كما هو حال اهل الملامتية [illegible] من ذلك انه نزل
يوما مطر شديد [illegible] وكان مارا بالطريق فصاح بسحبه حاليته وقال يكفي فاقلع
المطر في الحال فشكاه بعض الناس الى شيخه [illegible] فقال لم [illegible]
تقولها الكلمة قال [illegible] الشيخ هو قالها وحصل مرة من بعض الرؤساء اذاية
بالسلطان للشيخ المذكور وحلف ليهدمن زاويته فيمنعها الفقراء يقرؤون حزب القراءة
بالزاوية اذ جاء المترجم اليوم يقطع راس فلان فوافق ان خرج الرجل ذلك اليوم
الى قتال اعراب [illegible] المدينة فرجع الا مقطوع الراس وكانت طريقته المحبة
والفناء في التوحيد لا يشير في كلامه الا اليه ولا يعرج الا عليه وينهض بالناس
الى الله من طريق [illegible] على طريق الخوف ولا يشير اليه ولا يجب من يخف
[illegible] وكان يحرك
[illegible]

عليه والزهد لم يملكه وقال مرة وقع ذلك عند السماع وهو في حال جيش والله ما
يسبق المجد للموضع قبل هذا الموضع وكان مع كثرة غيبته شديد الحزم
في الدين واتباع السنة رفيع الهمة منقطعا عن الدنيا واهلها في غاية من
الزهد والورع وقلة ذات اليد ياكل من عمل يده ولا يقبل من
احد شيئا ولو من اصحابه واعز تلاميذه سيدي احمد بن عبد الله اللتي بعده وكان يشم
رائحة البحر فيخبر بها قبل المؤذن للموذن اثر ذلك وكان يخرج مرة مع العباس في زمنه فيخبر
بالمه انه يضرب بالعادية دكنزا فضرب موضع العباس على لبنة فاقتلعها فاذا تحتها
وعاء مملوء ذهبا وما للبنتان فكانتا هواء فاتسع به وله كرامات كثيرة ذكرها محمد بن ابي عبد الله
الطيب القادري في الزهر الباسم في مناقب الشيخ سيدي قاسم توفي في رمضان سنة
ثلاث وثمانين والف

فصل والشيخ سيدي مبارك بن عباسو ترجمه صاحب المقصد الاحمد فقال
كان رجلا كوشيا يعني اسود متساجرا منجمدا متجردا غير متساهل ولا متصبب تلك حالته
بدءا والى المدرسة المصباحية بيت منها عادته فيما يعتقاته انه يمر بالسوق ويقف
في بعض الحوانيت يتعرض للاهلها من غير سؤال فان حصل له قوت الكفاية من واحد
لم يتعرض لغيره وجاء زمن غلاء في وقته فقال ان الناس اليوم لا يعطون فلزم بيته
ولم يتعرض للعيش فقيض الله له امراة تاتيه بانية من الكسكسو واللحم كل يوم لا يعرف
من هي وكان لا يزيد عنه زاهدا ورعا في غاية الخمول والانقطاع عن الدنيا واهلها
مجاب الدعوة له كرامات وحكايات شاعت منها انه اخبر بعض الغلاء الواقع في زمانه
قبل اباله وامر تلميذه سيدي قاسما المتقدم بشراء القمح احتياطا للغلاء فقال له لا شيء
عندي فقال له استود على الله فيرى من ذلك الغلاء ما يجري وربحت فيه بركته
اموره ومنها انه كان مرة مجتازا من باب المدرسة المصباحية الى القرويين فتصادم
مع رجل في الطريق فغضب الرجل منه غضبا شديدا وجعل يسبه ويشتمه واكثر من
ذلك والمترجم ساكت فلما اكثر ولم ينته قال له الله لا يعتقني فبتشكك في مشي الرجل
عن مكانه ذلك الا قدر خطوة حتى قابله رجل من اعدائه فضربه بالسيف ضربات
ومات من حينه تسال اسرار الحلاقية ونعوذ به من اذاية اوليائه ومنها انه لما
مرض وعاده اخو سيدي قاسما وقال له اني ذاهب الى البلاد الكبيرة كما سبق في ترجمته
وكان هذا الشيخ من المنجذبين ليس له من الاتباع الا سيدي قاسم وكان للامين بعد موته

ان يكون حرث حرث وزرع وبيدر عوذ لك ويقول انى غريبة اللهم اجعل مونتى كطيبة
الغلة فاستجاب الله دعاءه فبات كل كلب بينها يقوم ما عاد الغريبين في
صلاة او غيرها انه سقط الى الارض وفات من حينه وذلك في درود خمس وثلاثين
وثلثمائة قال والراوى عنه فصرت مستغربا حتى بعض الثقات ان جمع ابيض سيدى
فلما رجع اليه عنه يقول قال لى سيدى مبارك اذا الارث فقدا حدا فات فهو يوم
اسبت قبل طلوع الشمس واستغفل الغفلة وناد ثلاث مرات تقول لكل ثلاث اسم
تحلل ثم ترمى مقصرة في ذلك فلا تخاف هاهنا

فصل واما تلميذ سيدى فلانس فهو الشيخ الامام العارف الكامل المحقق الربانى
ابو العباس احمد بن محمد بن سيدى عبد الله بن ابى الحسن العلامة ابن المتوج قبل سيدى فلانس ولد
بفاس سنة ثلاث او اثنين وثلاثين والف وتشتاق بحر والده العارف المتفنن ورباه تربية
عالية في فنون علمى وظهر فيها وحفظ وكان يلتحق للافيزة من بعض خوفا من حساد
اخلاقهم وطبعهم وكان هو بحر نفسه فاعقل بلاغ وذكاء فوق وفيح نار فقد توفى والده وهو ابن
عشر سنين وكان قبل موته يخبر بما يحول الله امر وتيسر ان انه سيكون من الاعيان نظير
سيدى فلانس وكان يقول رايته يشمع الخطاط والوضاء حقان له اذا الكتب بخط من
اهل هذا الطبع حضر يدركه عليه وكان يتوظ فيه فكان الامر كذلك جهيا الله له
الفتح عن الشيخ سيدى فلانس المذكور بشارة من الشيخ سيدى المهدى العلمى عليه
وكان من الحال ايسر سنة ان الوارث عطاء ايسه وعطاء وارسطاطاليس المذكور فرغب
ابو هو الجمع عليه واهل بكليته عليه وحبه وكان زاهد وضاهر بنفسه ومال فكان يقرع
له جميع شئون بيته وعياله مع تحمل الوقت بالذكر والعبادة والوقوف فاعت عليه
صباه في الفتح وطبع عليه الحال بعد خوسعة المتحرمها الحشمة وصارت تظهر منه صيحات
وظهر بكاشعات وغيبات وتظهر عليها بدرس خوارق وكرامات وكثر هذا الكشف
حتى كان قلما يلتقى احد الا وقعت له عقد نظار ثم لم يزل صالحا يفوز ويزداد حتى
خرج عن كل ما توهف ومعتقد ولم يبق له شيء من الدنيا وغيره وجعله بين
الحضر على ما ظهر عليه واليراق فاختارت البطالة معه على تلك الحال واستوحش
من اخلاقه وانقطع عنه وتوجه ان ربه يغلبه وقاله وهو يقطع المنازل ويصلك
الفلوات الى ان بلغ الراكب الى مدينة المغلات الجزيرة وخارج من اعراد الافرنج
شرقيا وغربا وهناك فاوا رشاد الحق وكان الله له سخر الله له اسباب الحال حتى استعاد

منه كثير اسكن به الزراع والخضر والنحل وكانت له فصص كل فلك يسير توسعه
في المال كثيرة منه قرات عظيم وقرات جسيمة للغنم والاشراف والضعفاء والعبيد
عالج يفوض كثيرة ثم فلم يبق المتفرج ولكن العار على سيدى احمد البيضى فلم يزوجه من قال
والغوص عليه في ذلك اموالا طائلة وهيا لكل فايلزم من براءة الاعيان خاتمة
وكان كثير الاتباع للسنة والعمل بها في نفسه والعقد لا يترك في داره اقراء
السنة ثم كان عليه والده وانزيد وشهد له العارف البيضى فانه اعلم فعاقا منه والده
وشيخ الخطاط في الفرع بالله وكان الشيخ المذكور رجاله كثيرا ويعظم ويبالغ
في الثناء عليه وتعظيم مع ما هو عليه من الفرع وكان الشيخ المذكور فيه بل هو ايضا
هذا سياق اخذ عنه الفرع والجلالة كالسبع في كلام الشيخ بل قيل ان شيخ الخطاط
تركيبا بكل وقال له سيماتيك مبلغك فكلام البيضى المذكور في هذا بعد والصواب
انه اخذ عن الجلالة يسير على سبل اشرك وصالح كل في بر الخطاط وفه قال ابن الطيب
القادرى في التقاط الدرر في محبته المترجم للبيضى إبرير المحققة الخارج منه من
الخروج والله الشيخ من التلميذ وكل من اقرع عليه ذلك فيجد والتحبيب والظن به وما
الظنية مع الشيخ للفتح والالتباس في اخذه والذى يقطع النزاع في هذا فاذكر
في المقصد الاحمد من قول شيخ سيدى فلانس والد لا ارجع عنه حتى اذكره كذا ذكر لى ابو
يعقوب يوسف المغربى قال الحال صاحب البارع المشارع ورحمة رضى الله عنه واسعة واعوالنا
وبركاته ومنا قبره وقال كثيرا استوصى بعضهما ابو محمد عبد السلام بن الطيب
القادرى في المعقد الاحمد في محله مع انه اليه في حياته وفرع هذه قبل وفاته بازيد
من عشرين عاما وهو الذى سرف بعضع وشدده جواذع المغلان ولبس لبعض العوام
من تلاوته وكذلك اجزه بالتاليف ابو العباس احمد بن عبد الوهاب الفشتالى الوزير
في كتاب مزاة المعبدين في فضايل اهل العبدين وله اليضا فيه مقصورة شرحها في محمد بن
سودى رضى الله عنهم في جمادى الثانية سنة عشرين وتسعمائة والف

فصل والشيخ البيضى هو الفقيه الامام العلامة المدرس النحوى العارف
الكبير المحقق ذو الفنون العلى والمنزل السامى ابو العباس احمد بن ابى الله تعالى محمد بن
الزين البيراء العلماء ادريس الحسنى الفاسى الشهير بالبيضى الحالك اصله من البيض وله بفوزيت
قبائل بالصحراء يخطر في البيض بين سعيد عمر وارض الحمض ستة اربعين والف وكان
العلم ببلاده اتيح كان للاعلم بن واحده وافاده ونعوذ كلما فتح عليه بعض اهل

ما هذا الحال فيشتغل المترجم بالحجر وملء القفة بالتراب وتلميذه الجمل يرفعه
حتى يتعب المترجم غاية التعب ويرجع الى حاله فيقول له تلميذه يكفيك هذا يا سيدي
ثم يذهب الى الزاوية وكان شديد التواضع ميالا اليه لا يحب ان يرفعه علو احد قال
تلميذه العارف الجمل في كتابه وما قال لي الشيخ نفعنا الله به لما رأى تخلفي عني من
العلويات يا ولدي هذا الشأن الذي انت فيه اليوم خير لك منزلة شأن من دائرة شأن
من الذي كنت فيه من السفليات كان الشيخ اعلمني ان الحال السفلي الذي كنت فيه
كان يصلحني منه ولا شيء غيره والحال الذي رأى في من العلويات يحصل لي منه غير واحد
لان السفليات اصول والعلويات فروع وثمار ومفاتيح الاشياء هي اضدادها وكان
كثير الركون [illegible] والمساكين وكلمه يوما بعض اهل الدنيا في ذلك وقال له كيف وانت ممن
يعرف مكانا واحتراما ثم تجالس هؤلاء فقال له ما بالك في الدنيا الذي مثل هؤلاء رجل تعرض
له على ان حالكه معاشا او سلطانا او عقلت لك هي المزية لو رايت ما عندي احوال
ولكن انفقت ذلك بحبك للدنيا كل الدنيا والله وكان يعتريه الوجد العظيم في بعض
الاحيان حتى لا يقدر على كتمانه فكان اذا حصل له ذلك التفت الى تلميذه العارف
الجمل ويقول الله اكبر قال صلى الله عليه وسلم انا خزانة العلم وعلي بابها كانه
يشير الى انه الوارث لحاله ومقامه وكان لا يطيق كثرة الكلام على الدنيا الا كلمة
او كلمتين [illegible] الشفقة [illegible] فلذا كان من اصحابه امر ان يغير
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible] فصاروا يتكلمون في الدنيا وهمومها فجر على
ذلك [illegible] فلم يكن قام وخرج فقال تلميذه الجمل فتبعته فوجدته فوق سطح
الزاوية وهو مضطجع [illegible] فغطى راسه ووجهه كانه نائم فلما احس بي
[illegible] وقال لي اجلس فجلست فقال لي [illegible] سوى قول
[illegible] يا ولدي صاحب الحكمة لا تروح [illegible] فاذا اجاب
[illegible] واذا [illegible] وانما
تركنا الكلام على الدنيا لان الكلام عليها يؤدي الى القبض وانا يا ولدي لا يصلح
[illegible]
[illegible]
[illegible]

يلبك العصود كله بكلمة ويتوجه في العصود بكلمة كلمة واحرك من لسانه تغني وكلمة
واحرك من لسانه تغنم وله كتاب عجيب في التصوف ذكر فيه من الحكم والاشارات في
المعرفة والارشادات في السلوك ما يدل على علو وقدمه في التحقق بالمقامات العالية
والمعارف الوهبية ونقل تلميذه العارف الجمل في كتابه كثيرا منها مع قدر ساعة لك
وذكر عنه انه سمعه يقول قال بعض العارفين لو اتاني اعرابي يهودي يبول على ساقيه لعظمته
الى الدين حنيفة وانا اقول لو اتاني يهودي او نصراني لوصلته الى الدين حنيفة قال
سمعت هذا منه في حال على [illegible] ذكره العلامة الشاودي في فهرسته في جملة
من لقي من الصالحين فقال ومنهم الشيخ المهاب اللائح عليه اثار التخصيص والاقتراب
ابو محمد سيدي العربي بن عبد الرحمن الولي الشهير سيدي احمد بن عبد الله صاحب الجعيدية نفعه
غير مرة متبركا به ودعا لي بخير وكان له اصحاب واتباع خيار واما الاكثر واقدمهم سيدي محمد
ابن يونس والشريف سيدي علي الجمل وغيرهما توفي رضي الله عنه سنة ستين وستين ومائة
والف

فصل واما تلميذه فهو الشيخ الامام العارف المحقق الكامل القطب
الرباني ابو الحسن علي بن عبد الرحمن محمد بن علي بن ابراهيم بن عمران العمراني الشريف الادريسي
من ولد سيدي عبد الله بن ادريس رضي الله عنه اصله من بني حسان وبها كان والده ثم رحل
الى فاس وبها ولد المترجم وكان [illegible] انه وجد يوما بعيرا صغيرا فاراد ان يعق
[illegible] عليه [illegible] الطريق وراه بعض الناس فقال هذا هو الجمل فاشتهر
بذلك وكان في بدايته متصلا ببعض ملوك المغرب وهو احد اولاد السلطان اسماعيل
العلوي فلما انقضت مدته وقام غيره خاف المترجم على نفسه من عقوبته فرجع الى تونس
ولقي بها مشايخ انتفع بصحبتهم وامروه بزيارة الشيخ الشريف مولاي الطيب الوزاني
فلقيه بوزان سنة ثلاث وخمسين ثم رحل الى فاس فرجع اليها في السنة المذكورة
وسمع بها شيئا من كتب التصوف على الفقيه ابن عبد الله جسوس ثم صحب شيخه المتقدم
سيدي العربي بن عبد الله فلم يفتح له على يديه قيل لانه كان متخلفا بالاسم
تعالى المانع فوجهه القطب مولاي عبد السلام بن مشيش بالزيارة فزاره [illegible]
[illegible] عارج المراس [illegible] من قرية الحصن وجد [illegible]
[illegible]
منزل [illegible] الشيخ من ناحية

الباب فلما انه فاتح يكمل الزاوية اذا كان لا يترك كثيرها بيده المباركة كل يوم مع كبر سنه
وعلو شانه فقال لي ايضا تريد فلت نعم ايوان ناخذ بيدك فقام وقمت على قدميه على قدمي
وليس على الارض واضع عنى حالة وصار يقول من قال لك هذا ومن اخبرك بهذا حتى اكشف
يدك انت وزهرة وشهرة وكل ذلك اختبار الصدق هو ليته عن عنوة لم احد رجعت انا حتى
وصلت جامع السوك فسمعت كان قايلا يقول هذا الشيخ اغار اراد اختبارك فلما رجعوا
اليه قال مالي رجعوك استخبرك الخبر في تلك الليلة ايظا قبت في الحرم
عليه ولم ياخذ غالنوم اي الهجوع فلما صليت الصبح وصرت لزاوية ايظا فوجدت شرعا
عالم يكمل الزاوية رحمه الله عنه مطلقا بالي فجئت لي وقلت ناخذ بيدي لندقال
فمضى بي يهرول فقال مرحبا بك واد خلني لموضعه بالزاوية وجرع بغاية النوع فقلت
له يا سيدي كل لي افيض علي شيء تجرعه فقال لي وانا كل لي افيض علي اريد صدرك فلقيني
الورد وهو استغفر الله ولي توبة الله ثم طلع سيدنا ثم انبني الى وحي والوحي وتر تسليما
فليس للاله الا الله الذي مركوز عند اثرها كل قلب سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
قال وقال لي هذا عنه من فرسي اهل الظاهر اسعادات الناظرين ولقنني الاسم
الاعظم اسم الجلالة الله بكيفية جليلة وقال لي هذا عنه كما طرسي اهل الباطن
اسعادات اولاد ا. يعبد الله بالجهر وهو اسعادات الباسين عن الجهر وقال
لي حين فرغ افض وعني وكنت اتردد اليه كل يوم فيذكر كم بعض الاحوال من اهل فاس
فمعنى والده تذكره والخير له قال لي كيفية التي علمني ايظا هو ذكر الاسم بهي اي
الشخص حروفه الخمس بي عين وقت ذكر وهي الالف واللام والالف الجزوم والهاء
من غير ان تسم ذلك بفارط او حجر او غشه او غيرة لك وانما استخرجه والشخص يلفظ
فقط وفيما عدا ذلك عن الشخص رفعت اليه نعم يعاد لو تفعت عنه الى مركزه اسماعه
رفعت اليه مثل ذلك وقال لي وفايدة هذا التشخيص واستحضار هذه الحروف بالقلب
مع ذكر اللسان بالاستماع سراهي صح القلب وسيحته عن الوهن هو الحس قلت على هذا
الذكر تظاهر البدن والثياب والمكان والنعال والطن والخوارج كلها مع الاعتلام
حالة الذكر والاجلال والسكينة والوقار والحالة الصنية والاعتماد على الله قال مادة
الحس وهو علم المدارك تشعب سبك الاحاطة وتعرف مادة العلم وهو علم المملكون
فما تملك عليه وقيمة والبدا يتعلم قلت له ما ذا يتعلق البدا يتعلم الحس
كما ذكرت تعرض عن المحسوسات فيقربها الى تلك العلوم والانوار فيه فتعلقت كثيرا من

اهل العلم في عن الوصول الى غاية التحقيق قال فكنت اذكر هذا الاسم الاعظم
سهرا الكيفية الجليلة فايفتح — من الشهر فتح جهابكر ونري والله اعلم ان الفكر
ينتج جهات الصلاح اي المسلاة ان كان العزم قويا هكذا فكانت تاتيني علوم وفهوم
كموج البحر ولا اجرم ان لكل واحد منها هيل والمجرمن الانواع واكثرا الاان الحس
استولى عليهم واخذ قلوبهم وجوارحهم وتركهم هم لكل عن جميع لا يعقلون ولا يتركون
الا النداء من الناس ولا هول ولا قوة الا بالله — قال فكنت لا افتر تلك العلوم ولا
النفس البتة بل كنت اعرضها واستقبل بالاسم وتشخيص حروفه حتى انتهى
خاتمة ليلة بحول تعالى بهو الاول والاخر والظاهر والباطن فاخرجت عنها بلم تتركني
بي ولم تفصل احراضي عنها بل تعلقت على تشددها كثيرا وقلت ما معنى قوله تعالى
هو الاول والاخر والظاهر والباطن فما راجعه براس جوابا فقلت لها وانت هو
الاول والاخر فعند ذلك صفا والباطن فلا ترى لظاهر الا الكونات فقالت
حينئذ بلى كان المراد بقوله والظاهر ملاحظة فاترى لكان بالظاهر والباطن بكل شاء واشا
اعلم لك والظاهر والباطن بمنزلة مقفل وغلبتني بعنايتها انه تعالى عن فتح عليّ
بتحقيق ذلك اعوصة الذا تعلم وليس عالكون الا اياه فاخرجت استاذي بحضرا
مجرع بغاية النوع وسرع غاية السرور وصار يتكلم معي عالتوحيد الخاص والاسماء
والاول ما اكشف لهن ذات النبي صلى الله عليه وسلم والرحمن وكان للبري عالنفس وعالواحد
وكن شئ الذات رسول الله صلى الله عليه وسلم والرحمن لكرسي عالبراه صلى الله عليه وآله
وسلم بري الله تعالى برؤية وامر كمعرفة متحركا قال والكون فهم فقرته بالكليه
كما هو لا وصول لمع الالهوتية وكان سكره محجوبا بصحوه وصحه للمحجوبين عن مرتبة
عالشهود لله تعالى وشهود رسوله قال فما صرت حتى مطالعة النشر ليحدة ولا
عدت عروجها وكان يقول عليه السلام كان في بعض الاحيان كنت لا اخرج عن حد
الاعتدال وكنت اشتد عليه الدم حتى يكاد جلده يتفرق وذاته تتلاشا وتضمحل فكان
يعضه جماعة اهل الهوى واللعب كانوا يواسوا فارس بصبر ان يضعف عالم ويتعجز عليه
استهود فكان يزداد ويتقوى اكثر فاكثر فان مرضعف الى ربما سمعوا نعوان حتى يعقلني
من اهل الحضرة والذكر اذا تلقى جماعتهم وغيرها وهم يرون القوة الكبيرة والعزم
الغريب وليس وكان راعي الضعف ان يكون ما اضعف ان شئ من الاشياء فان ليس
الا واخرض عنه واقبلت عالرئيس فاجدة تلك القوى ظاهرا بين يدي لغيرة —

السميع العليم قال ونرى والله اعلم ان جوامع الكلم تقضي بالاقبال عليها
والتسبب فيها وصوامع الخاصة تقضي بالانفراد عنها والاقبال على الهم
بالوجع الى الصلاة وتلاوة القرآن كما كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وكان من الرهبة الرغبة فيها جملة ومن المخافة النفس
وترك الخضوع عليها واتباع ما يثقل عليها والاقبال على الله تعالى والاعراض
عن الخلق باستواء قرصهم وذميم عذره واتمسك بالعافية والاستغفار
واختيار الزلل والاضطرار والتوكل على الله تعالى في جميع الاوقات والاحوال
لا يترك من غرائب الخصائص ولا من عظائم الغرائب بل بالغة فرد ما يغص بنيته
وعياله ويزخر البحار في حتى ما يكون في المصباح من دهن القنديل تغص بالماء
وتصير فانوسه فكت على ذكر الحال خمسا وعشرين سنة وكانت تايد الجمع
فكنا نافد منها الافر فرورت حتى اشاه الاذن من الله فكان يا خفة بالماس ويترك
الله لا يعصى وشهوته وهواه وكان في برايه امره يلبس الخيش والقنبيص
والدرنيان والكساء الغليظ من الشعر والقضاب المقلوب وهو الثياب الباليه
المرقوعة وربما عمل ثلاثة وارابعة بعضها فوق بعض ويجعل على ظهره كي
راس وثلاثة وارابعة ويمشي حاسر الراس حافي القدمين ويسأل بالاسواق
وفي الاسواق مع الخدم من التجار ويحمل الفرية ويسوق
منها الحمير مع الشاريين الى غير ذلك من الله تعالى الهداية للنفس الثقيلة
عليها وذلك بالوقوف على شيخ وكان لنفس عليه امرك في بدايته غاية ثم خرجه
عليه قال رضي الله عنه وانا استاذ كما ترى صرت في الطريق امرني خرجت
عوائد نفسي وقال لي يحيى انك تكتسب على الحقيقة كذلك تكتسب عليها مع الله
فغيض رضي الله عنه عليكي فيره وازالة من رايس وتركه عريانا ولواه كثيرا واوادار
بقضيع ثم قال هكذا فيدلس خير مرعت نفسي اذا كان غاية حتى كانت المدت
اهون عليه من ان ترى في تلك الحال التي هو فيها لا يتركها حتى كادت من
شدة نفسه تلك الحالة عليها ان تترك قال فعلمت قبل ان يقوم النفس ولم
تكن اذن معه كزوك ومشيت حتى سمعت حارث الراوي وهو ان تقول لا نفسي
ما فعلت بنا الشيخ يعرض فعلي ذلك فما زلت معه حتى ورعت وزعقت
ان تكوني سعليته واعيته الذان تبقي على شهواتك ومحبوباتك فسرعه يبدوا لا

فيه للدوام لله ما رجعت بذلك ولا يكون لك فرط ما دمت فتعار فايك وبين ما يمنك
ما يبقت مبنيه من سجوده انها وتخفيفها لا يكون لها ذلك قال ودخلت ذات
يوم الشواء اوان مسجد الاندلس من عادته فجلس وجلست بالقرب الثالث وكان يوم
جمعة ثم زعت عنا شيئ عن راسي وزركه عريانا والناس يتخطون الى من كل جهة
اذ انكر حالتي عندي كذلك وكنت عندهم قطعا محترما فاذا بي اصبحت كذلك
مزوعت نفسي لذلك غاية حتى كانت كالطفلة ان جعل عليها الملح ثم قالت
لي اي شيء حصلت عزاز الانك هتكت مروءتك فقلت لها حصلت بها مع منك
اذ كنت لا احرم صوتك ونفع عرفتها الآن والله لا اكون فعلك الذي عز الخان
المكروه عندك فبارات احد فني ذليت عني ذلا عاليا كليا وبزها بريا هب
من قليب كل كبر وولي بسبب الله الجبار الكبير الذي قال فلا فلكتها
وثبت على حالي وانا بالطبع تبرن وضع بوضع سيدي رضي ينعته الحميد
وصرت كالعنا ان الخلق من كل جهة وورد عليه وعيني كثير كالمواج
البحر حتى لقد اجتمع على الحضر وعلى الغرب وسالني كل واحد منهم عن مسايل
لا جيت كل واحد عما سالني ولم اقتنع اي هذا قول لنبي اذ حرب والله لا تصباح لو
اقتنص كل واحد مني بمصباحه وحقيبته ما انتقص من ضوء شيء والله على
ما اقول وكيل وبهذا الطالب لبعض الحضر هاي يا سيدنا الله يرحمه اجرت اي اجابه
بعوزا ما هي انت بعضنا جوز كتفي وشرت وقد محرز الفضل الله زيد لها يا الله
جيلها يريد انه رجع تركها وفارقها النفس عند اليل اليها وكان عالما بالعبادة
على منهاج السنة النبوية من غير تعمق ولا تقصير ولم يكن يفرض على السنن المؤكدة
ولا على النظافة والطهارة والتلاوة والاستغارة وصلاة الضحى وتحية المسجد
وقيام سويعة قبل الفجر ويوقظ اهله كلهم على تلك الصلاة وعيادة المرضى
وتشييع الجنائز والطعام الضيوف الواردين والصدقة كل يوم وكان ام دها
هذه كثيرة للبيت خرجها يوما من الايام زيادة على الطعام المقدم والرام الضيوف
والمعارفة اي الخبز والعطايل والمرات على وقت والتواضع لهم مع كل احد حتى
مع من لا يعرفه ويكرههم ويحبهم ويجالسهم وكان يحث الصلاة والجلوس
على البساط وهو الحصير عليه غير فراش يوريه الغنى وكان يحب الاعمال الصالحة
الصلاة ويعدل كرزنا اعمالا كثيرة حسن عزيزه وفي وجزنا الصابر هاركة كبيرة

كبيرك الدركته ذكر الصلاة فقد وجدنا ها والله تقبل ركعة كل عمل ولو لا ما سمع غرضنا
من قول المشايخ رضي الله عنهم من ان الشيخ لم ما تسقط شيئ لقلنا ان الصلاة
تقع فعل الشيخ وكذلك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعلم انك ترى
ايضا ان الواجب على جميع الاعمال من ذكر وتلاوة وغيرها تتبع شعور القلب وتركه هكذا
يعني بالكلية والمحافظة على الرايض والسنن يقع فعلها الشيخ لمن للذكر وكان
سر كثف الضرع مع الفقر والذلة امرا شرعا على نوع بل كان يقرا منزلا ما تيسر
على اختلاف قضاياه اهل الله وكذلك كان يطالع بعض الكتب الفقهية ؛ العبادة
كشروح الرسالة وشرح ابن الهائم المعين للمايرك وشرح الوغليسية للشيخ زروق —
وطبقات الاولياء للشعراني وطبقات الخواص للاقرباء السنوسي والمعزى ؛ وغالبا
ما يقرا في المتاخل ومن كتب التفسير تفسير ابن عطية والخازن والجلالين وابو السعود
كتابا من اوله الى اخره الا صحيح البخاري والشفا للقاضي عياض وقد اجاز لنا سماعه
الشيخ وشرح ؛ وعليه يسمع الكثير من اهل المغرب والجزائر والحجاز وتونس
الاقصى والسودان بل وفي المشرق وجميع الاقطار حتى قيل انه سمع بقراءة ؛ جملة ثلاثة
الف رجل بين اصحابه واصحاب اصحابه وذكر ابن العلائي ؛ ان نور الدين الفوي انه سمع
شيخ الربيع يقول سمعت مولاي الشيخ يقول لا يزال العلم يشتد من هذا السر
بالمشرق وهو يمتد عذا هو اشار ؛ الله حتى يصل الى اقرب الشرقيين فيجد
هناك انواره ايضا وقد ذكر محيي الدين ابو العباس الدين الخياط انه سمع شيخه محمد بن سوده
يقول قال لي مولاي العربي حتى وقف نحو الاربعين الف تلميذ كلهم قد اقبلوا الزاوية
في اليوم سبعا ؛ وكان رضي الله عنه يمشي في اصحابه وظهر يقعر فيقول من حسنا كلاتة
اياه يحسن دينه ولا يشتغل فيه وليقول اذن ولا يستفيد فانا طعنا فيه من اكثر من
الباطل فلان ——— هذا مضمون صيغة ؛ هذا الذي يقضي فقط هذا كل بالمعنى ؛ اما بها
وهو الحقيقة كان يقول ربما ابسط سيدي محمد بن عبد الله وكذلك مولانا الشيخ الوالد
رضي الله عنه كان يقول لقد وجدت فيه فاطمئنان ؛ ان من الفقراء الذين
بصيرا ما مر في الناس فيميز اهل الحق منهم من اهل الباطل وكان احترامه رضي الله
عنه يقول تركنا اصحابي لهم اشراء في الفقر واحد منهم اختبر يعني الا
وانه ويقول للاصحاب مولوا ؛ الفقراء الذين قلوبهم مشربة الصفاء والحب من
قشرنا فانهم اذهب فعلي وزوه فيها قال فقصدونا الدواطة لنا سواء ومن

غرائب احواله وكراماته بالغيب للاصحاب انه لما اشتهر ذكر تلميذه العارف الكبير
سيدي محمد البوزيدي رضي الله عنهم ونشرت اتباعه بالقبايل الغمارية
وما والاها تباع تلميذه العارف ابن عجيبة بالقبايل الخصيصة وذكر ذلك يوما
بحضرته قال للحاضرين يجيء وجه السؤال المشهورة اذا اضاع لها خلف باصوتها
هل يبقى ذلك الخلف حتى يقضي عليها وتموت او يقطع الخلف ويبقى الشجر
فقال بل الواجب قطع الخلف تحيى الشجرة فقال لنا يجيء فيها نحن فقطعنا الخلف
واشار بيده كهيئة انقاطع فبعد هنيهة اخبرت ان عجيبة توفي بعده بخمسة
اعوام وفات شيخه البوزيدي وانقطع الاتصال بينهما مع كثرة ما كان بينهما من الانتباع
في حياتهما ولم يبق احد يتصل بهما ولا لمولاي العربي من ظهر فيها في ما عرف بعد
البحث الشديد وكشف فتعجبنا وتستغرب ما مع عدم وجود الاتصال بالمذكورين في
شيء منها حتى حدثني بعض اكابر الطائفة الشيخ العارف الجليل سيدي محمد بن العباس رحمه
الله تعالى فيما سمعت سر هذا الانقطاع واطلاعه وجود اصحاب غيرهم اصحابه بكثرة
وعلمه هذا [illegible] التخصيص للعارف البوزيدي وهو اجمع دون سائر اصحابه
المشرق رحمهم الله تعالى ويسبب كثرة اصحابه وانتشارهم بالمغرب ؛ حياته وقعت قضايا
سياسية اقتضى الحال ذكر [illegible] وسمعه الى وهران من اجلها فدخول الى السجن
[illegible] وطلب اليسوا وذلك انه لما كثرت اتباعه وظهر عامته منهم بالمغرب الاوسط
ووهران واجزائرها تشتري بلاد ايسيخ منكم ومراد التركي وبالغ ؛ ذلك متى قال بعضهم لأن
بالقبض على فقد سمع اي محمد عبد القادر بن الامير بالغيبة فجزائر الحمراء واجتمع عليه
بغنية الغزاة واستعصوا الا حصل من اكلاف الى جزائر الكلاء السمك واشتد البيع عشارهم
من قبايل تلك الجهات وزعموا الحرية ذلك الكلاع موقعت بينهم وبينهم حروب كلال لهم
وكان الشر حليفهم فيها وظهروا وهران واضاروا بالسان واشتدت وطأتهم على
ذلك الكلاع الى ان تكفل السلطان مولاي عبد الرحمن بالطلب فمنه ان يبعث اليهم يجيئهم
مولاي العربي رضي الله عنه ليكفيهم عنه فطلب فمنه السلطان ان يتوجه للاكلاع فامتنع
فذهب وفد بعض امناء السلطان وهو الحاج الكلاوي بزيد والمكناسي فيما بلغني
وصل ان الشريف وذكر ؛ ما وقع بكلاوه وهو انه جاء تكلموا اليه هذا الجمع من عندهم
الترك وعروج واتباعهم يدعو ذلك الى الفتن والخطر دعى الوطن لهم بحجة ؛ هو جيب
متوقف كما علم انهم وطنهم وموطن بل هو تركه منذ كما تابع ؛ تفتيح الترك واعمالهم لكثيف

ايجاوز مركز فازدادت الفبائل بذلك تظاهرا فيما تركت وتصل حديثه معروف بالتاريخ
ورجع الشيخ رحمه الله من محلته ثم بعد ذلك بمدة وقعت الحرب فمن جاوزت
صربها وعم ضررها ومحل المقدس ضنك عليهم وكرب شديد وبلاء كان السلطان —
بمراكش وقعت الشكايات اليه من فاس ومن غيرها من اهل المغرب يكتب اي اهل فاس
يارهم على البر والاعتداء عليهم ويمنعهم من العدل والانصاف وارسل
الكتاب الى ولده عبد الله يعاتبه في اهماله بحق الفقيه المبلغ محمد بن ابراهيم الركاني
والفقيه الشريف محمد بن الحاج العلال والكاتب الزياني والامين الكتاب بن جلون المجمع
المذكور وهو مستجد بباب داره اركز عليهم الكتاب وكان المجتمع عند باب المدرسة فاردوا
عليه ليروا الكتاب ويتحققوه فتجمع وقطع ودخل بيته واطلع عليه فعلم بعض
الناس ان السلطان قد خلع نفسه وقال لكل من حوله من تركوه يحمل الناس يتوسوس
باب بيت المشورة يقولون ارجع ابنا الكتاب حتى نراه ونطلع فاجابهم هناك انهم الى حوالي
فارجاء وارسلة وخرجوا الى السلطان قد خلع نفسه واجتمع رؤساء اهل فاس
وبعض القبائل المجاورة لها واتفقوا وصواجوا البيعة فدفع اختيارهم على ابراهيم
ابن يزيد العلوي وبعثوهم للسلطان يدعوه الى الامتثال بما جاب لعبد الله المتقدم
وكان سبب خراج هذه البيعة المترتبة رهي ابن عمه واخرج محمد بن العباس كبير بعض
وهو جليس بعض الامير وهو كاتب ويرفع هذه البيعة وهو من كلام قرية المتوكل
ثم ابراهيم كتبوا الى العبيد بمكناس وان له دليا وارسلوا اليه الشيخ المترجم ليبايع
سيعتهم ليوهموا اتباعه الكثير من ثم فلما خرج اليهم قبضوا عليه واودعوه السجن
وكتبوا لذلك السلطان فاستبق في قاره رفي وكان ذلك سنة ست وثلاثين ثم بعد
ذلك فتح السلطان فاس واتفاقا وهو ان ارتطوا سنة سبع وثلاثين فلما
كان بالرباط بعث في عليه اولاد المترجم جميعة فعلما يستعفونه واليهم يصرهم نهم
فوعدهم وكساهم وقال لهم والله ما سجنته ولا امرت بسجنه ولكن اتركه فسيصرهم
الذي سجنه فبقي فاستجن الى ان مات السلطان بمدينة سلا وثلاثين وسبع لان
اخبر مولاي عبد الرحمن فتح الله سراحه وذلك بعد ان تمذر ان الخارج
المذكور وكان المترجم رحمه الله من عند Fez في اثناء هذه عنايته بزيارة الاولياء والعالمين
مزار ابن ابراهيم بالقصبة بين مكناس وفاس فلما وصل اليهم تعلقت
بشيخ زروان جميع مراسه ومن قوميته فلما سمع بذلك ارسل في اثرهم وعفا عنهم

عنا فاخذهم بيمينه وصاير رجفته وقال له مرحبا اخرى سر اعطيناك الكبير كما نه يشير
الى القطب الغوث وزير الشريف الجليل الصالح مولاي الطيب محمد بن مولاي عبد الله الشريف
الوزاني مثل العدد المتقدم وذكر الزجيري وشاهد ركب بخصوص الجعبة الكبير بعد ان كان
قبل الجعبة وكان يزوره دكير الى الولي الصالح سيدي محمد بن عمرو الاخراوي وتجمع
بجماعته وصادر مرة الرعاء فجاء له الله تعالى بمنتقم بالشيخ وهو رسول الله
طل الله عليه وسلم في الرؤيا قبل الاسر وكان يزور الولي الصالح سيدي محمد بن
حامد الزجلي وحكي انه كان فقيرا بسبب قضاياه وقعت بينه وبين مولاي
الطيب الوزاني وذلك انهما اختلفا في تولية السلطان سيدي محمد بن عبد الله العلوي
وكان مولاي الطيب يقول هو الذي يكون سلطانا وكان سيدي محمد بن حامد يعارض
ويقول هذا لا يكون ابدا فاتت المشاحة بينهما الى ان ركل مولاي الطيب سيدي محمد
ابن حامد من وراء وهو يتوضأ فاصابه بحجر سيدة على عاتقه فسقط كما فيما قعد وبقي
فقيرا الى ان توفي وفات مولاي الطيب وقت المشاحة وتاخر هو نحو عشرة وكان
معمرا عاش مائة وخمسا وعشرين سنة وكان يزور الولي المجذوب ابا بكر الكراب
المدفون عند اهل فاس باب بكر سور وكان يضرب يوما بوله لشدة كبره واعتقاده وحكي
عنه كرامات وكان يزور الشيخ الولي المجذوب سيدي احمد البطال وغيره من
الصالحين الاحياء واما الاموات فكان يكثر من زيارة مولانا ادريس رضي
الله عنه والشيخ ابي عبد الله التادلي والشيخ ابي الحسن علي بن حرزهم زاد الحديس
العباس وسيدي احمد اليمني وان يكرس الحجر المعافري مرة افاقت بفاس وكان
وهو سبع سنين قال فحصل لي من الخير بسبب زيارتهم الكثير الوافر والنصيب
الاكبر من محبته ومعرفته مع الشيخ الجليل المربي سيدي علي الجمل وكان كثير زيارة
الاموات سميعا ؛ وحدثني الاجلاء رضي الله عنا جميعا شيوخي رضي الله عنهم
ليلة الثلاثاء تاسع وعشرين صفر من سنة تسع وتسعين المائة والالف —
وماتين والف وصلت زرهون مرتحلا من عند الشيخ ابي حفره الحسناوي
وخلف عليه العارف ابو العباس الفرسي محمد بن عبد الرحمن من حفرة الولي
الشهير سيدي عبد الوارث اليلصوني وكان له لك به اتصال وبين ابن عمه
الامير مولاي يزيد اخصاصا عظيما توفي ابن عمه قبله بين زروان رضي الله عنهم وعفا عنا

فصل [redacted]

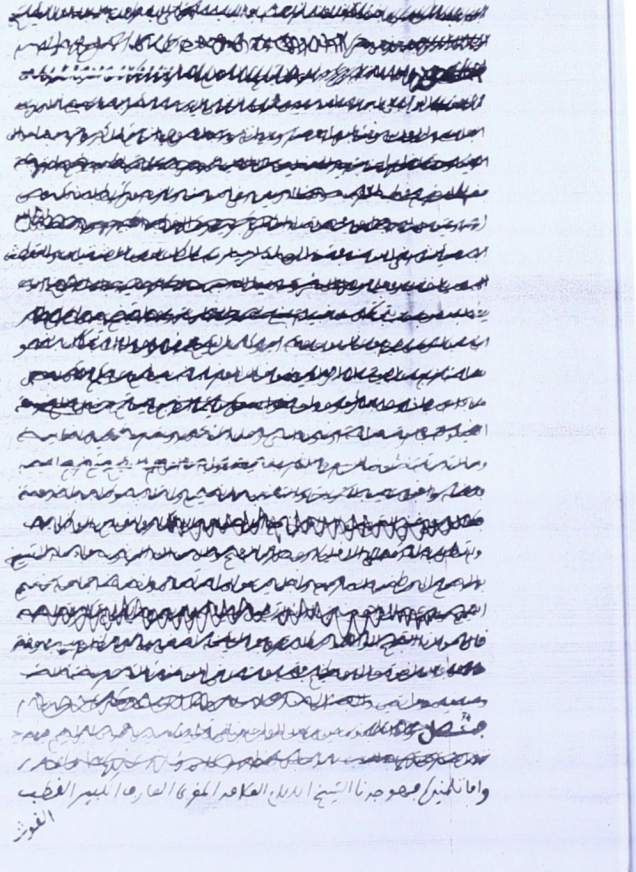

الغوث الجامع المجوبة دهر او نادرة عصر سيدي الحاج العربي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الله ابي العربي بن عبد الله بن عيسى بن سعيد بن مسعود بن العقيل بن عبد الله بن العزيز بن علال بن موسى بن العربي بن داود بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابي الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ستة عشر سنة وابوه حفظ القرآن بالسبع واتقن علم القراءات ونحو فجمع المشتغل بتجميع القرآن وعلومه ثم بعد ذلك تعلقت همته بطلب العلم ولم ينشرح صدره للرحلة الى فاس فصار يكرر فيما يلقنه عنه ويطالع كل ليلة الى الضرح ولي الله سيدي احمد العلاي يصلي فيه ختمة كاملة من القرآن العظيم كل ليلة ويطلب الله تعالى ان ييسر له من يأخذ عنه العلم فلما تم على تلك الحال اربعين ليلة ختم ليلة الاربعين ختمة فبينما هو نائم اذ رأى على عادته والضوء يتلألأ ونزول الثلج اذا هو برجل منكش عن ذراعيه شدة البرد وعن يليه وشماله اكوام من الثلج وهو ينادي عليه بصوت عليه وسلم عن حاله فاجابه بانه غريب مسكين ولم يزل بعد ذلك يطلب منه الثلج ابتداء منه ما فتئ وامتلأ ربان رجليه حتى بلغتا والى بعد عن المشي فالثلج يخلع الشيخ احدى رجليه واعطاه اياه فلبسه وان منه وكان الضوء ذاك بالموضع المسمى انا راي يدرس به الزرع وبقوم فاقعد واخرجه معه عن قرب الخاصة به فما مشت ملائكة الله فلما اتم فتى ذلك قال انا من بلاد بعيدة حيث كنت محبوسا من اجلك للعلم العلم فيرحم بتركك غايتي اخرج ورجع الى موضعه فمكث فاقام فيه ستة اشهر يعلمه ويظهر عليه بركته وكاشفه عليه لوائح الفتح بسائر العلوم المتداولة الا العلم المنطق فانه لم يأخذ عن ذلك الشيخ بل اخذه بعد ذلك على تلميذ العارف العلامة سيدي العربي بن احمد بن عجيبة وهي ضلع الا العلم الجلي فانه اخذ بعد ذلك اضعاف تلميذ الكبير الا بعض مع ما تقدم من طلب العلم تعلقت همته بسلوك الطريق وهو الاجتماع بشيخ كامل يأخذ بيده ويعلمه ذلك مواظبا على وراده من الصلاة ختمة كل ليلة فاخذ الطريق عن الناصر سيدي عمر بن ريش والمسند زاويته بتكناه لدى الوقاية الناصرية فجاء ما كشف انها طريقة ذكر وتبرك للاطرش كثيرة وسلوك حده الا بعض اهل الشيخ المرسي فقصده

ولم يأخذ عن غيره هذا وانما انه لما رحل الى فاس التقى بالعلامة الصالح ابي عبد الله الشريف جموه فاجازه وكتب له اجازة بسنده الفاسي من روايته عن جدي ابي الحسن ابن ابي بكر عن ابي الضياء عن الشيخ ابي زكريا عن الشيخ ابي العباس الزقاق عن الشيخ ابي العباس المرسي بقصده

الحجاز للدار فريضة الحج والتحف عن القطب سمعته اذا القطب يكون بهذه الوصف
طريقه بالقاهرة يجتمع بالعارف الصالح محيي الحكماء تلميذ العارف الكبير
سيدي احمد الدردير رضي الله عنه نسخة المخترع واخذ عنه الطريقة وتوفي بمصر
وقف بعد جدد الله شخص وقال له اتذكرني من قبل الله تجدني ؟ فقال الموقف
فقال الداعي فقال قبل الله حجتي وحجتك وسبقنا قبل حجتنا جميع ثم قال له
والقطب الذي يحفظ عنه تركته ؟ بلدك وهو انوه به اثر الرضا وبيني وبين زوال
قال محفوظي من الوجود والصدور والله يعلم اما الله تعالى وانا اخوه من قبل الناس
حج ومازال زحمت من ملكة لشرف استيفائه وتعلق عليه بالاجتماع به من يأخذ
بيدي فيما رجوا ان وفقني الله لذلك ثم توجه الى الشيخ مولاي العربي الدرقاوي
رضي الله عنه فاكرمه وعرفه بالقدر الذي تعلق به الله العظيم الذي لم
يزل عليه الله تعالى وانعم عليه لوالج الغيب وطويت له الارض حتى
كانت له كالبساط وصار يتقلب في المعارف وتسمى في درجات الكمال الى ان ورث
القطبية الكبرى بعد وفاة شيخه مولاي العربي الدرقاوي رضي الله عنه فحاله الذي
ورث حاله ومقامه الذي ورثه العارفون اهل الكشف والتحقيق ويدل لذلك
فاحكاه للعصر انه بعد سيدي محمد المرنيسي الحسني الزواوي وكان تلميذا لمولاي
العربي وكان اسود يعرف عليه بحضرة شيخه وزير الله على بعض اسفاره
العارفين فلما توفي شيخه قال لاخوه السيد محمد انتهى العلوي وكان علما بالله
ان الشيخ مولاي العربي قد حجبنا عنه بحجاب العدم المعلوم ؟ حتى ظاهر بيننا
وصيته الى تلميذه فوثب على خليفته ووارث سره حتى استرك ما فات فقال له
انتظر ثم ذهب الى ضريح شيخه مولاي العربي وعرب عما عهد فيه فرجع كما كانت
عادته وجه ؟ حيا ثم قال له اخي شكله عني ان اعيش له خليفتك ومن العار
ان لا اجعله يجوع طول فارقني اياك ؟ حتى عن الغير وعلى بكر فيجعله يكون ؟ في
سر الشيخ وعلى قدر ما اعطى به ما اخذ ثم بسنة مرآتي كان الشيخ رضي الله عنه
خرج من الغيب وقال له ؟ وهو واحد بكر فاقبل به الى مراجوا به كان من
عادته ان يقابل به وهو واحد اخر ؟ ان يقابل هو وهذا بكر وكان لا يعرف واحد
اقبل على العلامة فتقدم سيدي احمد بناني فدخل مع الشيخ ثم خرج من باب الدار
؟ جده سيدي عمر المراكشي فدخل مع الشيخ ثم خرج من باب الدار ؟ جده سيدي محمد

الباشا

الباشا وقال سيدي عبد القادر الباشا فحصل له كزلك اي ولقيت البغوا ثم
؟ اخرج جده المخترع فدخل مع الشيخ فاخذ بيد الشيخ وظهر هو من الضريح
الشيخ مولاي العربي ؟ اخذ بيد الشيخ وظهر المخترع فاشتبه من يستند ويعود الشيخ
اجابه على سؤال ؟ جده اي احضر فاخبر ووارث ان كان المخترع سنا ؟ فيستبهم
الزوالية فقال له وهو الآن معنا ؟ الفيصل ؟ قد ترك شجرة ؟ فقام اخوه ؟ الحال
وتوجه فاصر اليه فحصل الى سهم ؟ بعد صلاة العصر فوجد الشيخ بفراش الغرفة
؟ مما عادة من الغرفة ؟ وكان اول ما وقع عليه سمعه قوله تعالى والدار الاخرة
دار الصلاح ؟ حضر من سفاقس الى صراط فمستضيع ما تشبث بهذه الدنيا الدنية
رحلين بنعله فراجعه فلما انهى قراءة الكرب ضرع ينكب ؟ بهذه الدنيا فلا تغتر
بمصر الفضول واستمر ؟ كلامه عليه ؟ الا وقت النحي فلما وقع نفوذ اليه
واخذ عنه ؟ كان المخترع يقبر ؟ بحر الفوائد المذهب ونوازل فجتمعا ما يقصر
مولفات الطبقة العليا وقعت عن يمر من الزمان ؟ من اقلام وضع الجيل الى
كتبه ؟ عرق كتب ؟ وقعت ؟ بعد حضرها ايضا وكان فصيح اللسان طويل الباع في
العلوم شديد الاستحضار اذا تكلم اسر العقول حتى كان يعرض عنه بالعجوبة
الزمان لما ؟ كتبه ؟ جميع العلوم الظاهرة والباطنة وما اجتمع به الشيخ
سيدي احمد التجاني فشو ؟ تعجب من حاله وقال لي سيدي ان الحارة فاضية بلا من
مرحبا بمن يعمل ؟ الباطن ونور ؟ لا يتهيأ له ضبط الظاهر وانت جمعت به
تعطى علم الظاهر والباطن وكزلك شهد له بالنبوة ؟ علم القراءات شيخ المقرئين
؟ عصري العلامة سيدي ادريس البكراوي لما اجتمع به بفاس ؟ زاوية سيدي عبد
الوارث وانا البلد كان البلد من له ؟ العشار الى الفجر يقرأ كراسا ؟ علم القراءات فقال
له ما كنت ؟ كان انبغي احد يقرأ كزلك ؟ هذا العين واذا انت انا وانت القطب من
يتقنه فقال له الشيخ المرحوم ؟ الله عنه لا تقرئ كزلك بل بعض الله ينفتح ؟ كلام
البكراوي يقول ما رأيت من يعرف علم القراءات كتعلق للشيخ سيدي الحاج ناصر عبد
المدبن العلمي وكان هو يقول عن نفسه ؟ ما رأيته اوسع من صفحة عليه الجعيدي
فليت اي احد اخذ العلم ؟ كان له اعتناء ؟ يحفظ بجميع ايتخاطبوا ؟ فقه وردا يقرؤه
كل يوم بعد صلاة الصبح فلزلك كان يستحضر جميع امارته ويتكلم بالكبرا
؟ كتبه ورسائله وكان ؟ احد واجتهاد ؟ العبادة ومما رأى الدوبات بالذكر

والتذكير حضرا وسفرا وله كتاب نفيس في آداب المريد ورسائل عديدة مجموعة
في مجلدة لطيفة هي غاية في الارشاد والدلالة على الله تعالى وبيان الطريق الموصلة
اليه سبحانه وانما بعد لتبرك منها شرح على الابيات المنسوبة للجنيد نفعنا به
القطب ونحوها واجرى الله على يديه كرامات كثيرة ذكر بعضها في التصدر والتحديث
وفي الكتاب الموضوع في ترجمته منها ما حدثني به الشيخ العارف بالله تعالى الشريف
سيدي محمد بن الغالي قال سمعت الفقير الصوفي الزاهد سيدي عمر بن سحنون يقول كنت
مع الشيخ بتجكان مرة طويلة فبينما انا جالس معه ذات يوم اذ اتاني بكتاب
مختوم وقال اذهب عند كذا الى فلان فاخذته وانصرفت فلما صرت [illegible]
بلغت نصف الطريق فلقيتني امراة من قريتنا فقالت علي الدار حريق فقلت لها
ما الخبر قالت وقعت الدار على المراة والاولاد ومات الجميع وقد دفنوا قال فبكيت
عند ذلك في كتاب الشيخ وعلمته انه في فحجته فلما جيته ولقد جادت دمعتي تركض
الى اهلي وولدي واخواتي ومسكني فسمعت قائلا لا اله الا الله عن الاطلاق
والصلاة قال فرجعت اليه فلما رآني قال قبل ان الكلم على الدار حركة وفي سبيل
الدوائر ومنها انه لما كان يعلس دعاه جماعة من اصحابه لتناول طعام الغداء
عندهم في يوم واحد ووقت واحد ولا تواجا لهذ فذهب الى الجميع في وقت واحد
ودخل يوما الى المسجد لصلاة الجمعة قبل خروج الخطيب بزمن يسير فافتتح
قراءة القرآن في الكرسي فختمه قبل خروج الامام وبجانبه رجل يستمع الى قراءته
وكلاه ذلك ايضا يعلن وقدما ان رجلان وجه اخذ عنه الطريق فلقنه الشيخ
اورادا واشترط عليه شروطا فقال له الرجل وانا اشترط عليك شرطا قال وما
هو قال اذا كنت في شدة فلا تتركني قال له ذلك لك فلما وقعت في ورطة
فنادى يا سيدي الحاج احمد يا صاحب الجبة الطويلة ثلاث مرات فانه في الرجل ولحية
من طويلة تزجي للبحر وافرق بهم السفينة فقال لهم الملاح انظروا الى الفسكي
في الكلام فان المركب سيغرق فلان بشر مقالة شيخه فاستغاث به كما امر ثلاثا
او سبعا واذا بشخصين احدهما بعود المركب واناثو واضح ببرك عن موضع الخوف
منها الى ان وصلنا الى [illegible] ومنهم الله تعالى فلما رجع قابله بعض الاولياء وهو لا يعرفه
فقال له من غير سابق كلام انا الذي انقذ مع سيدي الحاج احمد اي لينقذك
بالبحر وهذا معنى مجرب فان جدا تواتر اعني ان من استغاث به بحرا بجهة

المذكور كلا بدا ان يقبضه الله ويقرع عرابه في الحال مات رضي الله عنه ضحوة يوم
الاربعاء سابع عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وستين ومائتين والف ورثاه
بعض تلامذته من اخوانه بقوله

هب النسيم برياحين الرياض وجا … ع الزهر والثمرة انشراف الغمر
وللاحم لما انزا كرنا الحمى سحرا … بان بصبحنا السحاب والمطر
حتى ركبنا مطايا الهم نحو الذي … تشتت الفكر فيه وانتهى الفكر
يا اهل ود ومن نسوة هل ومتى … الى السلوة وتيا وجعلكم اشر
كلا ورب الذي حنت له كبد … وهل فوهي به وجدا وما صبروا
لفقد ودت ابيرته باهل ابي … وكل ما اشتهي لو سا بعد السفر
مات الامام الذي احيا الطريق وقد … بكت عليه بقعرة الاشجار والحجر
ابي عبد المومن احمد الهمام ومن … كانت بحضرته الاعلام تفتخر
وذاك في الاربعاء السابع العشر من … اولى الجمادين عام اثنين ذكروا

فصل واما تلميذه العارف الكامل المربي المرشد المسلك ذو المدد
المتواصل ابو عبد الله سيدي محمد بن الغالي ابوب الحسني الادريسي ولد بفاس
ونشا فيها في ستر وديانة وعفاف وصيانة ثم لما كبر وتردد في احوال الدنيا
ومشاغلها جذبته يد العناية الالهية وحركته همته لطلب شيخ التربية
بقصد ضريح القطب مولانا [illegible]
[illegible] ادريس رضي الله عنه ولازمه مدة يتعبد فيه ويطلب من الله تعالى
ان يجمعه بالشيخ المربي فحصلت له اشارة بالتوجه الى ضريح القطب مولانا عبد
السلام بن مشيش رضي الله عنه فسافر اليه فلما كان بضريحه يسر الله
له من عرفه بالشيخ الذي يطلبه وهو سيدي الحاج احمد بن عبد المومن بتجكان
من فحص عنان فتوجه اليه وكان الشيخ قبل وصوله اليه بنحو الساعة خرج الى
الفقراء وقال لهم انه سيقدم عليكم الآن رجل من فاس فاذا وصل فاكرموه
واحلقوا شعر راسه ثم اخرج اليه ثم دخل فلم تمض الا
ساعة وصل المترجم ونشرح له الحال وحلقت راسه لقوة السير والغربة
ففعلوا به ما امر الشيخ به ثم خرج اليه فلقنه واقبل عليه ووجهه مقبلا
تعطشا للطريق ووجه عنايته اليه وتعاهده بالتربية والتهذيب واحسن

بالخرقة فكان يرعى غنم الشيخ والزاوية مع اشتغاله بالعبادة والاذكار
على قلة مؤنة بدنه الا قليلا وحصل له الفتح فمثل ما الله المكتوب فاذن له
الشيخ في الرجوع الى وطنه فجاس بوصوله اقبل لترعوى الله تعالى فاخذ
عن مجالدة والتفرد به الدائم لم تظل حياته فلذلك لم تكثر اتباعه ولم طال
عمره لقضي على اكل الطعام من يلبس ويمضغ لقوة حاله وعظم فتحه وبنى بعده
زاوية وحبس عليها بقيا كبيرا وبها دفن وكانت وفاته سنة ثلاث
وسبعين بتقديم السين وبائتين والف

فصل واما الكبير فهو الشيخ العارف بالله تعالى والنهاية في حضرة المرشد
اعلمك المرء ابو محمد سيدي عبد الواحد بن الحاج يدوب بناني كان في ابتدائه مشتغلا
بالتوكل بحضيضة الفنا بالناحية وعلقت قلبه بحب اهل الله فرحل فيهما
عديد المترجم قبله وراجعه في ذلك فشفعه فحصل له مع الجمع اللائق عن الشيخ
نفور كثير من الدنيا وامتنان عظيم عليه الله تعالى ومنحه بشيخها وفتح
بالنهاية ذات ليلة ان يخرج عن جميع ما بيده من الدنيا لشيخها فعزما عزم ذلك
ثم خلا بالله تعالى في ذلك الخاطر فاستعانه بالليل ان يشفعها وخرجا له عن جميع
ما يملكان حتى لكثير منهما نفسها بالرجوع فيها لامر الله تعالى فزادهما وجدا
فتمم لهم الفتح اللائق والفناء الذات الشريفة وصار من جملة اصحاب الشيخ
بل كان هو الوارث لمقامه وحاله من بين سائر اصحابه بالشيخ
محله وكان له كالمعاون الكاتب من قلوس البيع فيه لوجوه والكرامات
والطيب وجود ذلك فحال فشيخهما وتربيتهما لكبير منهما بالكثير لعدد بصيرا
للحال وصرح تكبيرا العارف سيدي محمد بن ابراهيم الملقب بالشيخ انه سيصير يقول
راتبه اسبى حال الله عليه والجمع المتقدم فحاز ذلك فيه راى ومن قبل
يدركه فيه قبل يراه وكان تلامذته يقولون عليه كثيرا ويصفونه بعلو المقام
في الولاية ورسوخ القدم في المعرفة وشهر لقولهم ما يشبه المشهورة بين
اصحابه وهي قوله رضي الله عنه

٥ وما بقي مني فناني فلا أزال ٥ أشاهد معنى [illegible]
٥ وزال وجودي عن وجودي فلا أنا ٥ بقي منه غير اصل الفناء بقيته
٥ وقد نفرت عيني الوجود وكونها ٥ شهدته بعين الكبر حقيقة ٥

٥ وكنت رهينا في يدي وعوالمي ٥ بحرت غيرا لعلوم الغريبة ٥
٥ واخرج عني غرامي باشتي ٥ غريق بحار الوصل في عين وحدة ٥
٥ وسري روى عني وقتي حديثه ٥ وبلاكه حفظت فصار حقيقة ٥
٥ والشوم مني روضي نسيم حقائق ٥ وفتحت طرقي في محاسن حكمتي ٥
٥ وغرفي دراهي وكانت حتاجه ٥ وارشف من نهر الكؤس دراقة ٥
٥ وغرفت سكر هيا فالذي ٥ شهدت بهادي في عبودا نيتي ٥
٥ وغرفي غمر وراهم ١ احتى ٥ وصرفي وزهومي تهتك نشوتي ٥
٥ وسكرو صحو والبقاء مع البقا ٥ وسري وريشي واحتفال بريقتي ٥
٥ وعنها دراكلي وبعض وحقيقتي ٥ وعيني ومعناني وجمعي وفرقتي ٥
٥ وراهي وجاني وروحي وراحتي ٥ وبعضي وانبلاسي وليي وتاهتي ٥
٥ شربت صفاهم اهل ودي ٥ فزي باصطار النشر ديني وملتي ٥
٥ وغيبني عني شهودي لحسنها ٥ وشرا فراهي بوصل الاحبة ٥
٥ واللاهي سري من معاني جمالها ٥ بعمانيتها عيني وبعضي وحيرتي ٥
٥ وهذا جمالها طلب وسري جمالها هنري ٥ اليها وزرت بالحماس فعلتي ٥
٥ وعرتحل الامر منها بسرها ٥ وصرت بها سر الغيرانية ٥
٥ نجري در لعين يدرك وصفه ٥ وبري برسم نشركم كيف تحتي ٥
٥ وخمت ٢ ١ ٥ وكلاب الفنا ٥ وهذا فت كالعين في نقطتي ٥
٥ وفرقت جمعي والستانت فعالي ٥ وحرت طرفي في الجمع غير وحدة ٥
٥ فهاانا وابني الحور والعين ٥ اوفي صفوفا حفها بالسورة ٥
٥ و ٢ ٤ الربوبي عم تضوع نشري ٥ وران شراب صار كوني الاحدية ٥
٥ البحر في التغيير وفرقت الورى ٥ ومن ذا انا العصفان يطغى بقدرتي ٥
٥ فلا وصل الا ان تعفى وصفها ٥ ولا فوت الا ان حمتك بطوتي ٥
٥ وان فقدت حادث بعض مما لها ٥ وان الكثير في بعض الفعل اللائح ٥
٥ فلا تنتشي ان كنت في بعض صحبها ٥ صحي ولا تسلم بباب الاحدية ٥
٥ ولو ان لاوراح ٢ ١ الوجود ٥ وما حل شراب الحب في كل ضحة ٥
٥ وحرد بسيو الفرد في كل ناظر ٥ ومرة بباب الوجه عنك سرعة ٥
٥ وعن جمع الكثار وانزل بحيه ٥ وعن حضرة وداء اغراه بنزلتي ٥

ولاحظ رضاه في المهمات كلها ۝ وكن لشيمها ترجو السعادة لعلها
لكي تستقي من ماء الوصل صعداه ۝ وتجني ثمار القرب من كل ذروة
وتفنى فناء في فناء عن الفنا ۝ وتبقى بما تبقى بغير [illegible]
وتحيى حياة للتري لا موت بعدها ۝ فتنعم وتكرم بسرور ورفعة
هنيئا لمن اضحى بها ساكرا بها ۝ وطوبى [illegible] بغير [illegible]
وعاين ما عاين [illegible] ۝ ولا لي غير في الجمهور الحقيقة
وصار بها يدعو العباد لربهم ۝ ويستقي من ماء الحب من غير راحة
فدام [illegible] ۝ ويشفي بسقيه القلب من كل علة
فدام بها معنى لطيف لمردد ۝ فدم [illegible] عوالم حكمة
فدام بها هام الوجود باسره ۝ وطابت بها الارواح [illegible]
فدام بها نور [illegible] الورى ۝ يلوح سناها للعقول السليمة
تنوعت الاشياء منها [illegible] ۝ سوى نورها الوضاح في كل وجهة
تشعشع منها الكون [illegible] ۝ ولو خلت الاشياء منها [illegible]
[illegible] الحسن من حسنها ۝ ومن حسنها كل [illegible]
[illegible] ۝ تجلت الاشياء [illegible]
[illegible] ۝ [illegible]
[illegible] ۝ وادرفعت [illegible] الكائنات [illegible]
[illegible] ۝ [illegible]
والكون [illegible] ۝ [illegible]

وله رضي الله عنه [illegible] وكلام نفيس في [illegible] والتصوف [illegible] [illegible] سنة خمس وثمانين [illegible]
وقبره [illegible]

فصل وامام ممن اخذ عنه [illegible] الشيخ [illegible] العارف [illegible]
الحسني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فنفعنا وشرع في الاخذ عن كبار شيوخ اهل فاس [illegible] ثم اشتغل بالتدريس
في القرويين نحو اربعة اعوام ثم دخل في [illegible] وسلكها على قدم التجريد
والمجاهدة التي [illegible] نظيرها [illegible] وكان السبب في دخوله الطريق [illegible]
[illegible] في [illegible] مع الشيخ سيدي [illegible] فبلغ [illegible]
سيدي عبد الواحد بناني ثم دعاه الى الدخول في الطريق فلبى دعوته وذهب
معه الى الشيخ المذكور فاخذ عنه ثم طلب منه التردد اليه والاجتماع مع
الفقراء فامتثل امره وصار التردد اليه وعليه حلة العلماء [illegible]
السلهام وحمل السبحة وغير ذلك من مظاهر الفخر والانانية [illegible]
عن ذلك [illegible] بالاشارة والتلويح الى ان خرج عن
جميع العوائد والمالوفات ثم لبس الثياب الخشنة [illegible]
[illegible] والقطع [illegible] المجاهدة [illegible] العوائد [illegible] الذكر [illegible]
[illegible] على النفس [illegible] وترك الشهوات [illegible]
الوقت بانواع الطاعات [illegible] تلك الحال [illegible]
شيخه سيدي عبد الواحد بناني [illegible] على اخيه في الطريق سيدي
الحاج [illegible] شيخهما المذكور واستمر على تلك الحال الى
ان [illegible] جماعة من الفقراء على يديه [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وبالحكم رضاه في المهمات كلها … وكي كيفما زجوا السعادة الحلت
لكي تسعى من حر الوصال صعاده … وتجني ثمار القرب من كل ذرة
وتعني فناء في فناء عن العني … وتبقى بها تعني بغير خصوصية
وتحيى حياة للذي الموت بعدها … فتنعم وتكرع في سرور ورفعة
هنيئا لمن اضحى يراها بطرفها … وهام بها بغير محنة
وعاينها عينه وغيرا ولا سوى … ولا ثم غير في ظهور الحقيقة
وصار بها يدعو العباد لربهم … ويسقي مدام الحب من غير راحة
مدام تسمى باسم وهي بذاتها … وتشفي بشفع القلب من كل علة
مدام بها معنى لطيف لمدرك … فحدثهم فاقت عوالم حكمة
مدام بها هام الوجود باسره … وهامت بها الارواح لما تجلت
مدام بها نور على النور للورى … يلوح سناها للقلوب السليمة
تنوعت الاشياء منها فما ترى … سوى نورها الوضاح في كل وجهة
تشعشع منها الكل وهي حياته … ولو خلت الاشياء منها اضمحلت
لان ظهرت الحسن من حسن وجهها … ومن حسنها كل البدور استمدت
ومن لم حسن لاح من جمالها … تحيرت الاشياء حين تبدت
وغبت وما لك في تزيد فقاقها … انا الحسن والمعنى [illegible]
بنور جمالي في المقام كلها … وابرزت كل الكائنات بقدرتي
وصنت جمالي بالجلال وانما … جلالي جمالي وانتشر حكمتي
والظهرت مني للذي كان مني … وابطنت ما في سر ذاته عزتي

سوى

وله قصايد اخرى وكلام نفيس ذكرته في التصوف والتصريف وفي مجمع عند لداه التعرف اهل العرفان الثالث عشر ولادته رضي الله عنه سنة خمس وثمانين وثلاثين والف

فصل واما تلميذه فهو الشيخ الامام العلامة الفهامة العارف الكبير المحقق ابو ... الجامع في بقية السلف وحجة الله على الخلق سلطان العارفين سيدي محمد بن ابراهيم وله ... وسقط ... العلمي في الكبر لانه لم تتوجه ... الا بعد البلوغ ثم شرع في طلب العلم واعتنى بحفظ المتون فحفظ مختصر خليل وتحفة ابن عاصم والجمع الى ذلك والمقدمة الاجرومية فحفظها

فتنفذ

فتنفذنا وشرع في الاخذ عن كبار شيوخ اهل فاس في عصره ثم اشتغل بالتدريس في القرويين نحوا من بضعة اعوام ثم دخل في الطريق وسلكها على قدم التجريد والمجاهدة التي انقطع نظيرها فاخذ فروه وكان السبب في دخوله الطريق رفيقه في الطلب العلامة الشهير سيدي احمد بن الخياط لما بلغه انتسب قبله على الشيخ سيدي عبد الواحد بناني ثم دعاه الى الدخول في الطريق فلبى دعوته وذهب معه الى الشيخ المذكور فاخذ عنه ثم طلب منهما التردد اليه والاجتماع مع الفقراء فاستثقلا امره وصار التردد اليه وعليهما حلة العلماء لبس السلهام وحمل السبحة وغير ذلك من مظاهر الفخر والانانية فصار يجردهما عن ذلك بالتدريج وخرجهما عن عوائدهما بالاشارة والتلويح الى ان خرجا عن جميع العوائد والمالوفات ثم لبسا الثياب الخشنة بل لبسا الخيش وتشرابيب وسطهما الحبل وانقطعا للمجاهدة وخرقا العوائد من الذكر جهرا بالشوارع فاس مع ارتكاب كل ما يثقل على النفس ويشق عليها وترك الشهوات وتعمير الوقت بانواع الطاعات ومكثا على تلك الحال بعد سنين مات في اثنائها شيخهما سيدي عبد الواحد بناني بمجرد الفتح عليهما في الطريق سيدي الحاج احمد بن ... بوصاية من شيخهما المذكور واستمرا على تلك الحال الى ان دخلا السجن في ... جماعة من العجزة على يد قائد فاس محمد بن ... بوشتاوي من العجم الجاحد المتعصب العنيد قد بين المرء ... وذلك طلب من الفقهاء ان يلزمهما بالرجوع الى التدريس والاشتغال بالعلم وترك ما هما عليه من المجاهدة وخرق العوائد وكان الحامل له على ذلك ... ان العلامة سيدي احمد بن الخياط اذ كان من النجباء تلامذته والزمهم لدرسه وعرفه بالقطع عن ذلك بسبب تجرده ودخوله في الطريق فجاء به يوما عند ذلك وقال له كيف الظن انك لا اقرأ وعلى شيء يجمعكان الا اقرأ فشوروني واخذ الاذن مني فاذا بك فوقعت على هذا بغير علمي ولا اخذ اذن مني فجاء بمجمع جبير عقابه وشى به وبجماعته الى القاضي فتظاهر بالغيرة على العلم واهله من عيان ... ثم ... البدع التي لم يرد بها كتاب ولا سنة فتمادى ذلك باقوال جغرافية ودسائس شيطانية فاتخذ له القاضي وامرهما بالرجوع عما هما عليه الى ما كانا الاولى فامتنعا فادخلهما السجن ومعهما شيخهما سيدي احمد ربيع

وهما عندهم كالمتواتر بين الائمة المشهور عن جميع القراء والمذكورين بالرجوع
الى التدريس ايضا فالمراد بالعدد من الحفاظ رجوع الى التدريس بالمشيخة
سوى اخذ التعليم لما بين علم الله تعالى من استعداد وتهيؤ لعلم الاحكام
فلا يخفى ما تخرج عليه من العلماء بل ليس في الغرب الان الا من هو كذلك
او تلمذ تلامذته واما الاقتصار على تحرير وعبارته والنقط على الى
تعالى وزهادته فيذهب الى بيت كان للربا لمزيته البعوضانية واقبل
على العبادة وتبرء لها وكان ورد عشرة اجزاء من القرآن العظيم فصار يختم
ختمة كل خمس عشرين صلاة يقطع على ختم واحد ويتسحر بقيته واخر
وكان الناظم لهذه تلك انه كان يشترط شمائل الترمذي لمن يريد تلقي حديث
كل على انفراد لما الذي الصحيح فمقبول والا اجزه به يترك ظاهره ونشر ايه
من اعلى فضائل شيخ يعول الكون تعالى وهذا واما اعطى فمنع القراء الصحيح على
الصفة المذكورة وكذا من ذلك يذهب كل لمذهبه اذ مراجيض المساجد
والمدارس فيضطلعها وينظمها وهما لنفسه وخزعة المسلمين فلا يزد ذلك
عسيرا فمن فرق كثيرة ذهبت فيها اخرى عينه وكان منهم حريصا عليها
اذا منع عنها اخرجه فيها سفاهة الشرط ذلك ابيحت وجميع ذلك فيه
عكس ومراشي وقعد منهم لشيخه لزم باب الزاوية التي كان يكتفي
بها شيخ القراء وهي زاوية سيدي محمد ايوب وكان يذل خارج البلد
عند الشارع من كتب الى ان اذنت لمن زوجته الشيخ سيدي محمد ايوب طويل.
عند دخول الزاوية والاقامة بها فمنعها وغيرها بذكر الله الواحد ساعة
وبعدها من ولاية شيخه الثاني الشهير اصرى ليدرس وافضل الناس عليه للثقة
والتلقي مع المحبة والتعظيم والاستفادة والاحترام واشتغلت عليه الزاوية
بالتجويد الى العاشرين من الغرباء وكان يرتب على طريقة واحد
والاجتهاد والصيام والقيام ومحاربة الهوى ومخالفة النفس في جميع الحالات
وكان يلبس كالناس انواع الثياب جديدا وبسيطا الى ان لقي الدار البقاء وفي
شيخه وقضاء حاجته وقعد الى جنبها بادب ويحب واخر انه امر
الفقراء بذلك من اين جاء الله عليه والعلم فكانت لهما عنه ان اشغل الاجير
ربه وكان في بداية مشيخته يلف على ابريق الخشن فرقة من الخيش ليلا يعيب

يره شيئا من ثيابه لها من الدوران وكان في اواخر عمره لا يتناول من الطعام الا
شريدة لبن في الصباح واوفى في المساء وكان لا يترك الليل فكان يقوم فيه
بالصلاة وورد اسمه تعالى اللطيف وكان يكثر من ذكر هذا الاسم الشريف مع
الغفراء الزاوية وضرح مولد النادرين رضي الله عنهم ويوم الاثنين يدعو
الله عن المسلمين وكان يتوضع من زوال البلاء الذي بين في عبد العزيز وله وما
وقع لقاضي سبتة ولم يتزوج قط وكان يقال نفسه اني شيء من شهوات الدنيا
وعرض عليه وكان بعض اعيان علماء فاس وسراتها ان يتزوج له افتين خزانة
ويتقيد وارا ونفس عليه اي اي يموت فاجابه بلى فمع بقيت لم
قبل بلى فيها رجع وكان عظيم الهيبة شريد الشكيمة لا يستطيع
احد مواجهته خلاف ما هو عليه من حضورها وامتثال عن الاخبار واعراض
عن الرياء حتى ان الشريف سوار الدين قال حرقة عمان سنين وما رايته ضحك فيها
ولا انبسط الا دون وكان دايم الخمول والتواضع والسكون تحت مجاري الاقدار
فكان يتظاهر بالعجز عن اليسير لدعوى الاذا غلبه الحال وغاب عن حسه
والظهر الله او الخضر عليه رضي الله عنه فالاختيار له فيه وذلك عن سبيل الغلبة
كما وقع له مرة او اخر عمره كما بعد ساعة عزمه من الزاوية وحمل مبادي
بالعلم على ما هو عليه المذكور يا نور الدين فيما دخل عليه وحيرة حال الحكيم
فعمان له اقبل الاكبر اسفل والاسفل الاعلى ولم يزد عن ذلك بعد فتوى الغلام
حارت الاحوال تنقلس وتنقلب راسا على عقب الى ان الاوالي فاضان
رحمة الله تعالى عليه رحمة نبيه الكريم واوليائه المحبوبين ان يرزقنا
بلطفه ورحمته انه رحيم توابه قريب مجيب وكان مفتقرا لمحبوب الخاصة
والعامة بالغ الكل في تعظيمه والثناء عليه مع بعوره فتحه وراره من
محاسن الفتح وكان الكبراء من علماء فاس وسراتها يقصدونه للزيارة والتبرك
وكان يعلم بالتيمم احيانا ويرهم اخرى فيجلسون بالزاوية الى عرفة يصعون
كلامه مع خلوهم وبراحتهم احد منهم على الدخول عليه لامر وقع له
يحصل لهم شيء من ذلك بل يقابلونه بارحبي والتعليم والعود في زيارته
مرة اخرى واسئلي اواخر عمره لما مرض المرض الذي توفي فيه واخر دخلت عليه
الدار فرأى بد استمر على عزلته فرأى طويلة لا يتحرك لبروء محرك حتى عشت

الغراء كذا قرأته وهو لقب لذلك صاحب ترجمته ولعله اسم محكي مولاه اذا اشتغل اي
جواره بمحل رضوانه يوم الخميس فاتح رجب سنة ست وعشرين والف كتبه
والف ودعى بالرواية كذا قرأته بخط يد صاحب ترجمته سيدي محمد بن العلال
ايجب برفي الدنيا وعقباها وآمين

فصل واما والده فهو الشيخ الامام العلامة البحر الحبر الهمام المجتهد
المطلق عارف وقته وقطب دهره صاحب الاحوال الباهرة والكرامات الظاهرة
ابو عبد الله سيدي محمد بن العربي بن الشيخ سيدي الحاج احمد بن عبد المومن
المتفرع الترجمة ولد ليلة الجمعة خامس عشر رجب سنة ستين وتسعمين
والف بتازروالت بفم الكلا قرب كان من قبيلة بني مطير العلمارس وضبط
الوزان وهو غير مرضية ورش على ابي عبد الله محمد الصالح سيدي الحاج عبد
الحفيظ بن عبد المومن ثم شرع في حفظ القرآن بروايات فجزاه ختمة برواية الملكي
على شقيقه سيدي احمد بن العربي ثم شرع في طلب العلم بتلمذ فاخذ لبعض اطفال
النحوية والفقهية على اخيه العلامة البارع الحفي صاحب الاحلاف التي
يقرب بها المثل السائر اعارب الله سيدي محمد الفلالي بن العربي وكمل ابن عمه
العلامة النابغة الهمام في سائر العلوم الشرعية سيدي عبد الرحمن بن العلال بن
ابن ناصر بن رحمون والتوراة في خمس سنة اثنتي عشرة الى اثنتين وعشرين
واثر لهم رحمه الشراطين ولم يذهب به الى الرواية فوجدان لشقيقه بها فعرد
جرى على الانقطاع لطلب العلم فشرع في قراءة الاجرومية بشرح السودني
على محمد بن اسماعيل الفاسي وبعض الكتب الصغرى على بعض طلبة الدكر
ولم يزل يتردد الى الشاد فعلا به يوما رجل للرسم فعال له اعطني بيضة
ريان ولم يكن عنده شيء فرضي له بالكلا ورقعة تشرح الرسم فان على الخنع
واني بالقدر الذي ذكر الى ذلك الرجل فاخذها واخرج له ذلك الذي اتى به
لبلدة وهو لا يعلم كان رجلا اديبا وفال له هات الكتاب الذي كتب سماه
فاتاه به فطالعه فوجد ان اباه الجد اوفى ذلك فيما انتقص من نوعه وذهب
الى العربي وجد نفسه كانه كان عراقه ستين ابا فاخبره بما جرى له مع
الاستاذ فعال له رضي الرسم اسم الذي فيبتنا فعوض الشرح في يتم ما ابتدأ به
اذ دخل عليه شيخه القطب العلامة سيدي محمد الشرح المترجم فبلغ فعال

له لا تتصور ان الكون بياض وانت بلا مرية تعرف في فعي فلا غرو الى الزاوية والرحم
غايتو لفضه الورد وصار يتم ويصلكه ويعلم العلم وعين له من يلاحقه عنه من
علماء الفروسين فاخذ عن الشيخ الدلائي العلامة المحدث انما في باله آخرين سيدي محمد
جعو الكتاني وشيخ الجماعة اباء العباس الفريسي الحياط الركن الركين والعلامة الصالح سيدي
العالم الحجي السراداني وغيرهما من اهل عصرهم الربوان وغيرهم بيانه تعفر حد ربط
فاس ومحققها في العلوم وعلى فقيه المغرب سيدي المهدي الوزاني والعلامة الفهرة
سيدي الكامل الاوراغ والولي الصالح سيدي عبد الملك الضرير العلوي والعلامة
النحوي خليل الكشي وسعيد العامري الراغ والمحدث الجيلالي الادفاري ولما
شرع في قراءة صحيح البخاري صالا بشيخه سيدي محمد بن ابراهيم رضي الله عنهم يوما
قال لجمع كامل الحجي فعال له الشيخ يا فلان اقرأ عليه فعال له الشيخ اني لا اقدر ان اقرأ عليه
المنلا سيدي عبد الوهاب الصفراء رضي الله عنه جيد اليه وهو شرح الحجي على جمع
الجوامع فشرع يقرؤه عنه من اوائل العشر فما تبعه من انوع فلا ذا هو يصحح الشرح
المذكور جيدا ولم يزاده بوجه ذلك مع انه كان اقدر فيه بتفنن اصوله وفروعه
ويستحضر جميع مسائله والاقوال فيه ورد وفصل ورجح وزيف ولكن ذلك رأي
فلا كان رضي الله عنه من هذا القبيل لم يكن له كثير هزا الرؤيا فكان يحفظ
فزهد فلك الاتفاق عنه فصار شيخه هو فصار كثير من عبارة المذاهب ولم يقض عليه
ثلاث اعوام حتى حصل على المراد من العلم الظاهر والباطن وطوبت له الرياسة
مرجوعا وطلبه سنة خمس عشرة ثم سنة عشرين رجع الى طنجة واستوطنها
وشرع في التدريس بها فدرس الفقه والنحو والمنطق والتصوف والحديث
والتفسير والتصوف وغيرها فاستفاد اخرى بها وذاع صيته واقبل عليه
الناس واخذوا عنه الطريق وبنى زاويته بها فانتظم امر الواردين والصادرين وغيرها
وجمع نسخ وعشرين فرضل صحيح واستاع [illegible] وبعض بلاد
اليمن والحبشة وانتشر بين عباها وعظمها وعم نفوذها وفضله وبعد سنة ارسم
ثم واربعين رحل الى العاصمة الحضرة مولاي الحسن وذهب الى الفرقتين والخليل
ثم رجع والرجع دار فوطنها الرجوع بل كان فلا زال للبث فيل ذلك من بضع تسع
وثلاثين والمائتين احاديث كثيرة الزاوية التي كان يرجع منها للاستفتاء واهل
خيرا وكان الشيخ رضي الله عنه اذا فاتح سائر العلوم محققا للمنطوق منها والمفهوم

ثبت له الزواية

حاله لطائف اواسع الاطلاع وقوى الحجة والعارضة بقيما فصاذ كيا غاية في
الضبط والاستحضار يحفظون من محاسن الدهر ليس الغفران وليس الليالي بحاسبه
كانها دوس كبار الائمة والحفاظ لا يعلى عليه من يحفظ ويدرس ان شاء الله تعالى
بهم ابدا العلوم وسواد الاصحاب وجاليس العوائد من [illegible] حرية وتقييد وفقه
على سائر المذاهب وتاريخ واخبار العلماء وسير وسياسة وزهد والحث والمجلسة وغير ذلك من الفنون
كان يفتح كل مجلس من دروسه واعوانه من عاراته الوقت بها فانه كان لا يتكلم
في الدنيا وشؤنها اكلا وكانت له اليد الطولى في الفقه والاصول والكلام والتفسير
والحديث والنحو والمنطق والتاريخ وانساب العرب وسيرهم وايامهم واخبارهم واشعارهم
والطب والانساب مع ما انضاف اليه الغيور في سائر العلوم والتصوف فهو علم
من صدر لتعليم علوم ونعم سواء منقولها الارثا واصلي والمكتسب وتصوف اهل
بالعلم والعمل وانت [illegible] الذي كله ، لذة في الثاني اما ادراي اهل
واملاء درس فكانت روضة من رياض الجنة وواحة في الاشعة والحر والحمان في
شتاء من حفظ واملاء وسرعة الخاطر وجزالة وصحاحة لا يسكت كلفة ولا يكل
مهما يقدر كان سواء ناعمة الكلام في ينطق في كل درس الا باللغة العربية لا يتكلم
بكلمة واحدة عامية وكان درسه في الحديث يلتذ بمزيد الدقة وتقييد ونحو يطلق
مع فصاحة في لغة وغمة صوته بتركيبه الجزل الرواق درسه لا يكاد يسمع
الحديث من صحيح البخاري بساعات يتكلم في تراجم رجاله واحدا واحدا مع الصوت
في ذكر اهوالهم وصفا لا شيخ في الزهد والورع لمن كان فيهم مما اهل ذلك كما تو
وابن عيينة وابن المبارك وغيرهم وابن راهويه وهو لما يتكلم في ذلك
في مستقبل الى متى الحديث فيذكر غرضه ومحز جيمه واجاظ في يتكلم على معناه
مبسوط مستكمله ويشرح غريبه ويذكر معناه ويتفقه كل فن بما يعنى ويتم ضبط
فيما هذا سلفه والائمة الماضية بعده في اصله ويذكر لكل مذهب دليله فيرجح
والجوابه عن دليل معارضه ولا يعين من مختصر سنين من الحديث اكثر هو في
الكتب فهو لا يحتج بالمختصرات الا هو الذي في الحديث وسمعه فيها بقيرا جيه
الحديث من اوله الى آخره كان في الحديث يعني وقد جاء [illegible]
بعد ذلك ما يصح فيه الحديث فيما عنده على ما عين عن يمين وشمال
كل من يحفظ الحديث الواردة في ذلك الشيء وفيه او اخر تبرئة تحتم بين

ثلاثة دروس في وقت واحد فكان يذهب الى المسجد الجامع قبل الظهر بنحو ساعة
ونصف فيقعد في درس الحكماء شرح الكلدي وشرح ابن هشام فاذا فرغ من
الدرسين وصلى شيئا يتعشى بعد ساعة يقعد في درس الفقه في المختصر خليل بن حتى
اخرج الزرقاني ويأتي على يسير المعقول من تلخيص الجويني وكان جميع الشراح
واحواشه وغير ذلك من اراء جديدة والامثلة اضافت ثم بعد ذلك يقوم فيطالع الى الليل
ويفتح وأة فيهما شيء اجاز لاصحاب ان يعرض عليه في الجميع الزيد من ثلاث
ساعات لا يسكت لحظة مع اسرعة في الالقاء وكونه جميع طريقة المقارئ بروي
كراس في اليد بل الجميع غيبا من حفظه وكان مجلسه للعلم جماعة للكتب يبدون فيها
فالاذن له يقرأ بل يأتي في كتاب ويدرج كل فالكتب فمن جمع كثير المطالعة للليل
منها ليلا والنهار اجالة بشريرا له عنان ، بتحقيق المسائل مع ما زاد ذلك وكان
عظيم المروءة لا يخرج الى السوق وانما في الشوارع الى المقبرة واراس الشهرة وتعظيم
الناس الذين كانوا يزدحمون للسلام عليه وكان لا يشتري شيئا ينفصح اذا كتب
وكان لا يأكل فيها ولا في غيرها ولا يلتفت الى شيء من عوالد الدنيا غالبا فيما هو فيه
يشرب الادوية والمراضعة لمدة تعاد عليه رجليه لا وجع ولا مع العلة لا حالة
اخرى ولا حالة الحجر لا يتعود من العادة لا الى لا يحس ولا يلبس الا من اكرمين
والا فيه ضيق حرير ولا يلبس بالسادة على ما عنه من الثوب وكان يشرب
التواضع غير معاجلة للجمع او من كان لا يعطي بل لاجله ليقبله الذاذا
الحتى يقوم عن ربه فيقبله [illegible] فقد وكواجع المسجد ساعيا في قضاء بهم كثير
اشياء عند الحكام لا يرجع عليه بوجه ان يرجع الله عليه يرد شيئا من ذلك
للارجوا حداث فان الله يلهم الجود بوجه سيادة كيفما كان شريفا او نصف وفيها
فقه اهل الفضل فرجع ونزل الناس فنازلهم للزيهما احد من اهل الدنيا
وريا سيا والمراكبوا ذلك يشريد الكرامة لا يلتفت ولا يلتفت ولا يلتفت
باهل الزينة الباطل ، المليس والمجمة والمسكن والمراكب لا يرجع بهمة الا الاخير
والاولى المتوافقة يشريد الكرامة للمجد الاخير المتعب بالمقارحي ، ترتيب
الكتب وتنظيمها كثير المتعب من حال على وجه لا يعين حاجة المتعلمين ، يتكلم
ويسوايع بل المقارئ لا تقل بغير اللغة اجريها ولو بلغة مصطلح عليها
مصطلحا على العربية واسمى الواردين لا تقل بغير هاكره والوقار به الحكم وهيبة

لاسيما القضاء والشهادة وينهى كل من يجمعها وفاما عند الشبهات شديد
التيقظ في مسائل الورع لا يقنع عام مرتبي بجميع حكم الدفينة توقف في كتب الكتب
عند محله نعم ان صيف لم يوجد الا البلد فيها مجرد ذلك حينئذ يرتفع ثم يكتب يرأيه
حتى الشيخ الباجوري اعتمد الشيخ محمد خليفة المقبي الدمياطي الحنفي وحسين المغربي
المرزاق المكي الدمياطي فيما وقع انما الحرر للسوال بامر مجرد كتب محمد باجوري فاعلم ذلك
في الجواب عن الدليل لا يكتفي من ذلك بالشهرة إذ ولا ان يباح فاضلة ولا بالقليل في الوجوه
الترمذي تبين زال الداء الدنيا شديد الغيظ لما كثير التغيير والتحذير منها عن خلق
عبيد الدنيا ومتاعها الذي يجمعه اموالا لكنا يتنده وسباب شاهدوا لا يحصول على
الغنى في مقابلة بلد اميل اليها ولو بالملوك فيا اعتاريها اذا ناوع عرض عليه مرتين ما لم
ستاني اربعين الف دينار فما يتاب لموا من عشرة بعض الحكمة على البلاد
الجليلة فحفاظ له ما قلت في الغني الخ فيه ذا لدنيا فاوقعت عرفا فيه ضرر للمسلمين
في دفع ولم ياخذ بعد ذلك رشوة او رغب السلطان عبد الحميد في مقابلته ووسعي
بالاموال الجسيمة فاستمع فقط يعلمون باعزاز الشيخ واحترام اموالا
ذلك لتوسطه عند اللتين فلا يزيد جميع ومال الجميع عن ملك رقاب
المسلمين للكفار وقتل الشريف سيدي محمد السنوسي عبد الكبير الكفار فضلا واخبرا بعض
السيد الفاضل عن عمه مالي ما فعل ان يقول اذا ترك فقيرا ذكر وما ياذا ان ترك ذكر
ما رسل اليه الى بقي فقير موا لموا به باب الدرب يتضرعه من الدخول الى
دار الشيخ فيما بلغه اخبر تلك عما الفقير وارسل اليه يقول لك انك تعلم
ان عرضها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اعلم فلم يجبه وقعد لانه اسى
فقير متمم به فجاء الشيخ يجر اذيال ثوبه تواضعا لله عز وجل فقال له يا
يعرف له فقير ولا غنى الا بالله فكان
ما يتلك من الدنيا شيئا وهو لا ناه من اعلى ملوك الدنيا شيئا لها له
يحتاج برزقها ولا يعقد في ذلك الملك ولا يثره على بعض ما ناه به الله من
الساء والاولاد اخره وقد يقول من الملكين وما ازاوي من الفقراء الملكين من
متجرين بما فاقه ويب ما ابن الاثاث من
وجه ما ليس ذلك بضرر ولا يس
الاعلى سبيل التذكير فما مرت ليس انشاليد ظلوما من

المبالغة في النفقة والتوسعة على الاهل والاولاد ونحوهم ولو ترك كل الناس يحتاجون
في امر وتعجبوا من حاله وتذهلهم لهم الخطوب كل مذهب وكان كل من الدنيا
المستعرين للغرور يتوهم بانهم هم الذين وحدهم بها وانها ثروة بدلك عصرا
ولا السفار فلا يبعد المغتر بها يعطي عطاء الكبار الملك ثروة يعلم شيء من
الزينة الا يرضاها ولا محتاجا بدرهم سوا ان يعطي للاولاد اذا حضرت الريب وكيف
اعمال حسنا والعبرة عند اكثير المرسوم للغرور والغرائر والضياع لكن ما يلزمهم لاحد فتنهم
والمحتاجين وعيالهم شيء اوجب الله يصرفون الدنيوي عليهم في ذلك وربما بالغت
الاولاد المؤاخذة ثم انقضيها الله عنه لا يرخص شيئا لغرور ولا بيت عام مفلوع لا شيء
في امر فرض فانه كان لا يبيت متزوجا الدنيا وادرارها واحرازها وكان في براية امر اذا
خرج ومشاور لا يجعل همه النقود اكثر ولا يجعل فيها به جيبا تحمل فيه بل يدمج
كل ما يازم لمن يلزم همه متوسطا النفقة لا يحاسب احدا في شيء كلفه به ولو كان
الا ما هو لابد منه ولا يطالب احدا عن له عليه ولو اخذ له رصيل احد عشر الف
ريال ثما كلمه بالملك واخرج له رصيل اليد فحسبها في اخر يقضيها شكر الله
وادعى انها مدة قصيرة ما وفته كذا وكذا وصبر فيذكر ذلك واتهم عليه سوا على
ما حكما عجوز معروف بتحمل الاذى ولا يقابل احدا بكره ويحب الاعمال
لحكمه ولعلم ولا يضيع احدا من كبار ولا صغار الاهم وبضاعته بجارته في هذا الميزان
الذي احكى استقامة في نفسه وقلة وعيالة لا يخرج عنها فيه شيء
اوجده حدة ذلك لا يتصور احد منهم اي يقبل ان ابنا والاهلين ولا شاركهم فيها
ج عبد الفرج عفا الله عنه ياعم الخلق بالخلق الاعراض عن الجاهل والحلم عن السفيه
والرفق بالمتعلم وتنزيل
الناس منازلهم وكفر هفواتهم لا ينهم عن تذكيره في ذلك بساوء الخلق والخلق
بين الله ورسوله وجد فرصة وجوازه لا يفضل احدا على احد وربما تعلل الخالف من
اهوائه تفضيل الخرج والاهل بالاولاد لا يتضح بفضيم ولا لاحد من اولاده
ولا كان مفقولا قبل يتضح شيء عزاج من ولد او زوجا او جزيه بعلاقته وهو
ما عليه الناس في هذا الزمن فيتم فعام بعلاقتي الذي والكسبي
يحلي بالذهب ولا يلبس الا غير ما عليه ولا يحلي بالجوهر
على ما يليق

بل يقع غيره والبادي اهدافه على تشريد المحبة واستقطم لهم واهل البيت
النبوي بمالغاية الرامية واضرارهم ولمضايقهم على هذه الكلمة الكبرى الذي شار
مع انوانه وتلامذته بل ومع كبار اولياء وصفاء سيد الوجود عليه افضل الصلوة
حتى الذين يصلي لله مع دعواه وبصدق كل قليل فيما يقولون ثم يكفرون يقال
تتمة احد المذاهب اوتدين اوخيانة لاذا اظهر في ذلك ساعة وخفف له يجابه
نواجهه بمقتضاه بل كان كفر الدفاع على سبيل فرض عين على اهل العدالة
وجميا يتبع بالجهد والقتل لدستور شريد المحبة بالغوا كفر العموا على
غاب او مرض من اخوانه مجملا لوفاة السنة بالحركات والسكنات يضع المحبة
بالغضب والعصاب بدرجة اذا خرج كفر الاشتمال بالوالدة مع جهل ونحو
وبالنسبة الاسباب الموصلة اي انفاذها بما يصون ذكره يعرج بكلام الناس
بجهة وراية اثر من نسبة فيجب اليه مستغنيا بالسنة كل واحد سواه محيل الصواب
يعتدل الاقامة لك المحبة بخضوعا بالكتاب اعجبه اجبه اذا رأى ذرائعه
يعدل لروحه بانبطاح اليه احد اء بادر بتفعيل يدل ولو كان من الاعاجم
تعجبا بالكلمة فقد اوجب مخلوقا على الدوبيين الاربعة والدعاية
وجا بالله يستشرع مجي بعضهم بالدلائل بحلوكه يتعرض للسبب
بالغضب وسد العامة ومحاسنه اذا جدته ونزع الملوك مقوما على اهل بس ونزع
عليهم بالجاهل والدروس الغلظة بالناس وبالكلام بهما بالناس ونزاب
السلطان اقتضى من مبايعة اسلطان مولاه يوصف فمن مبايعة ابنه
عدي ثم وضع اخر ايب والتلاميذ الكوفة بسوء عن ذلك وبلاء
يسب بحكم به من كلام الدجال وسيلاح بالحق عليهم وعيد ولتسهم
ووضعهم بالذنوب والمحبة وسوء المعاملة على الامة بقيع الغدر
والنفاق مقطع الوالد الذي عليه سيف وليا اولياء سكر ووجهوه
بالغضب تبدي وتقوب الخلق لغير الكرامة واسع المشرف
عظيم الكلام نحو اضاع هذا الباب فلا اتخذ احد من المحبة

والتصديق بما فاتنا الشيخ سيدي محمد بن الحديدي وهو بمجلة نحو مائة
رحل الله عنه وفي بصري يوم الاربعاء تبع الثاني عشر من شوال سنة
اربع وخمسين وثلاثمائة والف وذين بزاويته بضجعة ونبت عليه
فيه عليهم وطريقه وزاوية عامرة بالخير المتجددين
لذكر الله تعالى وعبادته مقصودة للخصوص والزائرين كل ذلك نفاع
صباته واحد لله اولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
ورفع اليراع عند صبيحة يوم الاثنين عاشر من محرم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة
والف

رقم الميكروفيلم

عنوان المخطوط: منطق التحقيق في الكلام على سلالة الطريقة

المؤلف: أحمد بن محمد بن الصديق الحسني

الأجزاء: ١ المجلدات: ١

الرقم والفن

أوله:

٤٢

تاريخ النسخ: ١٣٦٣هـ اسم الناسخ:

عبد الصديق

عدد الأوراق: ١٣٧هـ المقاس: ٢١×٣٢

ملاحظات: